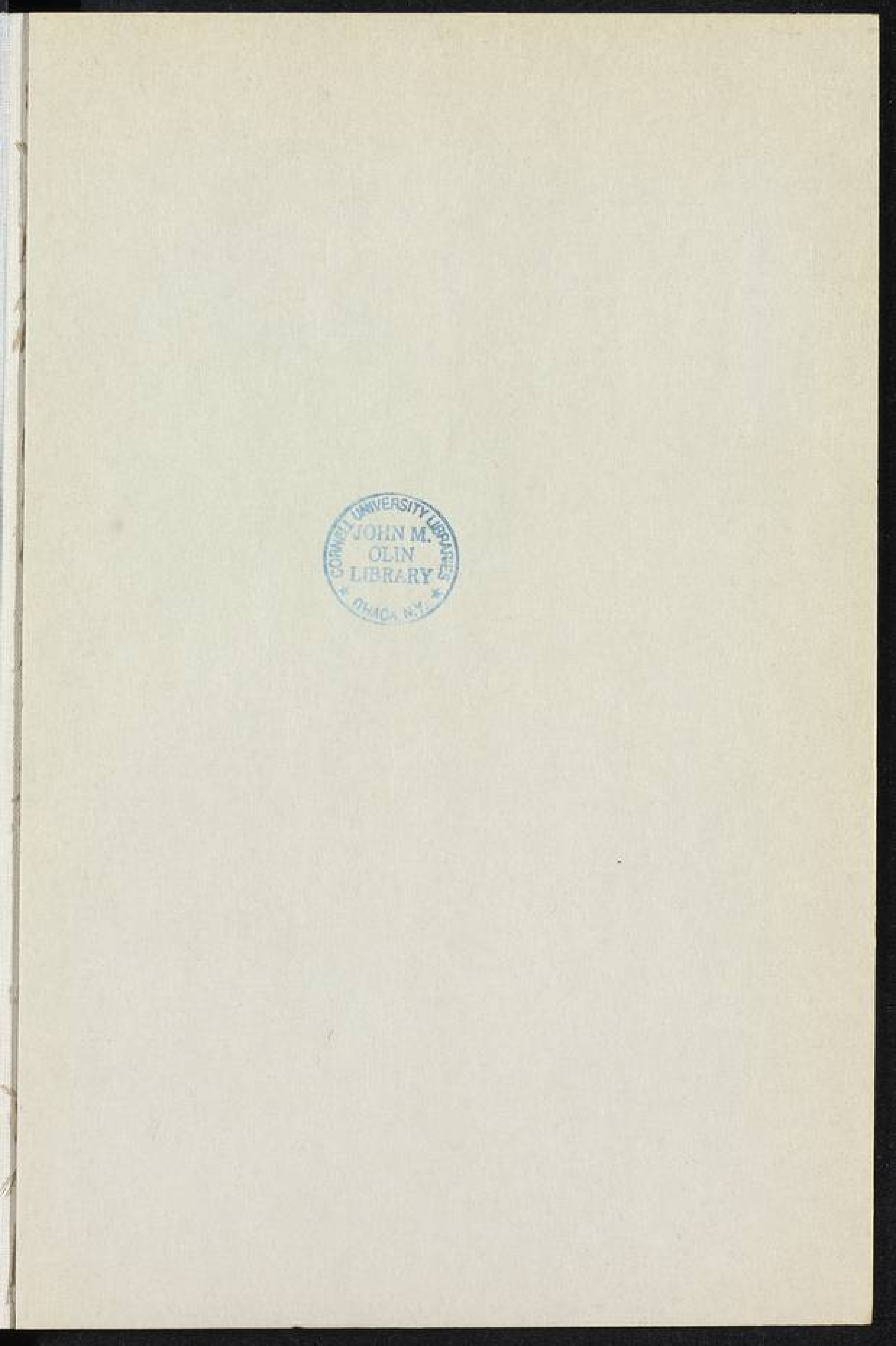
مبادئ ثورة ١٤ تموز في خطب ابن الشعب البار

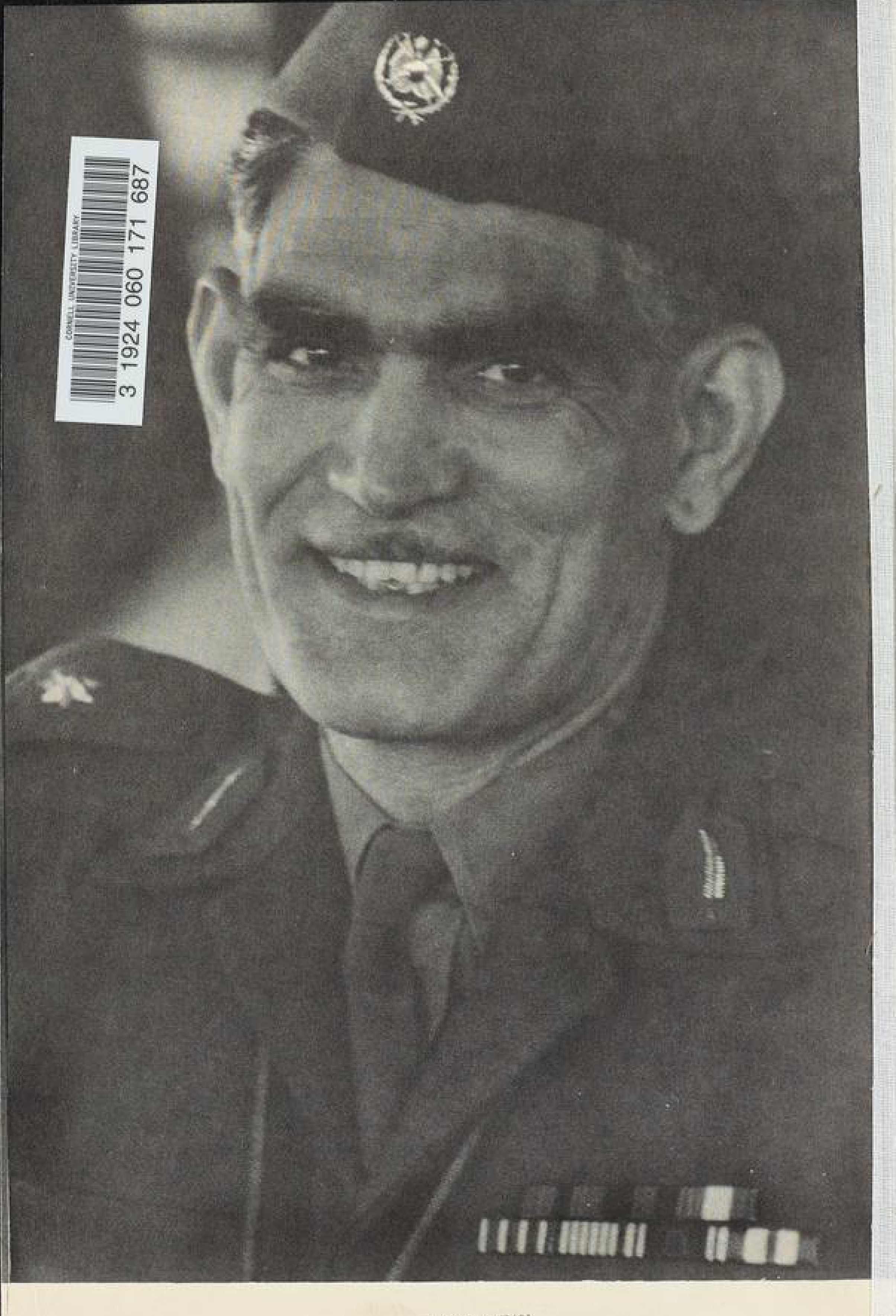


الزعيم عبد الكريم قاسم

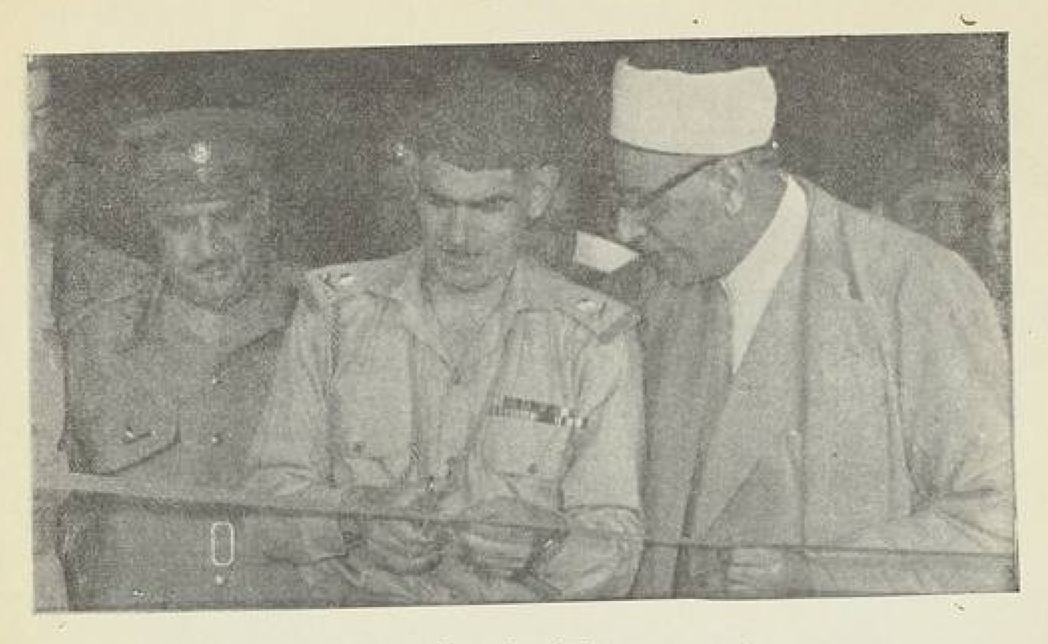
الجزء الثاني

١٩٥٩


CORNELL UNIVERSITY LIBRARIES
JOHN M.
OLIN
LIBRARY
ITHACA, N.Y.




CORNELL UNIVERSITY LIBRARIES
ITHACA, N.Y.



افتتاح جامع الشهيد

فى مساء الرابع عشر من تموز ١٩٥٩ افتتح سيادة ابن الشعب البار وزعيمه الامين عبدالكريم قاسم جامع الشهيد فى العلوية وقد حضرت حفلة الافتتاح وفود الدول الاجنبية التى قدمت بغداد للمشاركة فى الاحتفالات الكبرى بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لثورتنا الخالدة كما حضرها اصحاب السيادة الوزراء وكبار ضباط الجيش وكبار موظفى الدولة ورجال الدين وعدد كبير من المدعوين . وفى الساعة الثامنة وصل سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم وتفضل سيادته فقص الشريط بيده الكريمة ثم القى الاستاذ محمد بهجت الاثرى مدير الاوقاف العام كلمة اشاد فيها بثورة ١٤ تموز الخالدة وبالانجازات التى حققتها حكومة الشعب وقائدها العظيم عبدالكريم قاسم وتلاه سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم بالقاء كلمة قصيرة قيمة اعلن فيها تسمية الجامع بجامع الشهيد وقال سيادته انه يفتتح الجامع باسم الله وباسم الشعب والوطن . وفيما يلى نص كلمة سيادته :

السلام عليكم ابناء الشعب .

السلام عليكم ايها الضيوف ضيوفنا فى العراق وضيوف بيت الله الكريم .

سوف تكون كلمتى فى هذه اللحظة قصيرة جداً لتنسجم مع التوقيت الذى نحن بصدده .

ايها الاخوان :

يسرني جداً أن أفتتح هذا الجامع فى أول يوم من أيام السنة الثانية من عمر الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) وانني أفتخر وأعتز بأن يكون أول مشروع أفتتحه هو بيت الله الكريم (تصفيق) .

ايهـا الاخوان :

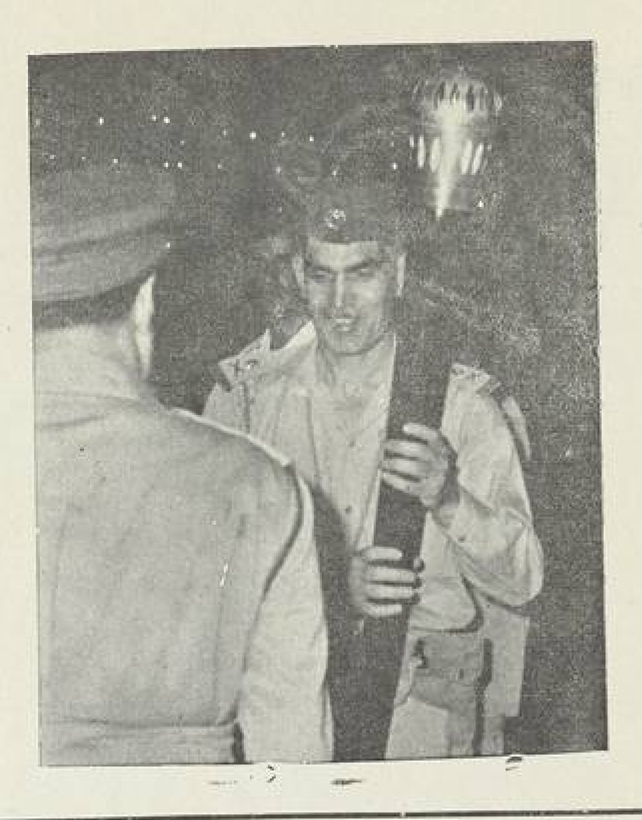
كان بودي أن أقتبس بعض الآيات من سورة الفتح ، غير أن المقرىء الكريم قد سبقني فى ذلك ورتل عليكم تلك الآيات وانني أشكر له انتخاب هذه السورة المجيدة التى رتلها عليكم . لقد بوشر بوضع الحجر الاساسى لهذا الجامع منذ أكثر من ٢٩ عاماً وقد مرت على هذه البلاد فترة عصيبة لقى فيها أبنـاء البلاد المخلصون منهم وأبنـاء الشعب الكرام كثيراً من المصائب والضغط والعنت ، عنت الاستعمار وعنت السائرين فى ركاب الاستعمار ، وعنت الذين لا يعملون الا للمصلحة الخاصة . فنحن اليوم فى عهد يعمل فيه كل منا للمصلحة العامة (تصفيق) ويذوب فى سبيل الخدمة من أجل الشعب والوطن (تصفيق) .

ايهـا الاخوان :

لقد مرت على هذه البلاد منذ سنة ١٩٤٠ حتى اليوم فترات عصيبة فمنها قتال ومنها انتفاضات ومنها ثورات ومنها أمور كثيرة نكل بالمخلصين ونكل بأبناء البلاد وقد استشهد كثير منهم ، منهم أبناء الجيش ومنهم أبناء الشعب . وهم قوة واحـدة كانت تعمل فى سبيل الله والشعب والوطن (تصفيق وهتاف) .

ايهـا الاخوان :

انا اخوانهم وأبناؤهم جئنا فىهذا اليوم لنفتتح هذا الجامع . وتخليداً لذكرى اولئك الشـهداء فاننا نسمي هذا الجامع منذ هـذه اللحظة بجامع الشهيد (تصـفيق) وهذا النصب التذكارى الذى تشـاهدونه بجنبكم هو النصب من أجل الشهيد (تصفيق) اننى مسرور جـداً بأن أفتتح بيت الله الكريم ليرفل فيه أبنـاء الشعب بالحرية . حرية معتقـداتهم وآرائهم وليذكروا فيه اسم الله كثيراً . ان دين الدولة الرسـمى هو الاسـلام (تصفيق وهتاف) ان دين الدولة الرسمى هو الاسـلام وان الاديان فى هـذه البلاد حرة (تصفيق) ان الاديان فى هذه البلاد حرة وانـا نعتز ونفتخر بهذه الحرية فأرجو من البارى عز وجل أن ينعم على هذا الشعب بالحرية مدى الدهر والسلام عليكم (تصفيق وهتاف) .



احتفال نقل الشعلة

من معسكر المنصور ، من عرين البسالة ، مربض الوطنية والاخلاص والفداء ، من هناك ، ومع انبثاق اشعة الفجر الاولى ، انطلقت فصائل البطولة والجسارة والتضحية لتنقض صاعقة مبيدة بطاشة على صروح الخيانة والظلم وتزيلها من الوجود وفي خلال لحظة رهيبة باهرة من عمر الزمن ، وتخليدا لهذه الذكرى المجيدة ، وفي فجر الرابع عشر من تموز ١٩٥٩ ، فجر الحرية والمجد والانتصار ، ومن معسكر المنصور ، انطلقت الشعلة الباهرة ، شعلة عبدالكريم قاسم وجنده الابطال ، وفي احتفال عسكرى مهيب حضره آمر وضباط موقع المنصور وقائد وضباط الفرقة الثالثة وعدد كبير من المدعوين اوقدت الشعلة الخالدة شعلة الحرية والقى الزعيم الركن خليل سعيد قائد الفرقة الثالثة كلمة بهذه المناسبة وتلاه العقيد عبدالرزاق شهاب آمر موقع المنصور فالقى كلمة اخرى ثم انتقل سيادة آمر الموقع وسيادة قائد الفرقة الثالثة والضباط الآخرون والمدعوون الى حيث وضع المشعل على سيارة عسكرية خاصة وقام سيادة الزعيم الركن خليل سعيد قائد الفرقة الثالثة فأوقد الشعلة وسط التصفيق والهتاف المدوين بحياة شعلة ١٤ تموز شعلة الحرية والديمقراطية والسلام وبحياة ملهب الشعلة ورافعها الى الذرى العاليات عبدالكريم قاسم .

نصب الجندى المجهول

وعند وصول موكب الشعلة الى ساحة نصب الجندى المجهول كان الاحتفال بافتتاح جامع الشهيد قد انتهى فانتقل سيادة الزعيم والوزراء والوفود الاجنبية والمدعوون الى نصب الجندى المجهول وعزفت موسيقى الجيش السلام الجمهورى فوقف الجميع تحية للسلام الجمهورى . وفى ساحة النصب طاف سيادته والضيوف والمدعوون معربين عن اعجابهم بهذا الانجاز الرائع الذى حققه المهندسون والعمال العراقيون ثم وصلت الشعلة القادمة من عرين الاسد من معسكر المنصور فتفضل سيادة الزعيم الامين فاقتبس لهباً من الشعلة وسار سيادته حاملا المشعل وسط التصفيق العاصف والهتاف الصاخب وأوقد الشعلة الخالدة شعلة شهداء الجيش والشعب شعلة ضحايا حرية الوطن واستقلاله وسيادته . وفيما يلى كلمة الزعيم الركن على غالب عزيز رئيس لجنة احتفالات ١٤ تموز بهذه المناسبة :-

سادتى الوفود الكرام (تصفيق وهتاف) .

اخواتى واخوانى :

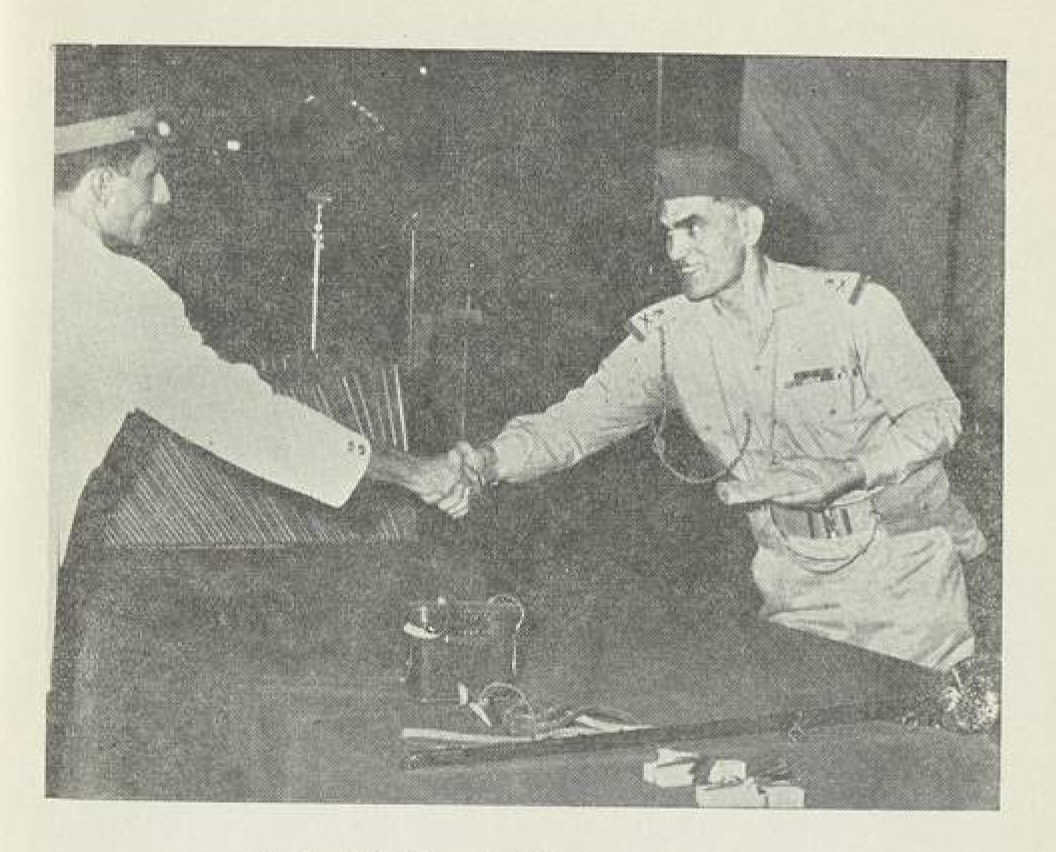
مرت على شعبنا العزيز فترة طويلة من تاريخنا قبل ثورة ١٤ تموز الخالدة (تصفيق) وقد تميزت هذه الفترة بألوان من الذل والعبودية والخيانة والاستهانة بالكرامات وكان شعبنا العظيم طيلة هذه الفترة يستغيث بجيشه المخلص الجسور لانقاذه مما كان عليه وكان هذا الجيش الوفي عند حسن ظن الشعب دوماً ، فقدم من التضحيات الكثير من أبنائه فى مختلف الميادين ليحيا هذا الشعب عزيزاً موفور الكرامة . الا ان سوء توجيه المسؤولين (هتاف) فى العهد المباد وخياناتهم وتعاونهم مع الاستعمار ، كل ذلك أدى الى فشل الجيش فى انقاذ الوطن مما كان عليه ، فذهبت ضحايا الجيش نسية منسية وتمادى المسؤولون آنذاك فى التنكيل بالشعب وبجيشه الامين حتى ظهر ابن الشعب والجيش اللواء الركن عبدالكريم قاسم (تصفيق) وقام بثورته الجبارة الفريدة فى التاريخ يوم ١٤ تموز الخالد (تصفيق) اذ أنقذ شرف الجيش والشعب والوطن (تصفيق) وكان هذا الزعيم الوفي يذكر دوماً باجلال وتقدير ضحايا جيشنا العظيم فأمر فى أول أشهر الثورة أن يقام نصب تذكارى للجندى المجهول فى هذا المكان تقديراً واعتزازاً واعترافاً بالجميل لضحايانا فى مختلف الميادين وقد وضع زعيم الثورة اللواء الركن عبدالكريم قاسم

(تصفيق) بنفسه فكرة تصميم هـذا النصب وأجري بعض التعديل على التصميم مع المهندسين المختصين حتى وصل الى ماهو عليه الآن من الروعة والجلال وأصبح يعبر تعبيراً صادقاً عما يكنه شعبنا العظيم وجيشه الجسـور وزعيمنا المنقذ (تصفيق) من بالغ التقدير لشهدائنا الابرار الذين سيبقون أحياء فى قلوبنا الى أبد الدهر • ومما يوجب الفخر والتقدير انهذا النصب قد أشرف على مخططاته وتصاميمه مهندسون عراقيون هم المهندس رفعت الجادرجى والمهندس احسـان شيراز والمهندس بشـير سكتى وقام بالعمل عمالنا العراقيون فلهم منا الف شـكر • وسيصل قريباً موكب الشـعلة التى يحملها من سـاهم فعلاً فى تنفيذ خطة الثورة من الضـباط والمراتب بقيادة بطل الثورة (تصفيق) اللواء الركن عبدالكريم قاسـم (هتاف وتصـفيق) حيث تحرك هذا الموكب من معسكر المنصـور الى بغداد وسـيتفضل سيادة رئيس أركان الجيش بتقديم مشعل الثورة الى قائد الثورة ليوقد الشـعلة الازلية فى نصب الجنـدى المجهول وسـتبقى هذه الشـعلة متقدة الى الابد مذكرة أجيالنا على مر السنين بتضحيات أبناء هذا الجيش الجسـور فى سبيل بنـاء كيان الوطن وحفظ حرية الشعب وشرفه وكرامته وهو زاهد لايطلب أكثر من هذه الذكرى وهذا التقدير والسـلام عليكم (تصفيق وهتاف) •

وقد عقب سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة على كلمة رئيس لجنة الاحتفالات بكلمة ارتجلها بمناسبة وصول موكب الشعلة من المنصورية الى قبر الجندى المجهول : قال سيادته :ـ

ايهـا الاخوان :

انني أريد أن أضيف جمـلة أو جملتين على هـذه الكلمة • ان هـذا النصب هو للجندى المجهول بصـفته ابن الجيش ، وبصفته أحـد أفراد هذا الشعب (تصفيق) فهذا النصب يمثل جميع طبقات الشعب (تصفيق) هذا النصب يمثل الجنود والمخلصـين والعاملين فى سـبيل الله والوطن من أجل الوطن (تصفيق وهتاف) •



القائد الفذ يرعى حفلة تخرج الكلية العسكرية

اقامت الكلية العسكرية مســـاء يوم ١٤ تموز الخالد فى حدائقها فى الرستمية حفلتها السنوية بمناسبة تخرج طلاب الدورة الخامسة والثلاثين ودورة التموين السادسة عشرة وقد حضر الحفلة سيادة الزعيم الاوحد عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة يرافقه سيادة رئيس اركان الجيش ولفيف من كبار ضباط جيشنا الباسل كما حضرها ممثلو الهيئات الدبلوماسية ووفود الدول الصديقة المدعوةلاحتفالات الذكرى الاولى لثورة ١٤ تموز المجيدة • وقد استقبل سيادته من كافة الحاضرين استقبالا حماسيا رائعا بالتصفيق والهتاف ثم افتتح آمر الكلية الحفلة بكلمة مناسبة رجى فىختامها من سيادة القائد الملهم ان يلقى كلمة بالمناسبة فارتجل سيادته هذا الخطاب التاريخى الجبار :ـ

السلام عليكم ابناء الشعب فى ارجاء الجمهورية العراقية الخالدة .
السلام عليكم ابناء الامة العربية (تصفيق) .
السلام عليكم ايها المخلصون العاملون فى سبيل الله والشعب والوطن (تصفيق)
السلام عليكم ايها الضيوف الكرام الذين قدمتم من ارجاء المعمورة لتشاركونا افراحنا بهذا اليوم ، اننا نقدم لكم الشكر الجزيل (تصفيق) .

اننا نعاهدكم أن تكون دولتنا حرة ذات سيادة مطلقة حيادية (تصفيق) محبة للسلام (تصفيق) تسير مع العالم المتحرر وتكافح العدوان دوماً .

ايهـا الاخوان :

انني مسرور هذا اليوم أن التقي بكم فى حفلة تخرج الكلية العسكرية، تخرج الابناء الذين هم نخبة صالحة ، دربهم الجيش ليكونوا قوة تدعم هذا الجيش وليكونوا ضحايا فى سبيل الوطن (تصفيق) .

ايهـا الاخوان :

فى هـذا اليوم قد تخرج من هـذه الكلية (١٨٤) تلميذاً وأصـبحوا ضباطاً فى الجيش ، أربعة منهم ما زالوا فى الواجب خارج العراق واثـنان نعتز بوجودهما وهما من الاردن الشقيق (تصفيق) .

ايهـا الاخوان :

لقد منحا رتبة فى هذا الجيش وسيستخدمان فى جيشهم جيش العراق (تصفيق) حتى تحين الفرصة السانحة فيطلبهما وطنهما الثانى فيذهبان الى أرضهما ووطنهما معززين مكرمين (تصـفيق) وبين المتخرجين تلميذ آخر هو من مراكش العزيزة علينا (تصفيق) سيذهب الى بلده بعد هذه الحفلة أو بعد أيام قليلة ليذكرنا بالخير ويخدم فى جيش أمته الصـالح العام ومصلحة الوطن ، ان الذين منحوا رتبة فى الجيش فى هذا اليوم ، يوم ١٤ تموز (تصفيق) عددهم (٢٨٢) وأصبحوا ضـباطاً فى مختلف الصنوف فمنهم من استخدم فى القوة الجوية العراقية ومنهم من ضباط التموين فهذا مجموعهم . وقد أضيف الى هذا العدد (٣٤٤) وهم الضباط الذين ترفعوا فى هذا اليوم فانني أبارك لهم ترفيعهم (تصفيق) وانني أرجو أن يزيدهم هـذا الترفيع قوة للنضال فى سبيل الجيش والشعب والوطن (تصفيق) .

ايهـا الاخوان :

لقد قدم الى آمر الكلية فى هـذه اللحظة وثيقة خطيـة مكتوبة بدماء

أبناء طلبتنا الزاهرة ، التى أنا أحد أفرادها ، قدموا هذه الوثيقة يعرضون فيها خدماتهم الى هذه البلاد ويعلنون اخلاصهم الى بالذات . انني أنا المخلص اليكم أيها الجيش (تصفيق وهتاف) انني أنا المخلص اليكم أيها الجيش وانني أنا الذى أقدم اخلاصى وولائى وخدمتى الى هذا الجيش فى سبيل الله والشعب والوطن (تصفيق) انني أصغر فرد فى هذا الشعب سوف افنى فى سبيله (تصفيق) .

ايها الاخوان :

انا قد تعاونا مع المخلصين ومع الدول المخلصة الصديقة واننا نتعاون مع كل دولة صديقة دوماً وقد جمعنا فى الوقت الحاضر من القوى المادية والمعنوية والروحية للدفاع عن أرض هذا الوطن ولمشاركة العالم المحب للحرية والسلام (تصفيق) لدينا من القوة ما يكفى للدفاع عن بلادنا وسنزيد هذه القوة دوماً وسوف لانستعملها فى أى حال من الاحوال فى العدوان . انا نكره العدوان ونسحق العدوان (تصفيق) انا دولة مسالمة محايدة لاتعتدى على أحد غير انها تدافع عن نفسها بقوة وصبر وجلد وايمان (تصفيق) لقد ذاق شعبنا طعم الحرية والاستقلال وسوف يدافع عن هذه الحرية وهذا الاستقلال وان هذا اليوم يوم ١٤ تموز (تصفيق) هو اليوم الاول من العام الثانى من عمر جمهوريتنا ذات العمر المديد الخالد (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

ما كان بودنا نحن الذين نملك القوة ، قوة الجيش ، ان نتدخل فى أمر البلاد قبل ١٤ تموز ١٩٥٨ لو لم نر بوادر الظلم وجيوش الطغيان تسحق كل مخلص فى هذا البلد وقد سحقت القوى الوطنية ، وقد سحق المخلصون والعاملون فى سبيل الشعب وفى سبيل الوطن وعليه ما أن وجدنا بأن القوى المخلصة فى البلاد قد تشتتت الا ورأينا ان الواجب ، واجب الوطن يدعونا للتدخل فتدخلنا فعلا وانبثقت جمهوريتنا هذه الجمهورية الحرة الخالدة فى التاريخ (تصفيق وهتاف) لقد ناضلنا خلال العام المنصرم بصبر وبجلد وحكمة واننا أصحاب الحق واننا نناضل فى سبيله ، لقد

ناضلنا وحصلنا على مكاسب كثيرة لا أريد سردها عليكم انما هذه المكاسب ظاهرة واضحة للعيان سوف نزيدها فى السنة الحالية ويزيدها المخلصون فى السنوات المقبلة .

أيها الاخوان :

اولى هذه المكاسب أن ينعم الشعب بالحرية والاستقلال والسيادة المطلقة الكاملة فى هذا البلد الامين .

انني أغتنم هذه الفرصة لاتطرق الى مواضيع اخرى تهم البلد فان الشعب ينتظر منا أن نقول له شيئاً . انني اذ أتطرق انما أتكلم لوقت قصير فان العمل هو خير من الكلام (تصفيق) .

أيها الاخوان :

تنتظرنا فى هذا العام أحداثاً جساماً مفرحة تسر الشعب ويفرح لها الصديق ونحن لانضمر العداء لاحد (تصفيق) .

ان السياسة المالية لهذا البلد فى هذا العام كانت فى موقف سليم واننا سندعم الموارد التى تؤمن سلامة هذه السياسة ومالية البلد ونوجد موارد تصرف منها على أبناء الشعب مبالغ طائلة حتى يرتفع اسمه ويعزز كيانه ويرفه عن أبناء هذا الشعب ونقضى بذلك على الفقر والجهل والمرض (تصفيق وهتاف) واننا اذ نوجد هذه الموارد أرغب فى أن أوجه كلمة الى اخوانى العمال والفلاحين (تصفيق) انني اذ أوجد موارد ومصادر لثروة البلد انما أطلب من اخوانى بذل الجهود الجبارة فى سبيل تدعيم هذه الثروة ، وعلى جهود العمال واخلاص الفلاحين تتوقف أمور كثيرة تدر المال الوفير الذى يؤمن الرفاه لهذا الشعب (تصفيق وهتاف) اننى أطلب من اخوانى العمال أن يزيدوا فى حرصهم واخلاصهم فى ساعات العمل لتكون هذه الساعات مثمرة للبلد واننا قد حددنا ساعات العمل فى هذه البلاد بثمانى ساعات لاغيرها فاذا اشتغل عامل ساعة اخرى فانما يشتغل لمصلحة الوطن وبمقابل اجور . ان هذا العامل لا يشتغل لهذه الاجور فحسب انما الرائد الذى يدفعه هو زيادة الانتاج والاخلاص فى حبه للعمل ، اننى أطلب من اخوانى العمال وأرباب العمل أن يلتفتوا الى هذه الناحية فبذلك يزيدون

لهذا البلد انتاجه وثروته ويعززون كيانه أما اخوانى الفلاحـــين فنطلب منهم بعد أن وزعنا عليهم الارض وأصبحت ملكاً لهم (تصفيق) اننى أطلب منهم الحرص والاخلاص فى زيادة الانتاج وتوفير القوت الى أبناء الشعب وهم اخوانهم ٠ ان هذا الفلاح اذا تقاعس فى عمله فانما يتقاعس فى تهيئة القوت لهذا الشعب اننى أرجو أن يكون الانتاج فى العام المقبل انتاجاً وفيراً يوفر حاجـة البلاد داخل البلاد وحاجـة اخرى زائدة يصدرها هذا البلد الى اخوانه الدول الصديقة الذين يتعامل معهم على أساس المنفعة المتبادلة ٠ اننى أطلب من الجميع من العـامل ، والفـلاح ورب العمـل ، وأطلب من الملاكين الصغار ومن له قطعة أرض ، أطلب منهم زيادة الانتـاج والحرص والتفـانى والاخلاص ، واخلاص كل منهم فى عمله واطلب منهم السـير وفق العدل والنظام (تصفيق وهتاف) اننى اؤكد لكم بان النظام اذا فقد فى عمل من الاعمال فان الفوضى تحل بها والعبث يسرى فيها واننا أمة جبلت على الحرية والاخلاص لهذا الوطن وقد جبلت على النظام فأوصيكم بالنظام أيها الاخوان وأوصيكم بالعـدل فمتى ما طبقنا العـدل على أنفسنا ، وكل منا ان طبق العدل ولا أقول اذا فان اذا شرطية فنحن سنطبق العـدل على أنفسـنا وبذلك تسـود القوة والعيش الرغيد والرفـاه والحرية والتنظيم والحياة الحرة السعيدة فى هذه البلاد (تصفيق وهتاف) اننا نعاهد هذا البلد وانني أحد أفراد الجيش وأقول نعاهد بصفتى أحد أفراد الجيش بأن هذا الجيش سوف يخدم البلد فى الحـاضر والمستقبل ونحن أناس لا تستهوينا ميول ولا اتجاهات انما نخدم مصلحة الوطن ونخدم فى سبيل الله والشعب والوطن (تصفيق وهتاف) ولهذا فان الجيش ســوف يبقى صــفحة ناصعة بيضاء يكرس حياته وكيانه فى سبيل خدمة هذا الشعب وتقديم التضـحيات (تصفيق) وتقديم التضــحيات تلو التضــحيات ، أما تضحياتى أنا شخصياً فسوف لا تقف عند حد حتى يذوب كيانى فى خدمة أبناء شعبى ووطنى ، خدمتهم فى سبيل الله والشعب والوطن ولا أريد منكم (تصـفيق) ولا أريد منكم أيهـا الاخوان أبناء الشعب ، لا أريد منكم جزاء ولا شـكورا اننى أنا ابن الشعب وسأفنى فى خدمته (تصفيق وهتاف) ٠

ايها الاخوان :

انني اذ تطرقت الى العامل والفلاح فاني أتطرق أيضاً الى بقية أبناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات . اننا سوف نعمل في سبيل الخير لهذا البلد وفي هذا العام تمكنا من انجاز أكثر من عشرة آلاف وخمسمائة دار مريحة وزع قسم منها وسيوزع القسم الآخر في خلال شهر تموز الحالي (تصفيق) فمن هذه الدور وزعنا الى أبنـاء الشعب منهم الموظفين والعاملين والعمال وضباط الصف والجنود والعمـال العسكريين فقد وزعنا دوراً كثيرة ، ولوجودي هذا اليوم في الكلية العسكرية فانني أتطرق الى ضباط الجيش وضباط الصف والجنود والفئات العاملة في الجيش . لقد صممنا مشاريع كثيرة للترفيه عن أبناء الجيش في مختلف المدن وفي بغداد بالذات أما بشأن ضباط الصف والجنود فقد وزعنا لحد الآن أكثر من خمسة آلاف قطعة أرض مجاناً وبدون مقابل وزعناها عليهم قبل هذا التاريخ وسوف توزع عليهم مع اخوانهم العمـال العسكريين أكثر من ثمنمائة دار ، وقد حفظت لكم أيها الضباط الصف والجنود ثلثمائة دار أخرى ما زالت جاهزة حاضرة سوف توزع عليكم مابين العشرين والثلاثين من هذا الشهر (تصفيق) انني أنتظر من وزارة الدفاع تقديم الاسماء فهذه الدور جاهزة هي وأرقامها تنتظر السكنى (تصفيق) وهذه الدور هي بالاضافة الى ما وزع على اخواننا في السابق . اننا قد وزعنا قطعاً كثيرة من الارض على مختلف أبناء الشعب من الموظفين وأبناء البلاد وان قيمة تلك القطع يسيرة اذا قيست بما تساويه فعلاً ، أما بشأن الفلاحين فانـا أعددنا لحد الآن أربعة تصاميم من القرى النموذجية طبقنا نموذجاً واحداً منها سوف يفتتح بعد زمن قصـير في اللطيفية في قضاء المحمودية وقد أرصدنا مبلغ ١٥٠ مليون دينار لبناء القرى النموذجية لاخواننا الفلاحين والمزارعين ليتساووا بالرفاه مع العالم ، العالم المتمدن الحر الذي يعمل لمصلحة بلدهم (تصفيق) .

ايها الاخوان :

انني أتطرق الى ناحية اخرى وقد تكون هذه الناحية مهمة وهي تنتظر الحل ، أيها الاخوان : انا قد قررنا سياستنا النفطية منذ بدء الثورة وهذه السياسة تضمن زيادة الانتاج والتصدير لتأمين الثروة والمبالغ التي تصرف

على هذا البلد ، واننا ما زلنا ملتزمين بهذه السياسة ولدينا فى الوقت الحاضر مداولات مع شركة النفط مداولات كثيرة سوف يتقرر موقفنا على أساس هذه المداولات • اننا نعمل فى سبيل الشعب وفى سبيل الله والوطن (تصفيق وهتاف) •

ايها الاخوان :

اننا نلتزم بالعهود والمواثيق والاتفاقيات وفق مصلحة الوطن (تصفيق) فقريباً تتجلي هذه المداولات وعلى أساسها نقرر سياستنا • اننا نعلن للعالم ان سياستنا مسالمة لاتعتدى على أحد ولكن هذه السياسة لاتنحرف قيد شعرة ، ولكن هذه السياسة لاتنحرف قيد شعرة عما يؤمن مصلحة الشعب والوطن (تصفيق) •

ايها الاخوان :

فى هذا العام قد حصلنا على مكاسب كثيرة • فهذه الهيئات والمؤسسات والمنظمات الشعبية والديمقراطية (تصفيق) واتحادات العمال والفلاحين والنقابات والجمعيات كلها أجيزت لخدمة هذا الشعب ولتعمل فى سبيله • اننا سوف ندعم المكاسب التى من أجلها أجيزت هذه الاتحادات والنقابات والجمعيات وسوف لايمر وقت قصير الا ونرى أنهم يعملون وفق نظم صحيحة مبنية على الانتخاب الصحيح والحرية المطلقة والتصرف المطلق الذى يؤمن الخدمة للجهات التى وجدت من أجلها (تصفيق) ان الحرية فى بلادنا مطلقة وهذه جرائدنا وصحفنا وأبناء شعبنا يشعرون وينعمون بالحرية التى استردت لهم فى يوم ١٤ تموز (تصفيق) وفى هذا اليوم اننا نجدد العهد لهم بأننا نعمل فى سبيل تدعيم القوى الوطنية المخلصة والحرية لابناء هذا الشعب (تصفيق) •

ايها الاخوان :

اننا فى فترة انتقال وهذه الفترة تنتهى قريباً جداً (تصفيق) وسوف لايحل يوم الجيش ٦ كانون الثانى الا ونحتفل جميعاً باجازة الاحزاب فى هذا البلد (تصفيق وهتاف) • اننى اخترت هذا التاريخ تاريخ الاحتفال بيوم الجيش لأؤكد تضامن الجيش والشعب معاً فى سبيل الله والوطن

(تصفيق وهتاف) فهذا اليوم سوف يكون يوماً مشهوداً نحتفل به ونحتفل بقيام الاحزاب فى ذلك اليوم (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

وبعد هذا اليوم سوف تتخذ الخطوات اللازمة بصبر وايمان وحكمة لوضع وتشريع الدستور الدائم (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

انا سوف نتخذ بحزم وصبر وحكمة الخطوات اللازمة لوضع وتشريع الدستور الدائم للجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) وسوف نرى أفضل السبل والطرق لتشريع ووضع هذا الدستور وسوف لايوضع هذا الدستور الا وفق مصلحة الشعب والوطن (تصفيق وهتاف) وسوف لايوضع الدستور الا بعد الرجوع الى رأي الشعب واستفتائه فى مواد الدستور (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

ثقوا واننى مخلص فيما أقول اننى شخص أعمل فى سبيل الله والشعب والوطن واننى زاهد فى كل شىء (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

ثقوا بأنني شخص زاهد فى كل شيء زاهد فى الحكم ولا تهمني المناصب البراقة أو الاسماء اللامعة انما يهمني أن أفنى فى سبيل منفعة هذا الشعب (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

وسوف لايحل العام القادم الا ونعمل جاهدين لانتخاب المجلس الوطني فى البلاد (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

وسوف ينتخب هذا المجلس بالحرية التى يتشوق اليها هذا الشعب والتى لم يعرف طعمها قبل هذا التاريخ فاننا سعينا فى سبيل هذه الحرية واننا نطلب من أبناء الشعب ولمن يخلفنا بعد ذلك أن يناضل فى سبيل الحرية وتأمين الرفاه لابناء الشعب بعد أن أصبح البلد مستقلا ذا سيادة مطلقة (تصفيق وهتاف) . اننا نطلب من المخلصين العاملين فى سبيل الشعب أن يسعوا للحصول على مزيد من الحرية فاننى أفنى فى سبيل الحرية وان هذا الشعب كان فيما مضى يتفقد هذه الحرية وقد عاش فى ظلام دامس من الارهاب

والظلم ثقوا أيها الضيوف والاخوان الكرام اننا لم نعرف قبل هذا طعم الحرية فهذا المجلس الوطني الذى سينتخب بكل حرية ، ينتخبه أبناء الشعب ، ينتخبه أبناء الشعب ، ويوكلوه للدفاع عن حريتهم ولا شك أن مثل هذا المجلس الوطني سوف يناضل ويدافع عن حرية أبناء الشعب وعن مصلحة البلاد ومصلحة الوطن تعلو ولها الافضلية ولها الاولية حتى اذا استوجب ذلك الفناء فى سبيلها (تصفيق وهتاف) أن أواصر صداقتنا بنيت مع العالم على أساس المنافع المتبادلة وأن صداقتنا مع الدول الصديقة الشيوعية أو الاشتراكية (تصفيق وهتاف) أو الدول الصديقة الاخرى فاننا سوف نقوى أواصر هذه الصداقة على أساس المنافع المتبادلة وعلى أساس مصلحة الوطن (تصفيق) ان عجلتنا تسير مع ركب العالم الحر باتجاه واحد غير أن هذه العجلة ترتبط بمصلحة الوطن فاننا لانسير فى عجلة واحدة انما لكل منا عجلته الخاصة. اننا نسير متعاونين متكاتفين باتجاه واحد يؤمن الحرية والرفاه لابناء الشعب ، وسوف لا ترتبط هذه العجلة بعجلة اخرى . اننا دولة محايدة مسالمة تنشد صداقة العالم باخلاص وقوة (تصفيق) اننا نسير مع الدولة الصديقة المخلصة ونصادق من يصادقنا ونعمل فى سبيل المصالح المتبادلة . اننا قد تحررنا ولن نستعبد بعد الآن مرة أخرى اننا نناضل فى سبيل الحرية وسوف ندعم الدول التى تناضل فى سبيل الحرية (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

ان سياستنا مع الدول المجاورة الاخرى تقوم على أساس من التفاهم وحسن الجوار واننا أصدقاء ننتزع بالسلم جذور البغضاء والجذور التى تسبب القلق فيما بيننا . اننا نتعاون معهم على أساس من الصداقة وحسن الجوار وعلى أساس من المصالح المتبادلة (تصفيق) .

ايها الاخوان :

أما سياستنا مع الدول العربية فانهم أخوة أعزاء علينا (تصفيق) انما اننا نتكاتف معهم فى السراء وفى الضراء فنحن أخوة . أما التجنى الذى حدث تجاهنا وعلينا فى هذه الفترة عندما كنا منشغلين بمكافحة الاستعمار فان هذا التجني نحسبه تجني الاخوة والاصدقاء وأن الصفح والغفران عن الاخوة والاصدقاء واجب علينا . (تصفيق) .

أيهــا الاخوان :

أن سياستنا تقوم على أساس انبثاق البيان الاول الخالد الذى صدر عنا فى يوم ١٤ تموز **١٩٥٨** (تصفيق) فجر يوم الثورة • ان هذا البيان يؤكد أن رفاه الشعب والمصلحة العامة لابناء الشعب لا تتم الا بتأسيس وانبثاق جمهورية شعبية (تصفيق) تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة (تصفيق) وترتبط بروابط الاخوة مع الدول العربيــة والاســلامية (تصفيق) وتعمل بقرارات الامم المتحدة وتلتزم بالعهود والمواثيق وفــق مصلحــة الوطن وبقرارات مؤتمر باندونغ (تصفيق) •

أيهــا الاخوان :

هذا هو المسطر فى البيان الاول الذى لم يسبقه بيان قبل هــذا • فان سياستنا منذ ذلك التاريخ واضحة وضوحا تاما لا لبس ولا غموض فيهــا (تصفيق) انا ما زلنا نسير ونعمل وفق هذه السياسة وأن جمهوريتنا قد أنهت العام الاول من عمرها وسوف تنتهــج نهجا ديمقراطيــا صحيحــا متحررا (تصفيق) نهجا ديمقراطيا صحيحا متحررا لتأمين مصلحة الجمهورية العراقية والبلاد العربية على السواء (تصفيق) •

أيهــا الاخوان :

ان النزاع أو التوتر لم يكن صادراً عن شعب العراق أو حكومته الوطنية التى انبثقت بارادة هذا الشعب وأخلصت للعمل فى سبيل هذا الشعب ولمصلحــة الوطن ، أن التوتر كان من جانب واحد فأن رأس الخيط قد مسك من جانب واحد ولم يمسك من جانبنا بل هو معلق بالهواء • انا لم نعمل ولم نتجن ولن نعمل ضد مصلحة اخواننا الدول العربية مطلقا (تصفيق) وانا سوف نسعى لمساعدتهم فى السراء وفى الضراء (تصفيق) انا نسعى فى سبيل حرية شعبنا وتدعيم كيانه وترسيخ أسس وقواعد هذه الجمهورية التى رسخت وأصبحت حقيقة واقعة لامعة يشع منها نور الحرية الى العالم (تصفيق) •

انا نأمل العون والمســاعدة وان كان اعتمادنا على أنفسنا بالذات وعلى ارادة هذا الشعب وتصميمه • انما بجانب ذلك انا ننتظر العون من اخواننا الدول العربية (تصفيق) لا التجنى علينا ، وانا ننتظر العون المبنى على المنافع

المتبادلة وعلى أسس من الصداقة الشريفة النبيلة من دول العالم الاخرى (تصفيق) •

ايها الاخوان :

ثقوا بأننا لانحمل غيظاً أو حقداً تجاه أحد وان استمر بالتجنى علينا فسوف لانعتدى عليه وسوف لايضيع وقتنا سدآ اننا نصرفه بالعمل المثمر لبناء بلادنا لرفاه هذا الشعب ولمساعدة اخواننا فى الخارج (تصفيق وهتاف)•

ايها الاخوان :

اننا قمنا بالثورة ونحن من الشعب وان هذا الشعب اندمج فى هذه الثورة وتأسس هذا الكيان ولا نتوقع بعد قيام الثورة أن نسير على أرض بسيطة انما نصادف كثيراً من العقبات والصعاب كالتلال والوديان والوهاد ، واننا سوف نذللهابصبر وحكمة وسوف لانعتدى على أحد (تصفيق) ، أما ما حدث من بعض التصرفات فى داخل بلدنا نتيجة لتأجج هذه الثورة واخلاص كل فرد فى هذه البلاد فقد حدثت بعض التصرفات عن غير قصد • ان أبناء البلاد بعد أن حل عليهم هذا العيد الزاهر الباهر عيدالحرية وعيد الجمهورية وعيد ذكرى ١٤ تموز (تصفيق) بعد أن حل عليهم هذا العيد المقدس فقد جمع ووحد صفوفهم مرة اخرى انما هم يعملون فى سبيل الله وسبيل الشعب والوطن (تصفيق) سوف لايفرقهم مفرق بعد الآن (تصفيق) اننا نطلب من كل فرد مخلص فى هذه البلاد ، اننا نطلب من كل طفل وشاب وامرأة ورجل ، اننا نطلب من جميع طبقات الشعبالتكاتف والتعاون الممزوج بالتسامح والصبر (تصفيق) اننا نطلب من اخواننا عدم القيام بتصرفات طائشة بنتيجة الاخلاص ، ومن نتيجة الاخلاص بحيث تؤدى الى العدوان أو التعرض الى حرية الآخرين وحرية الافراد • اننا نلتزم بالنظام والقانون فى هذه البلاد ولا شك أن كل دولة متمدنة تنشد الحرية والاستقلال والاستقرار ترجع بتصرفاتها الى النظام والقانون وترجع الى مصلحة الوطن (تصفيق) ان هؤلاء الاخوة سوف لايفرقهم مفرق بعد الآن فان حدثت تصرفات فردية بعد الآن فمرجعها القانون فهو الذى يفرق بين المتهم والبرىء وبين المجرم وبين المتهم البرىء اننى متفق معكم بأن

لاحرية لاعداء الشعب (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

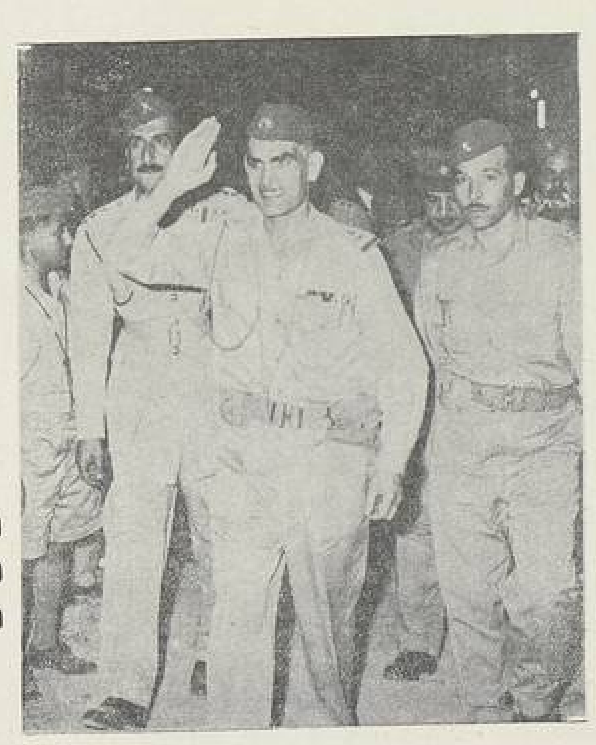
انني معكم بأن لاحرية لاعداء الشعب ولكننى أختلف مع تفكير بعض منكم فان أعداء الشعب لايعرفهم الا القانون والسلطة (تصفيق) فالقانون والسلطة هى التى تفرق وتحدد الاعداء لهذا الشعب وتحدد العاملين والمخلصين لهذا الشعب وتفرق بين البرىء والمجرم . ان التصرفات الفردية التى قد تحدث من البعض بدون قصد ونتيجة لاخلاصه للوطن قد ينجم عنها الاعتداء على حرية البرىء فاذا اعتدى هذا الشخص على غيره وان كان مجرماً فانه يعتبر فى عداد المجرمين لانه خول لنفسه صلاحية استعمال السلطة والقانون (تصفيق) ان أبناء الشعب سوف لايفرقهم بعد الآن مفرق واننى أرى علائم البشر طافحة على وجوه أبناء هذا الشعب ، اننى أرجو أن يستمر هذا البشر وهذه البهجة ويستمر الاخلاص والعمل والتفانى فى خدمة المصلحة العامة ، وانى أرجو بعد أن انقضى ذلك العام الماضى ، العام الذى سايره واختلط معه كثير من الصعوبات وكثير من الكوارث والصعاب التى ذللناها بصبر وحكمة أن نحرق نفوسنا لنذلل هذه الصعاب وهذه الكوارث ونحن نتمكن من تذليل الصعاب مهما عظمت (تصفيق) .

ايها الاخوان :

انا نستند فى تصرفاتنا الى الحكمة والهدوء ونستند فى تصرفاتنا الى الوحى الذى يمليه علينا حب الوطن وتمليه علينا ارادة هذا الشعب ومصلحته (تصفيق) ان الشعب هو السيد المطلق (تصفيق) وهو الذى يسود ويحكم هذه البلاد ولكن ذلك يكون عن طريق انتخاب الاناس الصالحين أو عن طريق انبثاق حكومة وطنية تؤمن مصلحة هذا الشعب (تصفيق) وعن طريق الاحتفاظ بقوى الشعب لاستخدامها فى الحالات الحرجة عندما تتعرض البلاد للخطر وان الجيش والشعب يحميان كيان هذه البلاد عند تعرضها الى المخاطر من الخارج ومن الداخل (تصفيق) ان هذا الشعب سوف يلتزم بالنظام والسلطة والقانون وسوف لايخرج أحد بعد هذا اليوم عن هذا الاتجاه وسوف يدعم النظام والقانون فى هذه البلاد .

ايهـا الاخوان :

انا قد دخلنا فى العام الثانى من عمر جمهوريتنـا الخالدة ولذلك فقد ذهب زمن الحزازات والاحقـاد وحل محلها التعاون والتسـامح والعمل فى سبيل مصلحة الوطن ، فكلنا أخوة وعفى الله عما سلف (تصفيق) ان الوقت الذى نصرفه فى المشـاحنات فيما بيننا لو نصرفه فى عمـــل آخر فانه يثمر شيئاً نافعاً لهذه البلاد اننى لا أريد أن أطيل عليكم الكلام أيها الاخوان انما اؤكد لكم أن هذه الجمهورية سـوف تتعاون مع الدول الصـديقة المخلصـة وتسـير مع ركب العـالم الحر من نصر الى نصر (تصفيق) من نصر الى نصر وهى دولة محبة للسلام والسلام عليكم • (تصفيق وهتاف) •



القائد الامـين يحيى الضيوف فى حفلـة الكلية العسكرية •

افتتاح معمل الالبــان

فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ١٥ تموز ١٩٥٩ تفضل سيادة الزعيم الاوحد عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة بافتتاح معمل الالبان فى ابى غريب وقد استقبل سيادته بالهتاف والتصفيق الحارين وبهذه المناسبة فقدارتجل سيادته الكلمة التالية:ـ

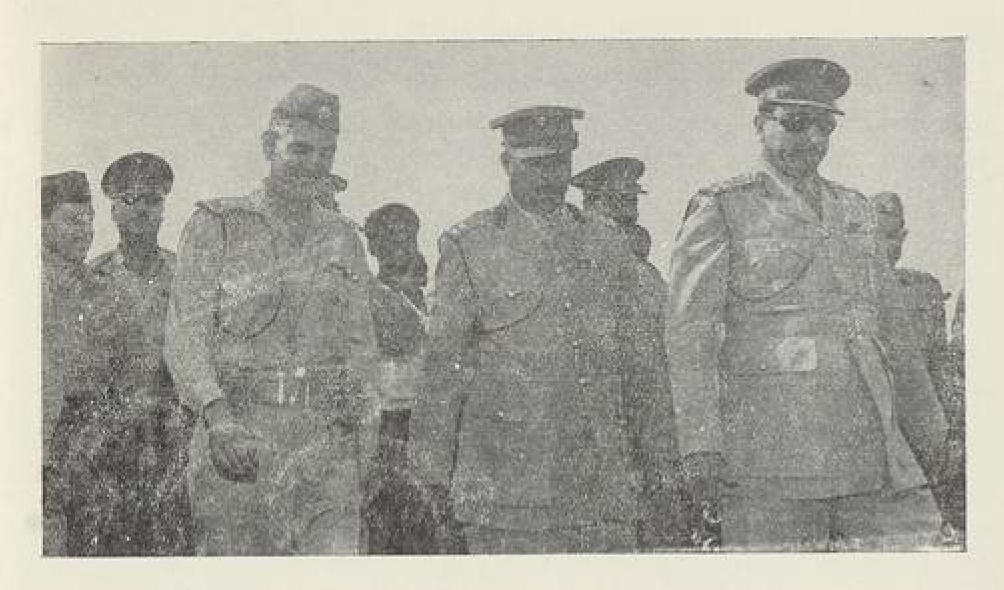
السلام عليكم ابناء الشعب (تصفيق)

السلام عليكم ايها الضيوف الكرام

السلام عليكم ايها المخلصون فى حقل الزراعة وتربية الحيوان النافع للبلاد .

انني اذ أحضر هـذا اليوم لافتتاح هذا المشروع انما أحضر تشجيعاً للعاملين المخلصين فى تربية الحيوان وللعاملين فى حقل الزراعة (تصفيق) . وكذلك تشجيعاً لهم فى انتاج الغذاء الكافى لاطفال العراق بصورة خاصة (تصفيق) انني اذ يسرني أن أحضر هـذا اليوم ، اليوم الثـانى من مولد الجمهورية العراقية (تصفيق) فى عامها الثانى الزاهر (تصفيق) ، اننى أعد أبناء الشعب بأن المعامل والمشاريع سوف تزدهر فى عمر هذه الجمهورية (تصفيق) وسوف يكون أبناء الشعب فى حالة من الرفاه والسعادة ما تضمن لهم العيش السعيد (تصفيق) اننى أرجو الخير للعاملين المخلصين فى هذا الحقل والسـلام عليكم (تصفيق وهتاف) .





افتتاح مشروع دور الضباط

فى الساعة السابعة من صباح ١٦ تموز ١٩٥٩ افتتح سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة مشروع مدينة الضباط الواقع فى محلة السعدون الى شرقى السدة الشرقية لمدينة بغداد ، وقد حضرت حفلة الافتتاح وفود الدول الصديقة واصحاب السيادة الوزراء ورئيس اركان الجيش وعدد كبير من ضباط الجيش البواسل الذين استقبلوا سيادته بحماس بالغ وبالتصفيق والهتاف وقد ارتجل سيادته الكلمة التالية :ـ

السلام عليكم ايها الضيوف الكرام ٠

السلام عليكم ابناء الشعب ٠

السلام عليكم رجال الجيش ٠

السلام عليكم ايها الجمع الحافل ٠

ان حدوث مثل هذه المشاكل بين حين وآخر تعودنا على الصبر دائماً ••• وقد أصبح الصبر من مزايانا وخصالنا ٠ وان جميع المشاكل يذللها الصبر حتماً (تصفيق وهتاف) ان هذا الجمع والضيوف الكرام قد مروا فى طريقهم على الصرائف التى لاحظوها ٠ واننا مصممون على ازالة هذه الصرائف (تصفيق وهتاف) ٠

ايها الاخوان :

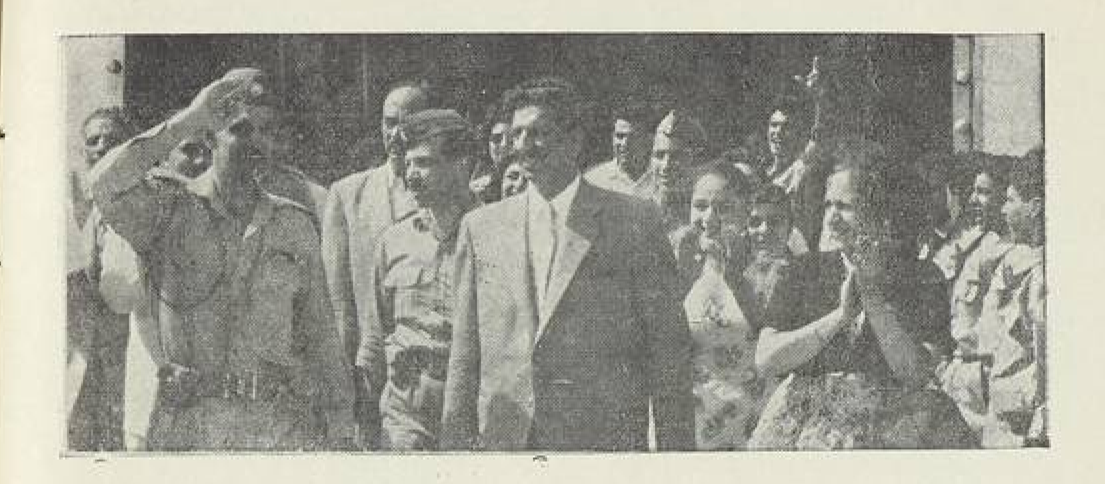
انا مصممون حتماً على ازالة هـذه الصرائف من الوجود داخل العراق . لقد وضعنا منهاجاً لمشروع يكلف هذه البلاد(٤٥٠) مليون ديناراً هذا المشروع يؤمن الاسكان اللائق لابناء الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) وان هذه القرية الصغيرة (ويؤشر على البيوت المنتهية من مشروع المدينة) التى تشاهدونها هذا اليوم ما هى الا جزء من مدينة كبيرة . لقد وضعت الحجر الاساسى لهذا المشروع قبل أربعة أشهر واننا فى هذا اليوم نفتتح مدينة الضباط باسم الله وباسم الشعب والوطن (تصفيق) .

ايها الاخوان :

سوف يجرى توزيع هذه الدور على الضباط بطريقة القرعة وهنا يتساوى اخوانى الضباط فى الرتب الصغيرة والكبيرة وكل منهم سينال نصيبه (تصفيق) .

ايها الاخوان :

اننى أزور هذه القرية فأرى هذه الازهار والحدائق الغناء تسر الناظرين وهذا التنظيم والتنسيق بهذا المستوى العالى الدقيق مما يدل على عمل مثمر وجهود متواصلة . وسوف تقام بالقرب من هذا المكان وعلى بعد كيلو مترين الدور اللائقة لسكان الصرائف (تصفيق) وستقوم وزارة الاعمار سابقا التى هى وزارة التخطيط اليوم باعلان المناقصات لمشروع اسكان اخواننا أصحاب الصرائف (تصفيق) وفى اليوم الذى أضع فيه الحجر الاساسى للقرى الخاصة لاخواننا أصحاب الصرائف سوف أخرج بنفسى واحطم أول صريفة أو صريفتين من هذه الصرائف (تصفيق وهتاف) وتقام مكانها المشاريع المزدهرة (تصفيق وهتاف) . يسرنى جدا وأنا أفتتح هذا المشروع أن أقدم جزيل شكرى للضيوف الكرام . وانى أرجو لكم الخير ولاخوانى أبناء الامة العربية والسلام عليكم (تصفيق وهتاف) .



افتتاح المعهد النموذجي للمكفوفين ودار رعاية الاحداث ومدينة الزعفرانية

فى الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم السادس عشر من شهر تموز ١٩٥٩ حضر مدينة الزعفرانية سيادة ابن الشعب البار وزعيمه الاوحد اللواء الركن عبدالكريم قاسم وافتتح باسم الله وباسم الشعب وباسم الوطن مدينة الزعفرانيـة ودار رعايـة المكفوفين ودار رعاية الاحداث ، وقد ارتجل سيادته كلمة قيمة وعد الشعب فيها بتوفير دور مناسبة لسكناهم وحث سيادته وزير الشؤون الاجتماعية على المباشرة فى الحال بتأسيس الحدائق والمنتزهات فى المدينة . وعند حديثه عن رعاية الاحداث اعلن سيادته بأن لا يتيم بعد اليوم ، اذ ان الجمهورية العراقية تتعهد برعاية كافة الايتام . وبعد ان تفقد سيادته دار رعاية المكفوفين ودار رعاية الاحداث طاف بالدور المشيدة وغادر المدينة وسط عاصفة شديدة من الهتافات والتصفيق والاهازيج الشعبية .

افتتاح القصر الجمهورى

برعاية سيادة قائد الشعب الامين اللواء الركن عبدالكريم قاسم ، جرت فى يوم ١٦ تموز ١٩٥٩ حفلة افتتاح القصر الجمهورى فى كرادة مريم وهو قصر فخم ذو غرف وساحات وقاعات كبيرة سيتخذ مقرا رسميا لرئاسة الجمهورية ، وقد نصبت فى حديقة القصر الامامية السرادق وحضرت وفود الدول الشقيقة والصديقة التى شاركت الشعب العراقى فى ذكرى مرور عام على ثورة ١٤ تموز الخالدة وما ان اقترب موكب الزعيم من باب القصر حتى دوت الهتافات بحياته وعصف الحاضرون مصفقين تصفيقا حادا متواصلا وعزف السلام الجمهورى ثم القى سيادة الدكتور طلعت الشيبانى وزير التخطيط كلمة بين فيها بان القصر يحتوى على ٣٧٢ مرفقا وان كلفة المشروع بلغت ثلاثة ملايين وربع المليون دينار ، وقال سيادته : ان اموال الشعب قد ردت اليه لان هذا القصر قد اعد ليكون وكرا للطغيان ولكن ثورة ١٤ تموز اعادته الى الشعب وان اليد الامينة التى ستفتحه الان هى يد الزعيم الاوحد والقائد العام للقوات المسلحة . فنهض سيادة الزعيم الامين وارتجل الكلمة التالية :ـ

السلام عليكم ابناء الشعب الكرام .
السلام عليكم ايها الضيوف الكرام .
السلام عليكم ايها الجمع الكريم .

يسرنى فى هذا اليوم أن أفتتح القصر الجمهورى (تصفيق) وان أعمال البناء كادت أن تكمل ولا ينقصها الا الشىء القليل لتكملتها وانشائها ولا ينقصها غير الاثاث .

اننى أحمد البارى عز وجل على أن القدرة الالهيـة قد ضاعفت فى تصميمنا وارادتنا وقوتنا فقهرنا الظلم والطغيان فى يوم ١٤ تموز (تصفيـق وهتاف) فلم ندع الفرصة تسنح لعناصر الرجس والخيانة والطغيان أن تمتد الى هذا القصر (تصفيق) انه ملك الشعب (تصفيق) وقد تم بناؤه وانجز فى السنة المنصرمة وهو قائم يشهد بناؤه على قوة وارادة وتصميم شعب الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق وهتاف) .

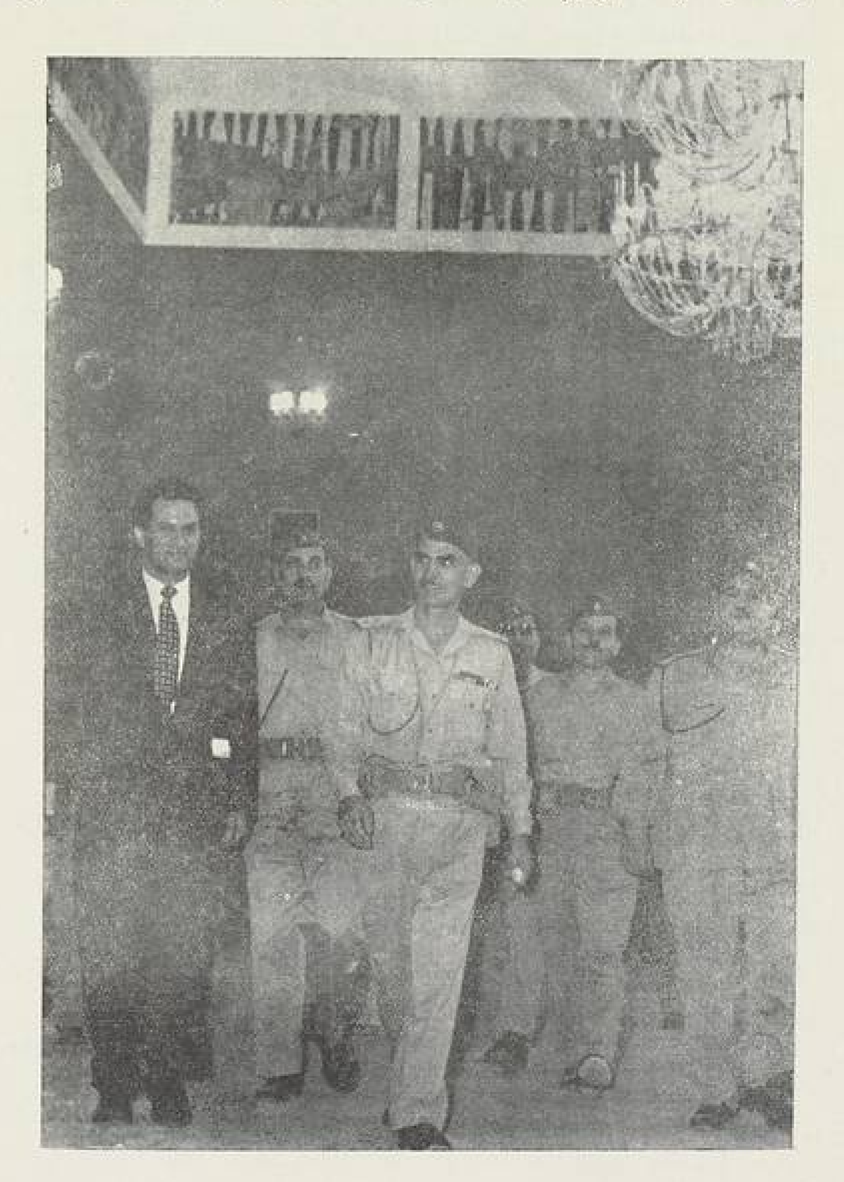
ايهـا الاخوان :

ان الادارة المسؤولة عن الحكم فى هذه البلاد ، الحكم الوطنى ، سوف تناضل وتستمر فى اخلاصها وتفانيها فى خدمة الشعب واننى فى هذا اليوم أفتتح هذا المقر هذا القصر باسم الله وباسم الشعب والوطن (تصفيق وهتاف) .

اننى أرحب بضيوفنا الكرام وأشكر لهم مجيئهم ومشاركتهم ايانا فى احتفالنا وفى افتتاح بعض المشاريع ختاما أرجو الخير للجميع والسلام عليكم •

(هتاف وتصفيق) •

فقام سيادته وقص الشريط ايذانا بافتتاح القصـــر ، ثم توجه سيادته يتبعه المدعوون داخل القصر حيث اطلع الجميع على ابهائه وصالاته ومرافقه الفخمة •• وفى نهاية الحفل غادر سيادة الزعيم الاوحد محل الاحتفال مودعا بالهتاف والتصفيق •



افتتاح مشروع اسكان غربى بغداد

رعى سيادة الزعيم الاوحد اللواء الركن عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء مساء يوم ١٦ تموز ١٩٥٩ حفلة افتتاح مشروع اسكان غربى بغداد الواقع فى جانب الكرخ وهو من مشاريع وزارة التخطيط وقد نصب فى وسط الاحتفال قوس جميل يحمل شعار الجمهورية العراقية الخالدة والى جانبه صورة ملونة لسيادة الزعيم الاوحد ، وقد اقيمت السرادق فى محل الاحتفال فى الوقت الذى راحت فيه فرقة موسيقى الجيش تعزف الحانا جميلة . وقد حضرت الوفود التى قدمت العراق للاشتراك فى احتفالات ثورة الرابع عشر من تموز وحضر جمهور كبير من المواطنين وغصت الشوارع المؤدية الى مكان الاحتفال بالآلاف المؤلفة من المواطنين وعلى شرفات المنازل ، كما وحضر مراسلو الصحف ووكالات الانباء العالمية ليصوروا انطباعاتهم عن هذا الاحتفال ورفعت لافتات كثيرة تحيى الزعيم اللواء الركن عبدالكريم قاسم بمناسبة مرور سنة كاملة على ثورة ١٤ تموز الخالدة وما ان وصل سيادة الزعيم الحبيب الى مكان الاحتفال حتى قوبل بعاصفة مدوية من الهتاف والتصفيق من ابناء الشعب ومن ثم عزف السلام الجمهورى وتوجه سيادته الى السرادق حيث قدمت الى سيادته الزهور من قبل الاطفال واطلقت فى الجو البالونات التى تحمل عبارات التهنئة للزعيم والاستبشار بمرور عام على الثورة وبين هتاف الجماهير القى سيادته الكلمة التالية :

السلام عليكم ابناء الشعب :
اخواتى واخوانى :

يسرنى جدا أن أفتتح مشروع اسكان غربى بغداد فى مساء هذا اليوم بعد ان افتتحنا مشاريع عديدة فى اليومين الماضيين . ان هذه المشاريع ما هى الا جزء يسير من المشاريع التى تعتزم هذه الحكومة الوطنية التى انبثقت من ارادة الشعب (تصفيق) ان تؤمنها لكم . اننا قد صممنا ، وان البارى عز وجل سوف يساعدنا فى تصميمنا هذا ، صممنا على أن نقضى على الصرائف والدمادم والمنازل المهدمة وعلى أن يسكن أبناء هذا الشعب فى مساكن مريحة ملائمة تتناسب مع قدرتهم وجهودهم وثروة هذه البلاد (تصفيق) لدينا مشاريع عديدة فى المستقبل منها توزيع قطع أرض بأقيام ملائمة جدا . ومنها بناء دور ومساكن فى مختلف أنحاء القطر . وفى هذه اللحظة سوف أفتتح هذا المشروع وهو يتكون من (١١٥٤) دارا أرجو أن يسكنها أبناء الشعب وهم بخير (تصفيق وهتاف) انى اذ ابارك لساكنى هذه الدور دورهم الجديدة أتمنى من البارى عز وجل أن يسدد خطى المخلصين العاملين فى سبيل الله والشعب والوطن . وانى أفتتح

هذه الدور وهذا المشروع باسم الله وباسم الشعب والوطن (تصفيق وهتاف) وانني في الوقت الحاضر قد أخبرت وزير التخطيط ووزير الاسـكان أن يساعدا في وضع المشاريع الجديدة على جهد طاقتهما والله الموفق والسلام عليكم .



الزعيم الامين يفتتح مشروع اسكان غربي بغداد

وضع الحجر الاساسى لجامعة بغداد

فى الساعة السابعة والنصف من صباح يوم ١٧ تموز ١٩٥٩ وضع سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم الحجر الاساسى لجامعة بغداد الجديدة فى منطقة الجادرية التى يحيط بها نهر دجلة من جهاتها الثلاث • وقد حضر الاحتفال وفود الدول الشقيقة والصديقة والسادة الوزراء ورجال السلك الدبلوماسى وكبار رجال الجيش والدولة فالقى سيادة الزعيم كلمة اطلق فيها على الجامعة اسم « مدينة العلم » وقال انها ستكون اعظم جامعة فى الشرق الاوسط وقد خصص لها حوالى ٢٥ مليون دينار ثم وضع سيادته باسم الله وباسم الشعب والوطن وباسم العلم الحجر الاساسى وسط الهتاف بحياته وحياة الجمهورية وتبلغ مساحة الارض المخصصة للجامعة مليونا ونصف مليون متر مربع وستضم اكثر من ١٢ الف طالب وطالبة • وفيما يلى نص كلمة سيادة الزعيم التى القاها بهذه المناسبة •

السلام عليكم ابناء الشعب :

السلام عليكم ايها الضيوف الكرام :

اخواتى واخوانى :

يسرنى فى هذا اليوم وهو اليوم الثالث من عمر جمهوريتنا الخالدة فى عامها الثانى أن أضع الحجر الاساسى لجامعة بغداد (تصفيق) • وبذلك نعيد مجد التاريخ لهذه الربوع • فقد سبق قبل هذا فى سنة الفين أو حوالى الفين قبل الميلاد أى ما يقارب أربعة آلاف سنة ان كانت هناك جامعة على مقربة من هذا المكان ومقابلها فى منطقة (الحرمل) كانت جامعة كبيرة يؤمها السكان وبنو الانسان من أرجاء المعمورة ليتثقفوا فيها • ولقد كانت جامعة عظيمة تسع الى ما يقارب عشرة آلاف تلميذ وتلميذة ولها فروع اخرى مبعثرة فى المناطق القريبة المجاورة • وقد انشئت جامعة اخرى فى بغداد فى زمن المأمون سميت بجامعة (بيت الحكمة) • ان الجامعة التى انشأت فى زمن المأمون لم تكن بنفس السعة التى انشئت فيها الجامعة القديمة قبل أربعة آلاف سنة •

أما جامعتنا هذه فسوف تكون أعظم جامعة فى الشرق الاوسط (تصفيق) • وقد خصصنا لها حوالى (٢٥) مليون دينار تصرف من أجل العلم وتثقيف أبناء الشعب (تصفيق) اننا نضع الحجر الاساسى فى هذا اليوم

باسم الله وباسم الشعب والوطن (تصفيق) وباسم المعلم الذى هو الاول والاخير فى تثقيف الشعب • باسم المعلم الذى سوف لاتنسى جهوده مدى الازمان (تصفيق) •

ايها الاخوان :

وسوف تسمى هذه المنطقة بالاضافة على تسميتها بجامعة بغداد تسمى « مدينة العلم » (تصفيق) •

وانه ليسرنى جداً فى هذه اللحظة أن أضع الحجر الاساسى على بركة الله والسلام عليكم •



سيادة الزعيم الاوحد عبدالكريم قاسم يضع الحجر الاساسى لجامعة بغداد يوم ١٧ تموز ١٩٥٩ •

افتتاح القرية النموذجية فى اللطيفية
وتوزيع سندات الاصلاح الزراعى

افتتح ابن الشعب البار الزعيم عبدالكريم قاسم فى الساعة التاسعة من صباح يوم ١٧ تموز ١٩٥٩ القرية النموذجية فى اللطيفية والتى تبعد نحواً من ٣٠ كيلو مترا عن بغداد . وقد استقبل سيادته من ابناء الشعب فى كل من الدورة واليوسفية والمحمودية وعلى طول الطريق حتى منطقة القرية بالتصفيق والاهازيج والهتاف بحياته وحياة الجمهورية العراقية الخالدة .

وعند وصول سيادته القرية ارتجل فى مدخلها كلمة افتتح بها القرية باسم الله وباسم الشعب والوطن فقال :

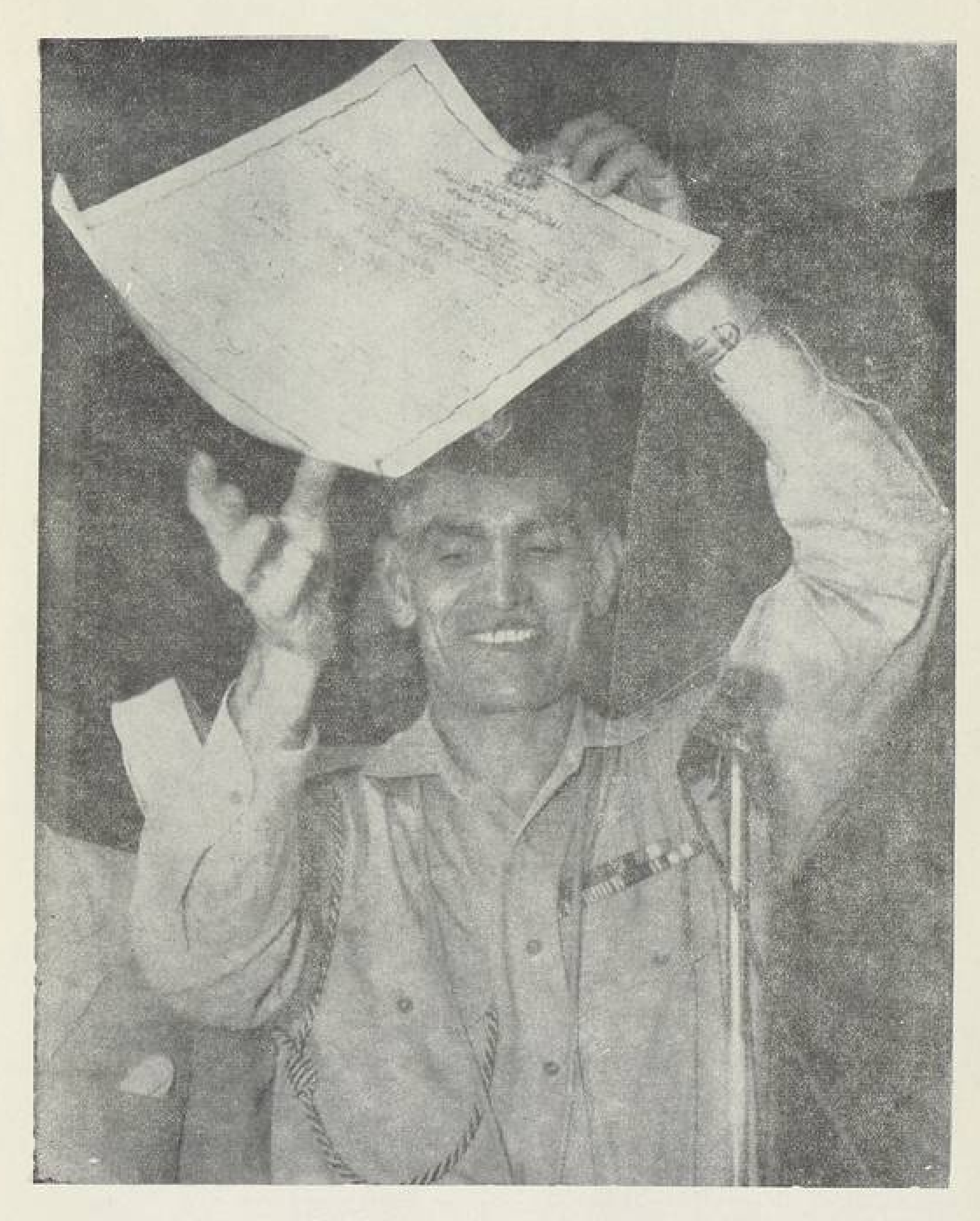
السلام عليكم ابناء الشعب .
السلام عليكم ايها الضيوف الكرام .

يسرنى فى هذه اللحظة أن أفتتح مشروع القرية النموذجية العصرية للفلاحين والمزارعين (تصفيق وهتاف) اننى أفتتح هذه القرية باسم الله وباسم الشعب والوطن وباسم الفلاحين والمزارعين (تصفيق وهتاف) ان هذه الدور قد وزعت على الفلاحين الساكنين فى هذه المنطقة فاننى ابارك لهم سكناهم فى هذه الدور وأرجو أن تنتشر أمثال هذه القرية فى ربوع البلاد من أنحاء الجمهورية العراقية الخالدة والسلام عليكم (تصفيق وهتاف) .

وبعد ذلك قص سيادة الزعيم الشريط مفتتحا القرية ثم توجه الى مدرسة القرية حيث اعدت هناك منصة للخطابة صفت امامها سندات التمليك للفلاحين والفلاحات فى منطقة اللطيفية . وقبل ان يبدأ سيادته بتوزيعها ارتجل الكلمة الخالدة التالية :ـ

السلام عليكم ايها الضيوف الكرام .
ايها الفلاح .
ايها المزارع .

لقد افتتحت باسم الله وباسم الشعب والوطن وباسم الفلاح والمزارعين القرية النموذجية فى منطقة اللطيفية (تصفيق) ان دور هذه القرية وزعت على أبناء الشعب من الفلاحين والمزارعين الساكنين فى هذه المنطقة بالذات (تصفيق) ولقد باشرنا ببناء القرية ووضع الحجر الاساسى قبل ثمانين يوما فقط (تصفيق) هذا مما يؤكد لكم أيها الاخوان وهذه القرية القائمة والماثلة للعيان يؤكد لكم بأن همة الرجال تزيل الصعاب وتقرع الجبال (تصفيق) اننا سوف نكثر من انشاء أمثال هذه القرى فى أرجاء الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق وهتاف) .



الزعيم المنقذ يحمل بيــده احد مستندات التمليك الخاصة بتوزيع
الاراضى على الفلاحين فى منطقة اللطيفية

ايها الاخوان ايتها الاخوات :

لقد اغتنمنا الفرصة فى هذا اليوم وجلبنا بعض المستندات لتمليك الاراضى التى وزعت خلال أيام العيد الثلاثة فقط وكانت بمائة الف دونم (تصفيق وهتاف) وهذه المستندات جزء قليل من ستة ملايين دونم أعدت للتوزيع وهى جاهزة فى الوقت الحاضر (تصفيق وهتافات) .

ايهـا الاخوان :

سوف أوزع بعض المستندات على أفراد قلائل فقط وسوف يقوم الموظفون الاداريون والمتصرفون بتوزيع المستندات الاخرى والسلام عليكم (تصفيق وهتافات) .

ثم نودى على عدد من الفلاحين والفلاحات فسلمهم سيادته المستندات وكان أول فلاح استلم سندا يدعى سلمان عبيد الراشد واول فلاحة استلمت سندا تدعى بنية بنت على .



سيادة الزعيم يسلم احد الفلاحين سند التمليك



ازاحة الستار عن نصب الحرية

في الساعة السادسة من مساء السابع عشر من تموز ١٩٥٩ قام سيادة الزعيم المنقذ عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء بازاحة الستار عن نصب الحرية • وهو النصب التذكاري لثورة ١٤ تموز المجيدة • وقد القى سيادته في الاحتفال الذى اقيم لهذه المناسبة والذى حضرته وفود الدول الاجنبية والسادة الوزراء وكبار قادة الجيش وجماهير زاخرة من ابناء الشعب كلمة قيمة اعرب فيها عن سروره بازاحة الستار عن النصب الذى وصفه سيادته بانه رمز للحرية التى استردها الشعب في ثورته المظفرة في ١٤ تموز المجيد وقال سيادته ان الشعب بعد ان حصل على حريته واستردها وهو ينعم ويرفل بظلها في هذه البلاد سوف لن يستعبد بعد اليوم مطلقا • ثم اتجه سيادته نحو النصب وأدى التحية اجلالا للحرية التى يرمز اليها التمثال ثم ازاح سيادته الستار عن التمثال الذى يمثل امرأة ترفع بيدها اليسرى مشعل الحرية وسط عواصف تصفيق الجماهير وهتافها المدوى بحياة الجمهورية العراقية وحياة ربانها الامين الزعيم عبد الكريم قاسم وفيما يلى نص كلمة سيادة الزعيم المنقذ بهذه المناسبة المجيدة :-

السلام عليكم ابناء الشعب •• انكم احرار ولا استعباد بعد اليوم •

السلام عليكم ايها الضيوف الكرام •

اخواتي واخواني :

يسرني جداً في هذا اليوم أن أفتتح وأزيح الستار عن نصب الحرية (تصفيق وهتاف) رمزا للحرية التى استردها شعب العراق ، استردها الشعب في الجمهورية العراقية الخالدة في ثورته المظفرة في يوم

١٤ تموز (تصفيق) وان هـذا النصب والحق يقال من تصميم ووضع المهندسين العراقيين بالذات(تصفيق) اننا نفتخر بهم ونعتز بجهودهم وسوف تبقى جهودهم رمزا للكفاح ما دام نصب الحرية قائما فى هذه البـلاد (تصفيق) • اننا فى هذا الوقت نحمى هذه الحرية وان الشعب يحمى هـذه الحرية • اما من بعدنا فان المخلصين فى هذه البلاد سوف يسعون جاهدين لحماية هذه الحرية (تصفيق) ان الشعب بعد أن حصل على حريته واستردها وهو ينعم ويرفل بظلها فى هذه البلاد سوف لن يستعبد بعد اليوم مطلقاً (تصفيق) وعليه فانه يسرنى فى هذه اللحظة أن أزيح الستار عن نصب الحرية باسم الله وباسم الشعب والوطن (تصفيق) باسم الشعب فى الجمهورية العراقية الخالدة يشع نورها الى البلاد المجاورة والسلام عليكم (تصفيق)•





توزيع الهدايا على مواليد ١٤ تموز ١٩٥٨

وبعد ان أزاح سيادة الزعيم الاوحد عبد الكريم قاسم قائد ثورة ١٤ تموز الستار عن نصب الحرية قام بتوزيع الهدايا على الاطفال من مواليد ١٤ تموز ١٩٥٨ وقد ارتجل بهذه المناسبة الكلمة التالية :ـ

ابناء الشعب الكرام (تصفيق) :

ان هؤلاء الاطفال ولدوا في يوم ١٤ تموز (تصفيق) في يوم الحرية ، فانهم ولدوا وعاشوا ويعيشون في عهد الحرية الزاهر ، في عهد الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) وانا اذ نشارك أبناء الشعب في غبطته وسروره سنوزع بعض الجوائز والهدايا على هوءلاء الاطفال السعداء وسيوزع البعض الآخر نيابة عنا سيادة وزير الصحة والسلام عليكم (تصفيق وهتاف).

حفلة تخرج جامعة بغـــداد

في مساء اليوم السابع عشر من تموز ١٩٥٩ رعى سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم حفلة تخرج جامعة بغداد التي جرت في ملعب الادارة المحلية في مدينة المنصور وقـد حضـر الحفلـة السـادة الوزراء والوفـود وكبـار رجـال الدولـة والجيش وعدد كبير من المدعوين • وعلى المنصة التي اقيمت على ساحة الملعب جلس رئيس الجامعة وعمـداء الكليات وعلى جانبها جلس الخريجـون بملابسـهم الخاصـة والقى رئيس الجامعة كلمة قيمة هنأ بها الخريجين لكونهم يشكلون الدورة الاولى في عهـد جمهوريتنا المجيدة التي تدخل فيها الجامعة الى خضم الكفاح في بناء عراقنا الجـديد السعيد • ثم دعى رئيس الجامعة سيادة الزعيم للتفضل بتوزيع الجوائز على المتفوقين ، وقبل ان يوزع سيادته الجوائز القى كلمة حيا فيها الطلبة وهناهم بنجاحهم ودعاهم الى التعاون والاندفاع في عملهم البنائي الذي سيمارسونه بعد أن تسلحوا بالعلم والثقافة وفيما يلي نص كلمة سيادة الزعيم المنقذ بهذه المناسبة :

السلام عليكم ايها الضيوف الكرام

السلام عليكم ابناء الشعب اينما كنتم في ارجاء الوطن (تصفيق) :

يسرني في هذا اليوم أن أحضر حفلـة توزيع الجوائز على الفائزين الاوائل في الكليات التي ترتبط بهـذه الجامعة المباركـة (تصفيق) ويسرني كذلك أن يجرى هذا التوزيع بعد أن وضعنا الحجر الاساسي لجامعة بغداد ، جامعة المستقبل الافضل (تصفيق) •

ايها الاخوان أيتها الاخوات :

حسبما علمت ان عدد المتخرجين من الكليات في هذا العام بلغ (**٩٤٨**) طالبا وطالبة (تصفيق) وحسبما علمت ان هناك (**٢٥٠**) طالبة وطالبا سيمتحنون في الـدور الاخر • واني اؤمل نجـاح الجميع (تصفيق) وأبارك للمتخرجين والمتخرجات فانهم سيكونون نواة صالحة لخدمة الشعب العراقي والامة العربية (تصفيق) والتعاون مع الدول الصديقة في العالم (تصفيق) •

ايهـا الاخوان :

اذا تساوى شعبان في القوى المادية فان الغلبـة والنصر تكون للشعب المثقف العالم (تصفيق وهتاف) وانه ليسرني جدا أن تسبق لي قبل هذا خدمة في التعليم فقد كنت معلما بسيطا (تصفيق وهتاف) فقد كنت معلما بسيطا خدمت ابناء الشعب في حقل الثقافـة والتعليم وانني أذكر تلك الايـام بكل فخـر واعتزاز (تصفيق) •



سيادة الزعيم المنقذ يوزع الجوائز على الفائزين الاوائل

ايهـا الاخوان :

لقد ذكر رئيس الجامعة قبل هذا ان العلم لا ينحصر فى منطقة واحدة . وكان يقال قديما أطلب العلم ولو فى الصين (تصفيق) وربما سيأتى اليوم الذى يطلب فيه أحفادنا العلم والتعاون فيه بين الاجرام السماوية الاخرى (تصفيق وهتاف) .

ايهـا الاخوان :

ان ثورتنا مستمرة (تصفيق) وان استمرارها يتوقف على استمرار الثورة العلمية (تصفيق) وربما سيساهم أحدكم فى تلك الثورة ويؤمن هذا التعاون (تصفيق) هذا التعاون بين أهل الارض وبين الاجـرام السماويـة الاخرى (تصفيق) .

ايهـا الاخوان :

اننى أود أن أوجه اليكم كلمة فيما يتعلق بالتعاون بينكم وبين الاساتذة والمعلمين (تصفيق) ان العلاقة يجب أن تبنى بين المعلم والاستاذ والتلميذ سواء أكان الجامعى أو التلميذ فى المدارس الاخرى تبنى على التفهم والانسجام التام بين المعلم والاستاذ والتلميذ (تصفيق) وتبنى كذلك على المحبة المتبادلة فى سبيل المنفعة العامة (تصفيق) انه ليسرنى جدا كلما ألتقى بأحد الاساتذة الذين ساهموا فى تربيتى وتثقيفى أقدرهم وأعتز بهم وأساندهم أينما كانوا وحيثما وجدوا (تصفيق وهتاف) .

ايهـا الاخوان :

ان الاساتذة والمعلمين فى بعض الحالات يلقون عنـاء كثيرا ويلاقون مصاعب كثيرة من جراء التباين فى السن ودرجة الثقافة والعلم بين الاستاذ او المعلم وبين الطفل والتلميذ الجامعى انكم سوف تذكرون هذا فى المستقبل عندما تتخرجون وعندما تساهمون فى حقل التربية والتعليم والتـــدريس (تصفيق) .

ايهـا الاخوان :

قديما كان يقال من علمنى حرفا ملكنى حرا (تصفيق وهتاف) ومعنى ذلك أن الذى يملكنى وأنا حر سيملك مشاعرى ويملك اتجاهى نحـــوه ولاشك أن ذلك يكون بالادب الجم وبما تبدونه من المشاعر التى يفرح لها أساتذتكم ومعلموكم (تصفيق وهتاف) .

ايهـا الاخوان :

اننى لا أشك ان السباق والتسابق يجب أن يبنى على الكفاءات وعلى درجة الكفاءة التى يتمتع بها اولئك الاساتذة والمعلمون • انالكفاءة والدرجة التى يتمتع بها بعض الاساتذة والمعلمون ان هى الا عامل مهم فى خدمةالثقافة والعلم وليستعاملا فىحقل التفرقة والتباين والضغينة بين المعلم والتلميذ أو بين المعلم والتلميذ الجامعي (تصفيق)كنت أشعر وأنا تلميذ أن بعضالتصرفات التى يبديها بعض الاساتذة حين ذاك كانت لا تلائمنا غير اننى تفهمت وعلمت بعد تخرجى وبعد سيرى فى هذه الحيـاة العملية ان الحق كان مع الاسـاتذة والمعلمين وليس معنا (تصفيق وهتاف) نعم اننى أيها المنادى اننى نصيرالمرأة (تصفيق وهتاف) فهـذه اختكم الامرأة قد شاركتنا فى المسـؤولية وسوف تشاركم فى المستقبل (تصفيق) وقد لاحظتم فىصباح هذا اليوم عندما وزعنا قطع الارض على الفلاحـين والمزارعين كانت اختكم الامرأة بينهم (تصفيق وهتـــاف) •

ايهـا الاخوان :

اننى أوصيكم فى الحياة العملية بالتعاون والصبر والتسامح والاستمرار فىالاخلاص والحكمة وبذل الجهود لخدمة وطنكم لمصلحة الوطن (تصفيق وهتـــاف) •

ايهـا الاخوان :

ان جمهوريتكم قد تركز كيانها (تصفيق وهتاف) وعلينا الاستمرار بتركيز هـذا الكيان وانطلاق هــذه الجمهورية فى عـالم التحرر والحرية (تصفيق) ، وفى عالم الثقافة والعلم (تصفيق) •

ايهـا الاخوان :

اننى ما دمت فى المسؤولية فسوف اساند أهلالعلم وأهلالثقافة واساند جامعة بغداد ومدينة العلم (تصفيق وهتاف) ان القانون الذى وضعناه لجامعة بغداد قد قررنا فى حينه أن تمر عليه مـدة من الزمن لنقف على مقترحات الاساتذة والطلاب وأهل العلم وعلى ضـوئها يجرى التعديل الملائم لقـانون الجامعة بحيث يتماشى معالتطور العلمىوتراث الوطن (تصفيق) ويتماشى مع الحالة الاجتماعية العامة • وعليه فان هـذا القانون سوف يعرض علينا قريباً لدرسه والاخذ بهذه المقترحات واجراء التعديل الملائم أو بالاحرى اصدار قانون جديد لجامعة بغداد (تصفيق وهتاف) •

ايها الاخوان التلاميذ والطلاب والطالبات :

اننى أرجو منكم أن تكونوا دوماً سائرين بعقل وتعقل وحكمة (تصفيق) اننى أرجو أن ينزع عنكم طابع الجمود وتسيروا فى عالم التطور والابداع بتعقل وحكمة وهدوء فى تصرفاتكم (تصفيق) أفتخر بأننى كنت تلميذاً وما زلت تلميذاً فى هذه الحياة واننى ثائر وسأستمر بالثورة مع التعقل والحكمة (تصفيق وهتاف) ان هذه الثورة عاشت وسوف تظل خالدة سواء كنت حياً أو فى عالم آخر لان هذه الثورة خالدة وان المخلصين سوف يحملون مشعل هذه الثورة مدى التاريخ (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان ايتها الاخوات :

اننى أعتز بكم وبكن جميعاً (تصفيق) فأنتم عماد هذا الوطن وأنتم الشعلة المتأججة وجذوة الاخلاص والوطنية ، أنتم الشعلة التى ستنير الطريق للاجيال القادمة (تصفيق) اننى أرجو أن أخبركم أن العالم المتمدن المثقف يسوده النظام والتنسيق والضبط فأنتم أهل للنظام والتنسيق والضبط فهذه بلادكم تمتع بحضارة كبيرة جسيمة مسجلة فى تاريخكم ، فى تاريخ هذه البلاد الزاهرة (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

انه ليسرنى حقاً وفى المستقبل القريب أن أرى مدى التفنن والابداع فى التنظيم والتنسيق الذى تظهرونه وتدربون طلبتكم عليه ان كنتم تمارسون حقل الثقافة والعلم فى المدارس والمؤسسات والجامعات أو كنتم تمارسون مهنة اخرى فى المصالح والمؤسسات أو الجهات التى تخدم مصلحة الوطن (تصفيق وهتاف) واننى اذ أقول التى تخدم مصلحة الوطن انما أعني الوطن (تصفيق) فأرجو أن تنذروا حياتكم وتتفانوا فى خدمة بلدكم بالذات (تصفيق) اننى لواثق جداً بعد هذه الثورة المباركة أن لانجد أحداً بيننا الا ويتفانى فى حدمة الوطن ، يتفانى فى خدمة الشعب والوطن ولمصلحة الوطن (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

قريباً سوف أوزع الجوائز على الفائزات والفائزين من أخواتكم واخوانكم الاوائل وقبل أن أوزع الجوائز أذكركم بأن طلاب الجامعة سوف



يزداد عددهم حتماً فى السنة المقبلة بما يقارب ربع هذا العدد وسوف يزيد على هذا النحو فى السنين المقبلة الاخرى (تصفيق وهتاف) •

ايها الاخوان :

انالاموال المنهوبة قد استردت ونحن نكافح فى ايجاد ثروات اخرى نصرفها لمصلحة الشعب (تصفيق وهتاف) واننى أرجو أيها الاخوان أن يعيش هذا الشعب قائداً مظفراً والشيء الذى أتمناه أن أكون أصغر فرد فيه وافنى فى خدمته (تصفيق وهتاف) •

ايها الاخوان :

ويسرنى أن أزور المتخرجين والمتخرجات فى حقول أعمالهم فى المستقبل (تصفيق) وأرى ثمرة جهود هذه الجامعة ظاهرة للعيان واننى الآن أبدأ بتوزيع الجوائز والسلام عليكم (تصفيق وهتاف) •



افتتاح دار الطلبـــة

في الساعة الثامنة من صباح يوم ١٨ تموز ١٩٥٩ افتتح سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة دار الطلبة وفيما يلي نص كلمـــة سيادته التي القاها بهذه المناسبة :ـ

السلام عليكم ايها الضيوف الكرام •
السلام عليكم ابناء الشعب •
السلام عليكم زمرة التعليم •
السلام عليكم ايها التلاميذ الاعزاء •

يسرني جداً أن أفتتح دار الطلبة في هذا اليوم ، وان هذه الدار سوف لن تكون الاولى من نوعها ، بل ستفتتح دور اخرى في المستقبل ، بالاضافة الى السكنى والغرف والمســاكن التي ستوفرها لهم جامعة بغداد عند الانتهاء من بنائها (تصفيق) • ان هذه الدار تكفي الى أكثر من ستمائة طالبة وطالب وهي مستوفية لكافة الشروط الصحية وتحتوي على جميع المرافق كالمكتبات والمطاعم والمرافق الصحية الضرورية الاخرى • اننا نبارك للطلبة افتتـاح هذه الدار ونرجو أن يترفه بها أبناؤنا وتكون مقراً طيباً لهم خلال اقامتهم فيها في أيام الدراسة وتلقي العلم (تصفيق) وختاماً أيها الاخوان انني أفتتح هذه الدار باسم الله وباسم الشعب والوطن ، والسلام عليكم •

حفلة الدعاء والصلوات للطوائف المسيحية الكاثوليكية

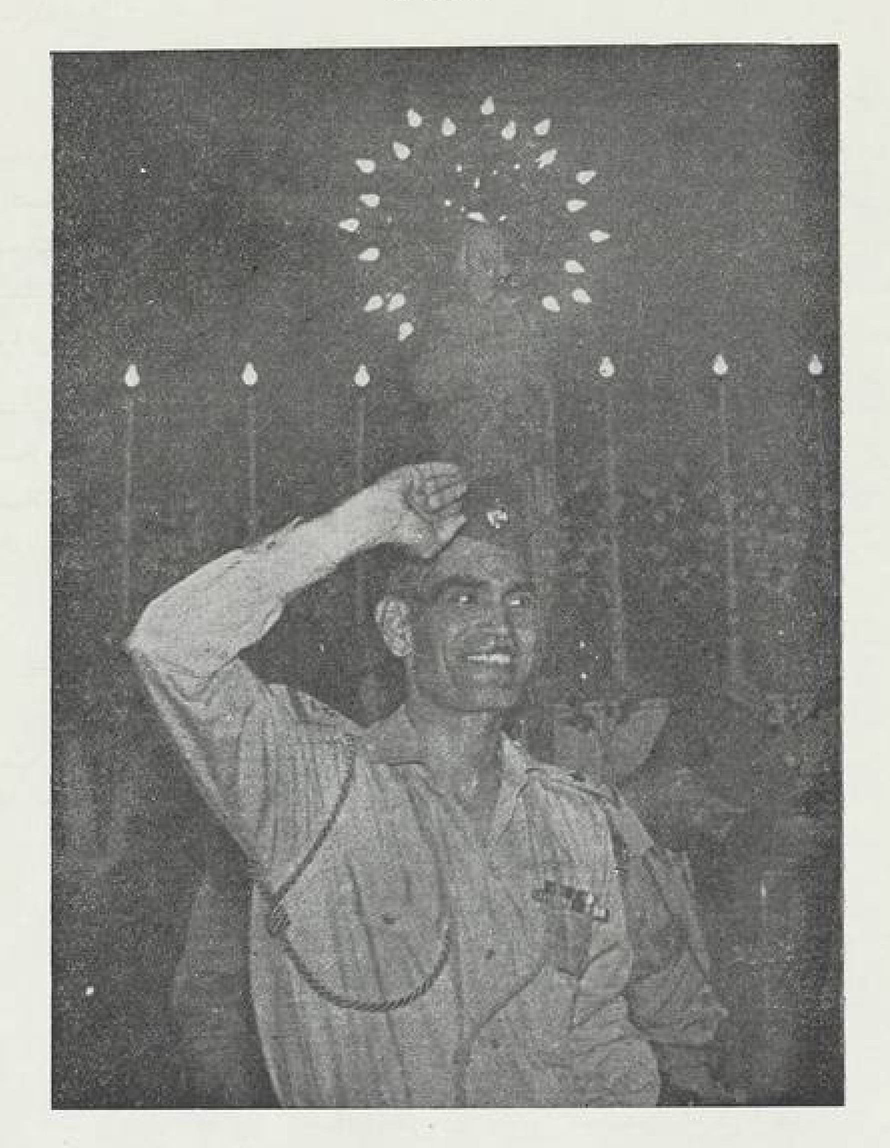
في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ١٩ تموز ١٩٥٩ أقامت الطوائف المسيحية الكاثوليكية بمناسبة الذكرى الاولى لثورة ١٤ تموز المجيدة حفلة للدعاء والصلوات في كنيسة مار يوسف ببغداد حضرها سيادة ابن الشعب البار الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة والوفود الاجنبية ورجال السلك الدبلوماسي وكبار رجال الدولة . فارتجل سيادة الزعيم بهذه المناسبة الخطاب الرائع التالي :ـ

السلام عليكم ابناء الشعب الكرام (تصفيق) .
السلام عليكم ابناء وطني (تصفيق) .
السلام عليكم رجال الدين الافاضل (تصفيق) .
اخواني واخواتي :

يسرني جدا حضوري هذا اليوم في هذا البيت الكريم ، بيت الرحمة، بيت المغفرة (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

بعد شرفتموني بالحضور الى هذا البيت فأشكر لكم هذه الدعوة الكريمة وسوف لا أنساها (تصفيق) ان حضوري هذا اليوم يسرني جدا وهو اعتراف مني بحرية الاديان في هذه الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق وهتاف) ان حضوري في هذا المكان اعتراف مني بحرية الاديان والاراء لكل طائفة في هذا البلد (تصفيق) وبالاضافة الى ذلك فان كل فرد مهما كان جنسه ومن أي نوع كان ومن أي طائفة فهو أخ للاخر في الشدائد والملمات (تصفيق) اننا نعيش بعد الثورة المباركة (تصفيق) في جمهورية زاهرة (تصفيق) قوية منيعة وكان يقال قديما أمنع من عقاب الجو واليوم نقول أمنع من الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق وهتاف) .



ايهـا الاخوان :

لقد أغرقتمونى بلطفكم فجزاكم الله خيرا عنى وسأذكر لكم هذا الجميل وسوف لن أنسى هذه الدعوة وما دار فى هذا الحفل الكريم •• اننى أرجو أن يبارك الله فى جهودكم ويحفظكم ذخرا لهذا الوطن (تصفيق وهتاف) •

ايهـا الاخوان :

انا نبنى هذا اليوم جيلا قويا راسخا يكون مثلا للاجيال القادمـة فى الخلق والاخلاق والقوة والعمل الصالح (تصفيق وهتاف) •

ايها الاخوان أيتها الاخوات :

اننى سأكافح دوما معكم (تصفيق) فى سبيل الحرية والتحرر وفى سبيل حرية الفرد وحرية المجموع (تصفيق) واننى أطلب من كل فرد ، من كل الطوائف والملل التى يتكون منها الشعب العراقى النبيل (تصفيق) التى يتكون منها الشعب العراقى النبيل مهما كانت لغته وعنصره ودينه أن ينسى الحزازات والاحقاد ويتسلح بخلق التعـاون والتسامح • أن التعصب الاعمى هو العدو اللدود للحرية (تصفيق) ان التعصب الاعمى ينجم عن عقول ضـيقة جامدة أو أقرب الى الجمود الذى أنا واثق أنكم لاتتصفون به (تصفيق) •

اينها الاخوات ايها الاخوان :

ان الجمود ينجم عن قلوب أقرب للقسوة منها الى الرحمة (تصفيق) اننا جميعاً بحاجة الى الرحمة ونحن نبتهل الى البـارى عز وجل أن ينعم علينـا برحمته ، أن ينعم علينا برحمته وينزع القسوة من قلوبنا فنحن اخوان أينما كنا •• وأبناء الوطن اخوة لايفرقهم مفرق (تصفيق) اننى أطلب الى اخوانى أينما كانوا فى أرجـاء الوطن أن يكونوا متصـفين بالخلق النبيل والتعـاون والتسامح والابتعاد عن التعصب الاعمى ، فان ما حدث أخيراً فى بعض المدن والقرى ان هو الا ناتج عن القسـوة وعن التعصب الاعمى • أن ما حـدث أخيراً فى كركوك اننى أشجبه شجباً تاماً (تصفيق) وباستطاعتنا أيها الاخوان أن نسحق كل من يتصدى لابناء شعبنا بأعمال فوضوية (تصفيق وهتاف) نتيجة للحزازات والاحقاد والتعصب الاعمى •• اننى أميل الى الرحمة ولا

أميل الى القسوة فلدينا من القوى ما يمكننا من سحق كل عنصر فوضوى يتصدى لابناء هذا الشعب (تصفيق) غير اننى أطلب الى هؤلاء الذين انتزعت منهم الرحمة أن يرجعوا الى طريق الرشاد.. أن يرجعوا الى طريق الرشاد والى الانسانية فان الرجوع الى الانسانية والرجوع الى طريق الرشاد والصواب أضمن لهم .. أضمن لهم من اضطرارنا الى استعمال القسوة ضدهم (تصفيق) .. اننى آمل أن لا نضطر بعداليوم الى استعمال القوة فاننى شخص أكره استعمال القوة (تصفيق) واني بدخولي الى بيت الله الكريم ، الى المساجد والكنائس تسمو روحى فى عالم ثان ، عالم الفضائل والخلق النبيلة والعالم الروحى الذى ينزع من قلوبنا الشرور والتفكير بالعدوان والاعتداء على الآخرين .. اننا نطلب من الجميع فى كل قرية وفى كل شبر من أرجاء الوطن أن يعيشوا اخوة وأخوات لايعتدى أحدهم على الآخر ولا تعتدى احداهن على الاخرى (تصفيق) اننى أسعى لخير المجموع (تصفيق وهتاف) اننى أسعى لخير المجموع مهما كان نوعه فهم اخوانى فان ظل أحدهم الطريق فاننى أسعى الى نصحه واعادته الى طريق الرشاد .. اذ يعز على أن ينكل به فهو أخ لكم ولهذا فاننى أدعو أبناء الشعب فى أرجاء الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) فى أرجاء الجمهورية العراقية الخالدة أن يجنحوا الى السلم والمحبة والتعاون والتسامح واننى منذ قيام هذه الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) ومنذ أن انفجرت هذه الثورة المباركة (تصفيق) كنت أدعو وما زلت أدعو الى الصبر والتعاون والتسامح .. فهذه الدعوة متى ما عملنا بها ومتى ما تخلقنا بالخلق النبيل .. بالخلق الشريف المبنى على الكرامة والشهامة والنبل والتعاون مع الآخرين. متى ما تخلقنا بهذه الخلق وهذه الصفات والميزات فان جمهوريتنا تتألق فى عالم راق نبيل وان جمهوريتنا قد أصبحت راسخة وكيانها خالد اننى أرجو من أبناء وطنى ..

اننى أرجو من أبناء وطنى التعاون والتسامح والكف عن الاعمال الاستفزازية الواحد تجاه الآخر فاننا أبناء هذا الوطن مهما اختلفنا ان كنا من التركمان أو كنا من الاكراد أو كنا من العرب أو كنا من الملل الاخرى فاننا أخوة (تصفيق) فاننا أخوة كنا نعيش فى هذه الارض الطيبة منذ آلاف السنين وما زلنا نعيش فكان أجدادنا فى الماضى قد قاتلوا العدو معاً وجابهوا الصعاب والملمات معاً ونحن أحفادهم كتب الله لنا فى هذا العهد أن نتحرر (تصفيق) كتب الله لنا فى هذا العهد أن نتحرر من ظلم الاجنبى ومن ظلم الظالمين والطغاة الذين كانوا سائرين فى ركابه ولهذا فالاجدر والاولى بنا أن نتخلص من ظلم بعضنا على بعض (تصفيق وهتاف) فلهذا يجب علينا والاجدر بنا أن نتخلص من ظلم بعضنا على بعض وان نتخلص من التعصب الاعمى فالتعصب لطائفة أو ملة أو دين أو مبدأ انما هو يسبب التفرقة وهو الحشرة التى تصدع كيان هذا المجتمع اننا آلينا على أنفسنا أن نحافظ على كيان هذا المجتمع قوياً راسخاً أمينا مطمئنا وان أهل هذا البلد يعيشون فى بلد أمين بسلام واطمئنان •• اننى أبشر اخوانى أبناء العراق بعد هذا اليوم أن يكونوا مطمئنين ولا يلتفتون الى أى نوع من الدس (تصفيق وهتاف) ولا يلتفتون الى أى نوع من الدس أو التهويل بوجود مؤامرة أو وجود شىء آخر يدعى به انه يقوض أركان هذه الجمهورية اننى أرجو أن يكونوا مطمئنين مرتاحي البال اننا باستطاعتنا أن نقضى على هذا الدس وان الذين يقولون أن لاحرية لاعداء الشعب فانما أنا أقول لهم أن أعداء الشعب تعرفهم السلطة ويعرفهم القانون فقط. (تصفيق وهتاف) ولا يعرفهم أفراد مبعثرون هنا وهناك لاحلال الخوف والهلع فى قلوب أبناء هذا الشعب •• اننى شخصياً أحمي أبناء هذا الشعب (تصفيق وهتاف) •

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

اننى أحمي هذا الشعب وان هذا الجيش ليقف بالمرصاد وان هذه القوة •• القوات المسلحة جميعها من أفراد الجيش والشرطة والحرس والحراس يقفون بالمرصاد لحمايتكم من كل دساس ومن كل مفرق للصفوف (تصفيق وهتاف) •

ايها الاخوان ايتها الاخوات :

ان هذا الجيش يقف لحماية أبناء الشعب من الاعتداء عليهم خارج الحدود ومن التصدى لحرياتهم داخل الحدود (تصفيق وهتاف) وانى أطلب من رجال الجيش ومراتبه جنوداً ، وضباط صف وضباطا أن يلتزموا بالاوامر التى تصدر اليهم من القيادة العليا فقط (تصفيق) وان الناس الذين يغررون بالجنود البسطاء فالجنود بعد هذا اليوم يلتزمون بالاوامر التى تصدر اليهم تباعاً من ضباطهم وقيادتهم العليا (تصفيق) اننى سوف أحاسب حساباً عسيراً اولئك الذين اعتدوا على حرية الشعب (تصفيق) فى كركوك بصورة خاصة وفى المدن الاخرى والقرى والارياف (تصفيق) غير انى أقولها لكم كلمة صريحة اننى التزم بالحق والعدل (تصفيق وهتاف) ولا احاسب غير المعتدى وعلى المعتدى تدور الدوائر (تصفيق) واننى أطلب من اخوانى أبناء الشعب مهما كانت دياناتهم وقومياتهم وأجناسهم ومبادؤهم وميولهم ان ينزعوا عنهم التعصب الاعمى ويكونوا اخواناً فى الشدائد والملمات .. وانى أطلب من الجميع اعتباراً من هذه اللحظة أن يتسامحوا اننى أطلب اليهم أن يتسامحوا . ويسمحوا عما بدر من الاستفزازات أو الاعمال من الآخرين تجاههم وعفى الله عما سلف . اننى أرجو منهم أن يكونوا أخوة بعد اليوم ولا يفرقهم مفرق فان هذه التفرقة لايستفيد منها سوى الاجنبى بالذات وسوى المستعمر الطامع فى بلادكم (تصفيق) اننى أرجو أن لايفرقهم مفرق بعد اليوم فهم قوة واحدة ويد واحدة ويد الله مع الجماعة .

ايها الاخوان :

اننى اشكر لرجال الدين المحترمين الافاضل وابناء الطائفة المسيحية الكاثوليكية (تصفيق) الذين دعونى الى هذا البيت الكريم كما وأمجد الطوائف الاخرى والاديان الاخرى (تصفيق) والاديان الاخرى أينما كان أهلها فى أرجاء هذا الوطن فاننا كلنا تتمتع بحرية واسعة فحريتنا واسعة تسير بنا الى مستقبل أفضل واننا اخوان نتصف كلنا بالخلق النبيل والتعاون والتسامح وانى أرجو لكم الخير والتوفيق وأرجو الله أن يبارك فى جهودكم وان لا أسمع بعد هذا اليوم أى اعتداء أو استفزاز من بعضكم على البعض الآخر وأسأل الله أن يوفق الجميع ويوفق المخلصين العاملين فى سبيل هذا الشعب والوطن والسلام عليكم (تصفيق وهتاف) .



وضع الحجر الاساسي لمرسلات
الاذاعة في سلمان باك

في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين ٢٧ تموز ١٩٥٩ توجه سيادة ابن الشعب البار الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة الى منطقة سلمان باك فحضر حفلة وضع الحجر الاساسي لمرسلات الاذاعة الجديدة هناك • وقد حضر الحفلة السادة الوزراء ورئيس اركان الجيش وبعض كبار الموظفين كما احتشد هناك الاف المواطنين من ابناء الشعب الذين استقبلوا سيادته استقبالا حماسيا بالغا بالتصفيق والهتاف ، وبعد وصول سيادته القى الدكتور فيصل السامر وزير الارشاد كلمة مناسبة رجى في ختامها من سيادة الزعيم وضع الحجر الاساسي لهذه المرسلات فنهض سيادته وارتجل بهذه المناسبة الكلمة التالية :

السلام عليكم ابناء الشعب (تصفيق)

السلام عليكم ايها الضيوف الكرام (تصفيق)

يسرني جداً أن أحضر في هذا اليوم ولم تنقض أيام قليلة على احتفالنا بعيد الثورة المجيدة في ١٤ تموز (تصفيق) وقبل انقضاء شهر تموز ، أن أحضر في هذا المكان ما بين بغداد وبين سلمان باك (تصفيق) على ضفة دجلة اليسرى • ان بغداد كما يذكر التاريخ كانت ممتدة من الشمال الى الجنوب ، ومن الشرق الى الغرب الى عشرات الفراسخ والاميال (تصفيق) وكانت هذه الارض معمورة ذات حدائق يانعة ورياض غناء ، واليوم فالتاريخ يعيد مجده وتتصل بغداد وسلمان باك بمناطق معمورة ولذلك فقد اخترنا هذا المكان بالذات لاعمار البلد أولاً ، ولتأسيس وانشاء هذه المرسلات لاذاعة بغداد الجديدة ثانياً (تصفيق) • ان هذه الاذاعة سوف تكون اقوى اذاعة في منطقة الشرق الاوسط ان لم نقل في العالم (تصفيق وهتاف) •

فقد وضعت التصاميم لاقامة منشآتها فى شمال بغداد ووضع القسم الآخر فى هذا المكان وتأسيس الاذاعة فى منتصف بغداد (تصفيق) .

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

ان صوت العدل وصوت الحرية سوف ينبعث من هذه الاذاعة الى العالم وسيسمع صوت العراق عاليا فى العالم فينير الطريق لاخواننا فى البلاد المجاورة وفى الدول العربية (تصفيق) واننا متضامنون ولا شك معها قولا وفعلا (تصفيق وهتاف) وان هذه المحطة سوف تكون سنداً لاخواننا خارج العراق (تصفيق) .

ايها الاخوان :

اننى أضع الحجر الاساسى لهذه المرسلات باسم الله وباسم الشعب والوطن (تصفيق وهتاف) اننى أضع الحجر الاساسى فى هذا اليوم لهذه المرسلات باسم الله وباسم الشعب والوطن وباسم المهندس وأهل الثقافة والعلم (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

اننى أرجو لكم حياة سعيدة ، حرة كريمة ، وان البارى عز وجل سوف يساعد المخلصين والعاملين فى سبيل الله والشعب والوطن والسلام عليكم (تصفيق) .



افتتاح صالات الاخوة

كلمة سيادة الزعيم الاوحد اللواء الركن عبدالكريم قاسم التى القاها فى افتتاح استديوهات وصالات (الاخوة) بدار الاذاعة التى جرت فى الساعة ٦٣٠ من مساء يوم الخميس ١٩٥٩/٨/٦ ٠

السلام عليكم ايها الضيوف الكرام
السلام عليكم ابناء الوطن اينما كنتم فى ارجاء البلاد ٠

اننى جئت هذا اليوم الى دار الاذاعة والالم يحز فى نفسي لذكرى الحوادث الدامية التى وقعت فى كركوك ٠ ولكن الذى يسرنى أن الهدوء والاستقرار والطمأنينة سادت أرجاء البلاد ٠ اننى أبشر أبناء البلاد بأننا قد اتخذنا الاهبة وأعددنا العدة للقضاء على كل فوضوى فى المستقبل أياً كان نوعه أو عقيدته أو جنسه يعتدى على أبناء شعبنا ٠ واننا أعددنا العدة للقضاء على كل متآمر يتآمر على سلامة الجمهورية العراقية الخالدة ٠

ان سبب تلك الاحداث كان من أعمال الفوضى وكان نتيجة لدس عناصر الشر والفساد التى غررت بأبناء شعبنا من خارج العراق ومن داخله٠ اننا اليوم نحمد البارى عز وجل لان الهدوء والامان والاطمئنان قد ساد ارجاء البلاد ٠ واننى ابارك لاخوانى التركمان صبرهم واننى سوف اسعى جاهدا لرعايتهم ٠ وقد اصبح الشعب فى هذه الحالة وفى هذه الاوقات كتلة متراصة واحدة لا يفرق ابناءه بعد هذا اليوم مفرق ٠ ان الشىء الذى نطلبه من ابناء الشعب ايها الاخوان ان يسود الوئام وتسود المحبة والتصافى والوفاق بينهم ٠ وان لا يعتدى الواحد على الاخر بعد اليوم ونطلب منهم رعاية الجار والتمسك بالاخلاق الفاضلة النبيلة٠وذكراللاخوة الصادقة بين ابناء الشعب كافة اسمى هذه الصالات بصالات الاخوة (تصفيق) واننى ارجو من اخوانى المسؤولين فى دار الاذاعة ان يذاع اول منهج بلغة اخوانى التركمان من هذه الصالات (تصفيق) اننى ارجو الخير والتوفيق لابناء شعبنا فنحن شعب نناضل فى سبيل الحرية وفى سبيل التوصل الى حكم ديمقراطى صحيح (تصفيق) تسوده الالفة والمحبة ويسوده الوفاق بين ابناء الشعب ٠ واننى شخصيا اسعى الى عالم فاضل واساند كافة المنظمات الديمقراطية فى هذا البلد(تصفيق)اننى اساند كافة المنظمات الديمقراطية فى هذا البلد والجمعيات واتحادات العمال والفلاحين بشرط ابتعادهم عن الميول الضيقة وعن الحزبية التى تفتت شملهم وتفرقهم (تصفيق) ٠

ان الشيء الذى يسرنى ايها الاخوان ان جميع ابنـــاء الشعب على اختلاف اتجاهاتهم وميولهم واديانهم وقومياتهم قد شجبوا الفوضى فى هذه البلاد وقد عاهدوا البارى عز وجل ان يقفوا دوما مـــع السلطة ومـــع القانون واحترام ســيادته فالقانون هو الاول والاخير وان كانت الرحمـة فوق العدل .

ايهـا الاخوان ابناء الشعب :

اننى ارجو منكم الابتعـاد عن كل ما يثير بينكـــم الشقاق والبغضاء والعداوات والحقد وارجو منكم الابتعاد عن العدوان ولا تكونوا سببا تنزع الرحمة من قلوبنا . ان الرحمة فوق العدل وفوق القانون اننى كلما انظر الى الاحكام المكدسة امام الطاولة التى عليها هذه الاضابير يتماثل الى نوع التنكيل الذى سيصيب ابناء الشعب على الرغم من ان التنكيل بالمجرمين هو البلاد وقد عاهدوا البارى عز وجل وعاهدونا ان يقفوا دوما مع السلطة ومع فى صالح الشعب وفى خيره (تصفيق) ولكن يتنازعنى بين حـــين واخر عامل الرحمة وعامل القسوة فارجو من ابنـاء الشعب ان لا يدعوا عامـل القسوة يتغلب على عامل الرحمة . ان ذلك يتوقف على تصرفات كل واحد منكم تجاه الاخر وستكونون انتم السبب فى التطويح بهؤلاء والسبب فى عدم اسداء المعونة اليهم والى عوائلهم . اننى اليت بعد مدة ان ادرس هذه الاضابير لينال كل شخص تآمر على سلامة البلد جزاءه .

ايهـا الاخوان :

اننى ارجو منكم بعد هذا اليوم ان لا تطغى فئة منكـم على الاخرى ولا تتجاوز على الجيران وعلى الاهل او على الاصدقاء وعلى ابناء الشعب . فكلهم اخوة وكلهم قوم اشداء على الاستعمار واشداء على الطامعين وكلهم يقفون صفا واحدا لحماية هذه البلاد .

اننى افتتح هذه الصالات صالات الاذاعة التى بنيت وشيدت حديثا فى محل الصالات القديمة وانها سوف لا تكون الصالات التى كنا نتصورها فى السابق . اما الصالات التى نتصورها على عظمتها واتساعها فستبنى فى المستقبل فى دار الاذاعة الجديدة بعد مدة من الزمن . اننا نفتتح هذه الصالات فى دار الاذاعة القديمة باسم (الاخوة) والسلام عليكم (تصفيق) .



حفلة كلية ضباط الاحتياط

الخطاب الذى ارتجله سيادة الزعيم الامين عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة فى حفلة تخرج الوجبة الثالثة من الدورة الثالثة عشر للضباط الاحتياط صباح يوم ١٣ أب ١٩٥٩

السلام عليكم رجال الجيش ، ضباطا ومراتب ، والعاملين المخلصين فى هذا الجيش المظفر (تصفيق) .

السلام عليكم دورة الاحتياط التى تخرجت فى هذا اليوم الزاهر (تصفيق)

يسرني ايها الاخوان ان احضر هذا اليوم حفلة الاستعراض العسكرى التى اتممتوها واننى لافخر بكم واعتز بهذا الشباب القوى ، المثقف (تصفيق) انكم ياضباط الاحتياط ، لاسم على مسمى فانتم - الاحتياط - للجيش فى هذا الوقت . وانتم الاحتياط للجيش فى كل وقت يدعوكم فيه داعى الوطن لخدمة هذا الشعب . وخدمة هذه البلاد (تصفيق) .

ايها الاخوان الكرام :

ان عدد المتخرجين فى هذا اليوم ٨٣٥ ضابطا كما اعتقد . ولهذا فقد أضيف الى رجال الجيش المخلصين هذا العدد وانه لعدد قوى سيخدم مصلحة البلاد والشعب معاً (تصفيق وهتاف - كلنا فداك يا كريم) .

ايها الاخوان :

ان هذه الارض المباركة الطيبة التى أنتم منها واليها ، هى ملككم ، كما كانت ملكاً لاجدادكم فى الزمن الغابر . لقد دافع أجدادكم الكرام عن هذه البلاد بصبر وبسالة وانا عند خدمتنا هذا الجيش المظفر قد وجدنا ان البلاد ترزح تحت عبء ثقيل من الظلم والطغيان . وتحت أعباء عوامل الاستعمار والاستعماريين البغيضة ... ولقد دعانا داعي الوطن أن نلبي هذا الداعى ونساهم فى رفع الظلم والطغيان ، وتحطيم قوة الاستعمار التى كانت جاثمة على بلادكم ، فتحطمت فى العام الماضى فى ١٤ تموز (تصفيق وهتاف) وتحطمت فى يوم ١٤ تموز للسنة الماضية وقد مر يوم ١٤ تموز للعام الحالى وهو عيدالحرية وعيدالمجد وعيدالتحرر لهذه البلاد فاحتفلت البلاد من أولها الى آخرها بهذا العيد المبارك السعيد وها أنتم الثمرة الثانية فى هذه السنة التى يقدمها الجيش للقوات العاملة والقوات المسلحة المدافعة عن كيان هذا

الوطن ... فلقد سبق وان تخرجت دورة الضباط من الكلية العسكرية للجمهورية العراقية الخالدة ، يوم ١٤ تموز . وانكم اليوم تتخرجون فتضيفون قوة الى قوة ، لدعم كيان الجيش ، وتساهمون مع اخوانكم الضباط والمراتب فى خدمة هذا الوطن العزيز (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان الكرام :

فأنتم الثمرة الثانية التى يقدمها الجيش الى قواته العاملة المخلصة لدعم كيان جمهوريتنا الخالدة المظفرة . وأنتم الجيش الاحتياطى لهذا الوطن .

ايها الاخوان :

اننى قد أصدرت التعليمات اللازمة بمشاركتكم فى دورات لمختلف الاسلحة ، فى هذا الجيش ، وفى دورات تدريبية تكمل ثقافتكم العسكرية التى تحتاجونها فى الوحدات وبهذا تسنى لكم الخدمة الحقيقية الصادقة للجيش ، كما تسنى لكم خدمة البلاد فى النواحى الاخرى ، بعد تركم الجيش . (تصفيق وهتاف حول تحطيم الاستعمار والرجعية) .

ايها الاخوان :

نعم اننا سوف نحطم الاستعمار تحطيماً كاملاً (تصفيق وهتاف عاش الزعيم عبدالكريم) ، اننا سنقضى على الاقطاع كليا (تصفيق) واننا سوف نقضى على الرجعية . وسوف لايبقى ولن يبقى لها موطىء قدم على تربة هذه البلاد الزاهرة (تصفيق) .

ايها الاخوان :

اننا نوى الجيش ... نخدم مجموع الشعب (تصفيق) اننا اناس متحررون ... وحريتنا واسعة تخدم مجموع الشعب بكافة طبقاته وفئاته (تصفيق) وبكافة عناصره ، وقومياته ، وبمبادئه المخلصة للشعب والوطن (تصفيق) .

ان البلاد تنتظر منا الخدمة الصادقة . وتنتظر من مجموع الجيش المظفر خدمة مجموع الشعب (تصفيق) . ولهذا فاننا اناس متحررون ، حريتنا واسعة وسوف نكون فوق الميول وفوق الاتجاهات المختلفة

(تصفيق) نقف صفا واحدا لخدمة مجموع الشعب (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

ثقوا ، وتأكدوا ، ان كل ثورة لاتخدم المجموع هي ثورة فاشلة ، ولهذا فاننا جئنا لمسؤولية هذا الوطن من اجل خدمة المجموع (تصفيق) لقد مرت علينا أحداث كنت أتوقعها وهى أحداث منتظرة بعد كل ثورة . لقد مرت علينا تلك الاحداث ، وكان بعضها مؤلماً وبعضها صعباً ، وبعضها يسر القوى الوطنية المخلصة ويدمي قلوب الاعداء .

لقد استفدنا من الاحداث الماضية ، واننا فى الوقت الحاضر نسير بخطى واسعة وواثقون من سيرنا قدماً نحو العالم المتحرر ، والى الامام نحو حياة سعيدة ، مرفهة ... تخدم مجموع الشعب (تصفيق) .

انني أرجو منكم أيها الاخوان أن تتبنوا هذه الفكرة الصادقة ... هذه الفكرة هى التى ستكتب النصر لكم ولاخوانكم من أبناء الشعب . فانني أرجو منكم أن تتبنوا هذه الفكرة وهى فكرة الخدمة لمجموع الشعب دونما تمييز ... خدمة مجموع الشعب وصهره ، فى قوة واحدة ، لايفرقها مفرق ، لتقف صفاً واحداً فى الشدائد والملمات ... دفاعا عن أرضكم وأرض أجدادكم .

انكم قد تخرجتم فى هذا اليوم ، ولسوف تشاركون اخوانكم رجال الجيش وستدربون على مختلف الاسلحة . وانكم سوف تفتخرون اعتزازاً بالاسلحة التى هى لديكم فى الوقت الحاضر ، والتى أصبحت ملكاً لكم ، وملكاً للشعب والوطن (تصفيق) .

انني أرجو أن تتدربوا عليها تدريباً كاملاً ، وتساهموا فى تدريب اخوانكم ضباط الصف والجنود على هذه الاسلحة ، وتشاركوا فى التمارين والمناورات التى سيقوم بها جيشنا المظفر قريباً .

وسيستمر على القيام بتمارين مختلفة تزيد من منعة هذا الجيش وقوته واعتزازه بقدرته على الدفاع عن كيان هذا الوطن (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

ان الجيش لايتضامن مع الشعب فحسب ، بل انه وجد لخدمةالشعب (تصفيق)• فنحن مكلفون وملزمون بالدفاع عن كيان هذا الوطن ، وحماية وصيانة هذا الشعب الجبار (تصفيق) والمحافظة عليه من كل معتد وطاغ • ولا شك فى اننا سنقضى على كل معتد طامع ببلادنا وعلى كل من يحاول التصدى لابناء شعبنا (تصفيق) ولهذا فان الجيش لايتضامن مع الشعب فحسب ، وانما وجد لخدمة هذا الشعب (تصفيق وهتاف) •

ايها الاخوان :

أرجو أن يتأكد كل فرد منكم بأننا نسير ونجاهد فى السير الحثيث للتوصل الى حكم دمقراطى صحيح (تصفيق وهتاف نموت وتحى يا كريم) واننى أيها الاخوان لا أسمح ولن أسمح بانتكاس القوى الديمقراطية فى هذا البلد (تصفيق وهتاف) • اننا لن نسمح بانتكاس الدمقراطية فى هذا البلد على أن نفهم معنى الدمقراطية الصحيحة ، وهى الشعبية النبيلة التى تخدم مجموع الشعب (تصفيق وهتاف ـ كلنا فداؤك يا كريم ـ نموت ويحى الزعيم ـ نموت ويحى الوطن ـ نموت ويحى عبد الكريم) •

ايها الاخوان :

اننا شعب متحرر • وقد جئنا وساهمنا فى هذا الدور ، وهذهالثورة ، فى سبيل التحرر والانعتاق من كل غل وقيد ، يقيد هذا البلد الامين • وعليه فأرجو أن يعلم أبناء الشعب ، بأنه لن يكون للرجعية موطىء قدم فى هذا البلد (تصفيق وهتاف) •

ايها الاخوان :

سوف لن يبقى للرجعية موطىء قدم فى هذه البلاد • فقد جئنا ونحن نكافح فى سبيل التحرر • واننى أرجو من جميع أبناء الشعب الكرام أن يرجعوا الى البيان الاول الذى صدر عنا يوم ١٤ تموز عام ١٩٥٨ (تصفيق) يوم الثورة المظفرة المباركة (تصفيق) ففى ذلكم البيان طلبت من أبناء

الشعب اخبار السلطة عن كل خائن أو مسيء لاستئصاله ومحاسبته وفقاً للانظمة والقوانين (تصفيق) • ولهذا أيها الاخـــوان اننى أرجو منكم الرجوع الى ذلك البيان وهو أول بيان صـدر عنا • ونحن نعتز ونفتخر به ، فهو دسـتور كامـل (تصفيق) • اننا قـد اكدنا فى ذلكم البيان على احترام وسـيادة السـلطة والقانون • وان الدمقراطية الصـحيحة « هى الشعبية النبيلة » تعمل على سـيادة القانون (تصفيق) وعليه ، فاننا رجال الجيش جئنا لخدمة مجموع الشعب ، والدفاع عن كيانه ، ورد كل طامع ومعتد يحاول التصـدى للبلاد وجئنا لحماية السـلطة والقانون ، السلطة المخلصة المنبثقة عن ارادة الشعب (تصفيق) •

ايهـا الاخوان :

ان كل مجرم ومتهم ومسيء سوف يحال الى المحاكم لمحاسـبته وفقا للانظمة والقوانين ، سوف يحال الى المحاكم والى المجالس العرفية ، والى المحكمة العسـكرية العليـا الخاصـة (تصفيق) فقد سبق لي وان أخبرت رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة قبل خمسة عشر عاما ، أخبرته بأنه سوف يجيء ذلكم اليوم المشرف وترتقي فيه منصة القضاء وتحاكم الخونة والمجرمين بحق الشعب والوطن • ثقوا أيهـا الاخوان اننى قبل خمسة عشر عاما قد اخبرت رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة اخبرته انه سوف يجيء ذلكم اليوم المشرف وتصعد على منصة القضاء لتقول كلمتك النهائية بحق المجرمين من الذين أجرموا وتآمروا على هـــذا الشعب والوطن ، وخدموا القوى المعتدية وخدموا المستعمر الذى طوح بكيان هذه البلاد سنين طويلة واعتدى على حقوق أبناء الشعب (تصفيق وهتاف) •

ايهـا الاخوان :

أرجو أن تعلموا وان تثقوا بأننى اؤيد كل حرف وكل كلمة تصدر عن رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة (تصفيق وهتاف) أن المجرمين المتآمرين والطامعين فى بلادنا لا مكان لهم فى أرض هذا الوطن الجبار ، هذا الوطن العزيز (تصفيق) اننا آلينا على أنفسنا أن نعمل على انقاذ هذا

الوطن من الاستعمار والسائرين فى ركابه ، وآلينا على أنفسنا آن نصون هذا الوطن من كل معتد طاغ أثيم .

ان الذين يعتدون على حرية هذا الشعب ، وان الذين يعتدون على حقوق بلادنا ، وان الذين يتآمرون علينا ، لابد وان يلقوا جزاءهم الصارم (تصفيق وهتاف) .

أيها الاخوان :

انني أرجو من أبناء الشعب أن لايأخذوا بتفسير الرحمة من اننا لانريد محاسبة المعتدى أو المسيء أو المتآمر فان هذه الرحمة ان صدرت عنا ، فانما ستصدر ولا شك لمن يرجع عن غيه ، ويعود الى طريق الرشاد ، ولمن يستغفر ذنبه ، ويكون عضواً نافعاً مخلصاً لهذا البلد . انهذه الرحمة لاتشمل اولئك الذين ما زالوا يعتقدون ان لهم مسلكاً آخر ينفذون منه الى التآمر على أبناء الشعب (تصفيق وهتاف ـ نموت ويحيا عبدالكريم) .

أيها الاخوان :

اننا بشر ، وانهم لبشر . وان البشر عرضة للخطأ والزلل ، فمن رجع عن غيه واستغفر ذنبه وأصبح عضوا نافعا لهذا البلد ، فان الرحمة سوف تشمله . واننا كلنا بحاجة الى الرحمة . وان المجرم الذى يثبت جرمه واصراره على الجريمة لسوف يناله العقاب . ان الاحكام ، أحكام محكمة الشعب والمجالس العرفية ما زالت مكدسة أمامنا ، تنتظر الدرس. وان مصير هؤلاء يتوقف على صفاء هذا البلد ، وعدم الاستمرار بالدس على جمهوريتنا .. فان لديّ مستمسكات ثبوتية تؤيد ان الطامعين أخذوا يتدخلون فى شؤون بلادنا مرة اخرى ، ولم يرجعوا بعد عن غيهم . اننا سوف نرجعهم عن غيهم بصبرنا وايماننا وتصميمنا على الدفاع عن أنفسنا وعن أبناء شعبنا ، أبناء هذا الشعب الجبار وعن حقوقه ، وعن حقوق هذا الوطن (تصفيق وهتاف ـ نحن فداؤك يا كريم ـ نموت ويحيا عبدالكريم) .

ايها الاخوان ، رجال الجيش ، والعاملين ، والمخلصين فيه ، اخوانى ، ابناء الشعب .

انني لارجو منكم ، ومن كل فرد من أبنـــاء الشعب ، أن يعمل على رص الصفوف وتوحيدها وان يعمل كل منكم في سبيل خير الآخر ، لانه أخ له ، ولا يفرقه عن أخيه مفرق انني أرجو أن يكون أبناء الشعب كتلة واحدة يعملون باخلاص وايمان ، تسـودهم المحبة والاخاء ، ويسـودهم الوفاق ، ولا تعكر صفوهم بعد اليوم اية حوادث مؤسفة او مؤلمـــة • ان زمن الحوادث المؤسفة والمؤلمة اخاله قد انقضى في هذه الجمهورية الخالدة واصبحنا نستقبل عهداً زاهراً • وأنتم يا رجال الجيش المخلصـين ، أنتم المخلصون في الجيش المظفر سوف تقفون صفاً واحداً ، لايفرقكم مفرق، ولا تشوبكم شائبة بعيدين عن كل الاتجاهات وعن كل الميول وتصبغكم صبغة واحـدة ، هي صبغة الاخـلاص لهذا الشعب والوطن (تصـفيق وهتـــاف)•

ايهـا الاخوان :

تصـبغكم صـبغة واحدة هي الاخـــلاص لهذا الشـعب والوطن والاخـلاص والتفـــاني لخدمة مجموع الشعب ••• والســـلام عليكم (تصفيق وهتاف) •



المؤتمر الاستثنائي لنقابة المعلمين

في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٢-٨-٩٥٩ حضر سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء حفلة الشاي التي اقامتها نقابة المعلمين في فندق بغداد بمناسبة انعقاد المؤتمر الاستثنائي للنقابة وقد رحب بسيادته كافة المدعوين والضيوف واستقبلوه بالهتاف والتصفيق ، وقد القى الاستاذ نجيب محي الدين نقيب المعلمين الجديد كلمة رحب فيها بسيادة المعلم الاول وشكره على حضوره هذه الحفلة فما كان من سيادته الا ان ارتجل الكلمة التالية :-

اخواني المعلمين اخواتي المعلمات .

يسرني أن أكون بينكم هذا المساء ، أنتم الجذوة المخلصة في هذا البلد . ان لدينا من التصميم والاخلاص للدفاع عن حقنا معيناً لاينضب، وان هذه الجمهورية قد تركز كيانها وأنتم عمادها .

لاشك أنكم تعلمون ان سياستنا في هذا البلد هي حماية مجموع الشعب وعزته وان التلاميذ والتلميذات والمعلمين والمعلمات والاساتذة هم زمرة ونخبة صالحة من هذا الشعب . اني أتمنى لكم الخير في كفاحكم من أجل خدمة هذا البلد ، وأرجو أن أنعم معكم في هذه الامسية بالسعادة والفرح والسرور والسلام عليكم .



الكلمة التى ارتجلها سيادة الزعيم المنقذ عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء فى المؤتمر الاول لرؤساء ومهندسى البلديات فى الجمهورية العراقية المنعقد صباح يوم السبت ٥ ايلول ١٩٥٩ فى بهو امانة العاصمة

ايها الاخوان :

اننى ألاحظ على وجوهكم أنكم تتوقعون مني أن أتحدث اليكم فى هذا الصباح • فتلبية لرغبتكم فاننى أتحدث اليكم بكلمة قصيرة لاتأخذ وقتاً طويلاً يلهيكم عن واجباتكم التى وفدتم الى بغداد من أجلها وحضرتم هذا الاجتماع لانجازها •

قبل كل شيء أرحب بكم أجمل ترحيب • ويسرنى أن أنعم بمقابلتكم هذا اليوم ، وأرجو لكم الخير والتوفيق فى أعمالكم وفى واجباتكم ، وعزمكم على خدمة أبناء الشعب بالمشاريع والافكار والمقترحات والمساعى التى تسدونها لهذا البلد • لاشك فى أن القوى التى تنتج أو تولد الكهرباء هى قوى يسيرة انما الطاقة والجهود التى تنتج عن هذه القوى طاقات جسام • واننى أعتبر ان البلديات وأفرادها وموظفيها ووزارة البلديات فى داخل العراق هى القوى التى تنتج وتولد الكهرباء وهى الطاقة الاساسية التى تنجم عن توليد هذه القوى وهى قوة الكهرباء التى تسرى فى أرجاء البلاد • وكذلك على الرغم من قوة الكهرباء الهائلة فاذا انقطع سلك واحد منها فينتج عن ذلك عدم الاستفادة من هذه القوى كما

ينتج عنه توقف التيار . لقد أوردت هذا المثل ليتأكد كل واحد من منتسبى البلديات من مكانته وما له من التأثير القوى فى اسعاد البلد مهما تكن وظيفته ومهما تكن واجباته . ان سلك الكهرباء الواحد اذا انقطع فى محل ما ينتج عنه عدم الاستفادة من قوة الكهرباء .

انني شخصيا ارجو منكم التخلص من حالة الجمود . فاذا بدرت منكم او عنت عليكم فكرة من الافكار الاصلاحية فعليكم بتنفيذها فورا ولا تلهيكم الكتابات والاخذ والرد وعلى كل واحد منكم ان ينفذ الفكرة الاصلاحية التى تلمح فى ذاكرته على قدر استطاعته وبقدر مايتمكن من تنفيذ تلك الفكرة وفى الوقت عينه يكتب عنها ويسلك سبل المخابرة لتثبيتها والقصد من ذلك التخلص من الروتين ومن اسلوب المخابرات الطويلة العريضة التى تقيدنا . فعلى الموظفين فى هذا البلد ان لاتقيدهم المخابرات الطويلة فاذا كانت الافكار نافعة فعليهم المباشرة ضمن حدود واجباتهم بتنفيذها . هذا من ناحية اما من ناحية اخرى فانني شخصيا واخوانى المسؤولين فى الوزارة نرغب فى ابداء المعونة والتسهيلات لكل جهة تستطيع ان تسدى اية خدمة نافعة لهذا البلد وفى الوقت نفسه ارجو من جميع اخوانى الموظفين والمسؤولين والعاملين المخلصين فى كل محل من المحلات التى جرى توظيفهم فيها ان تنطوى روحهم دائما على المساعدة وعلى حل المشكلات وعدم تعقيد الامور . ان البلد اذا ازدهر فى يوم من الايام انما يزدهر بجهود وطاقات وتشبث وابداع رجال البلديات والموظفين والموظفات المسؤولين فى هذه الناحية وهذه المؤسسات . على كل حال فانني قد اخبرتكم ان كلمتى ستكون قصيرة فارجو ان تبدأوا بمؤتمركم وارجو لكم التوفيق واسأل البارى عز وجل ان يساعد كل جهة وكل مؤسسة تصمم على ابداء الخير وابداء الجهد وابداء التسهيلات لابناء هذا الشعب انني أأمل ان تكونوا طاقات جبارة لخدمة الشعب واشكركم .



المؤتمر التاسيسى لنقابة الصحفيين

الخطاب الجامع الذى ارتجله سيادة الزعيم المنقذ عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء مفتتحا به المؤتمر التأسيسى لنقابة الصحفيين فى الجمهورية العراقية الذى عقد فى حدائق قاعة الشعب مساء يوم الاحد ٦ ايلول ١٩٥٩

السلام عليكم ابناء الشعب اينما كنتم فى ارجاء البلاد (تصفيق) .

ايتها الاخوات ، ايها الاخوان رجال الصحافة والانباء ولسان الشعب (تصفيق) لسان الشعب الناطق بالحق (تصفيق) والمناضل فى سبيل هـــذا الشعب وفى سبيل سلامة البلد (تصفيق) .

يسرني في هذا اليوم ان افتتح المؤتمر الاول لنقابة الصحافة والصحفيين في العراق لأول مرة . ان الصحافة كانت مكبلة في هذه البلاد وانا معكم قد أطلقنا لها الحرية الكاملة فهي تصول وتجول باسم الشعب (تصفيق) .

ان المادة السابعة عشرة من دستورنا المؤقت تتضمن بأن القــوات المسلحة في الجمهورية العراقية ملك للشعب (تصفيق) ومهمتها صيانــة البلاد وسلامة اراضيها فأن هذا المضمون ينطبق قولا وفعلا ونصا وروحا على الصحافة في هذه البلاد (تصفيق) .

ايها الاخوان :

على ما اعتقد في اليوم الثالث والعشرين من الشهر السادس من هذه السنة قد شرعنا قانون الصحافة ، قانون نقابة الصحفيين ، وعلى ما اعتقد كان القانون يحوي احدى وثلاثين مادة واثنين وثلاثين فقرة ، وعلى مــا أعتقد رقم هذا القانون ٩٨ .

انني ارجو منكم ايها الاخوان العاملين في حقل الصحافة والانبــاء ومراسلي الصحف ، ارجو منكم أن تدرسوا هذا القانون مادة مادة وفقرة فقرة وتتبعوا الفقرات الواردة في المادة الثانية من هذا القانون وهي سبعــة عشرة فقرة وتعملوا بمحتواها وتلتزموا دوما بما جاء بمضمون الفقرتــين السابعة والثامنة من المادة الثانية ، انكم ان التزمتم بهاتين الفقرتين تكونون قــد اسـديتم خدمة صادقة للصحافة واسديتم خدمة صـادقة لابناء هــذا الشعب (تصفيق) ان كل فرد منا ونحن افراد في هذا المجموع مهما تضائلت قوانا وجهودنا ، كل فرد منا يتمكن من اسداء العون لابنــاء هذا الشعب لتفجير الطاقات المكبوتة في مكنونات هــذا الشعب (تصفيق) ، فيعمل على مساعدة القوى الصالحة والمكنونات والطاقات الصالحة بين ابناء هــذه البلاد وخدمة اراضيها وسلامة امنهــا وتتفتق افكارها عن كل امر سام مفيــد ينفع هــذا البلد ويسمو بأهله في عالم راق فاضل سام . ان سمو الخلق وسمو الرفعة والمكانة لابناء هذا الشعب يتوقف عليكم ، انتم ابناء الصحافة وعلى ما تسدونه من العون لابناء هذا الشعب فأنتم رسل التقارب بين ابناء

الشعب الواحد وانتم رسل التقارب والمحبة والمودة بين ابناء الامة العربية في كافة اقطارها ومناطقها وحدودها في ارض الوطن العربي الكريم (تصفيق) انني ارجو منكم التسامي والتخلق بالخلق الفاضلة فأنتم اهل الخلق الفاضلة وعدم اللجوء الى المهاترات وعدم اللجوء الى القذف والطعن فأنتم رسل المحبة عليكم بالعمل على تقارب ابناء هذا الشعب ومحو شقة التباعد واحلال التقارب والتفاهم فيما بينهم ، اننا لانلجأ في خدمة بلادنا الى الدس والتهريج والى الطعن والقذف والى احلال البغضاء ، اننا قد آلينا على انفسنا ان نعمل ونبني في سبيل المنفعة العامة لخدمة ابناء هذا الشعب (تصفيق) في سبيل المنفعة العامة لخدمة ابناء هذا الشعب وخدمة ابناء الامة العربية عامة في كافة اقطارها (تصفيق) وآلينا على انفسنا مساعدتها دوما دون التدخل في شؤونها الداخلية (تصفيق) .

لقد ولد العالم وابناء الخلق في ارجاء المعمورة احرار فنحن احرار ونعمل على دعم الحرية وتركيزكيانها في كل قطر من اقطار البلادالعربية (تصفيق) وفي كل دولة من دول العالم الصديق واننا نعمل وانتم تعملون معنا ايها الصحفيون ، تعملون معنا على مساعدة الشعوب التي تكافح في سبيل حريتها واستقلالها (تصفيق) .

انني ارجو منكم ايها السادة ، ايها الاخوان ايتها الاخوات ان لا تلفتوا الى ما يذاع ويقال في صحافات مأجورة أو اذاعات تتجنى عليكم وعلينا وعلى ابناء هذا الشعب وترميه بالعنت والجبروت . اننا اناس بسطاء نخدم في سبيل الله وفي سبيل هذا الشعب والوطن (تصفيق وهتاف) .

اننا نعمل في سبيل الله وفي سبيل هذا الشعب والوطن ولا يضيرنا أن يتجنى علينا المتجنون فثيابنا بيضاء ناصعة البياض (تصفيق) ولا نملك ولن نملك في المستقبل الا الاخلاص والتفاني في خدمتكم (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان رجال الصحافة والانباء ورسل التقارب والمحبة بين ابناء الشعب اكرر عليكم رجائي بالتزامكم بالفقرتين السابعة والثامنة من المادة الثانية من قانون نقابة الصحفيين وعلى ما اعتقد الرقم ٩٨ . انني ارجو

منكم أن تلتزموا بهاتين الفقرتين وأن تكونوا احرارا فى تصرفاتكم •

ايهـا الاخوان :

يسرنى فى هذا اليوم ان نحتفل بمولد نقابتكـم(تصفيق) فنضيف بذلك نقابة عاملة مخلصة حرة تعمل فى سبيل هذا البلد واعلاء سمعتـه ورفع مكانته وتعزيز كيانه والدفاع عن سلامته (تصفيق) •

ايهـا الاخوان :

اننا اذ نحتفل بمولد هذه النقابة نعطى عهدا على انفسنا بأننا سوف لن نحل اية نقابة (تصفيق وهتاف) •

ايهـا الاخوان :

ابناء الشعب : اننا نعطى على انفسنا عهدا بأننا سوف لن نحل أية نقابة او أى اتحاد فى هذا البلد (تصفيق وهتاف) •

ايهـا الاخوان :

فلا مجال للتفكير بعد الان وبعد اليوم فى مثل هذه الامور(تصفيق) فمن اساء وارتكب خطأ فهنالك القوانين الرادعة التى تحاسب الفردوهنالك القوانين الرادعة التى تحاسب تلك النقابات او تلكم الاتحادات وعلينا ان ننزع من تفكيرنا فكرة حل هذه الاتحادات والنقابات مهما كانت الاسباب فهنالك القوانين التى تضمن ان ترجع المسىء الى طريق الرشاد ولدينـا حلول اخرى نتمكن بها من المحافظة على منظماتنا ونقاباتنا للسير فى خدمة هذه البلاد والنهج بنهج الديمقراطية الصحيح (تصفيق وهتاف) والنهج بالنهج الديمقراطى الصحيح فهنالك حلول وسبل بالامكان اتباعها ، فبالامكان حل الهيئات الادارية لهذه النقابات والاتحادات والعمل على اجراء انتخابات اخرى حرة صحيحة تضمن بقاء هذه النقابات وهذه الاتحادات وعدم حلها • اننا نسير وفقا للنهج الديمقراطى الصحيح (تصفيق وهتافات) وعليـه فبامكان المسؤولين وبأمكان هـذه الاتحادات والنقابات تقـديم الطلب المجدد لانتخاب الهيئات الادارية لها وضمان العمل والنهج الصحيح لخدمة النقابات والاتحادات التى وجدت من اجلهم (تصفيق وهتاف) وان هـذه الاتحادات ايها الاخوان وهذه النقابات ان انتهجت النهج الصحيح وعملت

على ما في مضمون اهدافها تكون قد اسدت خدمة صادقة الى النقابات والى الجهات التى وجدت من اجلها وخدمة مجموع الشعب (تصفيق) اننى ارجو بعد اليوم ان لااسمع اى جهة اوفئة تطالب بحل النقابات وبحل الاتحادات فلدينا طريق واحد وهو ان تقوم تلك النقابات وتلك الاتحادات بالعمل على حل هيئتها الادارية واجراء انتخابات مجددة وهذه هى الطريقـــة الصحيحة وهذا هو النهج الديمقراطى الصحيح والذى سوف نعمل بـــه وسنعمل به دوما ولانحيد عنه مطلقا (تصفيق وهتاف) •

ايهـا الاخوان :

انى ارجو لكم الخير والتوفيق ، والخير والتوفيق لابناء الشعب وبصورة خاصة الى أرباب الصحف ورجال الصحافة والابـــاء ورســل المحبــة والتقارب والتفاهم ، فعليكم خدمة الجمهورية العراقيــة الخالــدة باحلال التفاهم والتقارب بين ابناء هذا الشعب واننى يسرنى فى الوقت الحـاضر ان ارى مجموع الشعب فى الشمال والجنوب وفى الشرق والغرب كتلــة واحدة لايفرقها مفرق (تصفيق) ان هذه الجمهورية العراقية الخالدة التى تركز كيانها والتى تعزز مكانها وتعززت مكانتها بين الدول الحرة فىالعالم واصبحت واحـدة منها بالحق والاستحقاق ، وأصبحت واحدة منها نتيجـة لكفاح الشعب بمجموعه واندماج الجيش والقوات المسلحة فيه والتى تعمل لخدمته (تصفيق) ان الخطر الذى نأخـذ له العـــدة والذى يفرق ويزلزل الكيان هو فى ايجاد شقة التباعد والانشقاق بين مجمـــوع افراد الشعب اننا لن نسمح مطلقا لاى فرد او شخص مسىء ان يتدخل بين ابناء الشعب فيفرق صفوفهم ، اننـــا نعمل على توحيد الكلمة ورص الصفوف وكلهم كالبنيان المرصوص يشد بعضهم بعضا (تصفيق) • لقد بقيت لدينـا فترة وجيزة وكأنها ايام معدودة او ايام معدودات لانقضاء فترة الانتقال(تصفيق) وسنعلن فى يوم الجيش المظفر مولد الاحزاب فى هذه البلاد الزاهـــرة (تصفيق) سنعلن مولد الاحزاب لخدمة ابناء الشعب والوطن فى يوم الجيش المظفر وهذه الاحزاب مهما اختلفت اتجاهاتها وسبلها فانهـا تلتقى بهدف

واحد ونقطة واحدة هى خدمة مجموع الشعب والوطن (تصفيق) •

انها تستوحى مصالحها واهدافها من تربة هذا الوطن وتعمل من اجل الشعب والوطن (تصفيق وهتاف) •

ايها الاخوان :

ان هذه الجمهورية الزاهرة الخالدة قد انبثقت فى يوم ١٤ تموز وسوف تبقى خالدة (تصفيق وهتاف) ان القوميات المختلفة فى هذه الجمهورية متاخية تدافع عن بعضها البعض وتشد ازر بعضها وقد تعاهدت واعطت وعدا واخذت عهدا على نفسها انها تعمل فى سبيل المجموع وفى سبيل خدمة الشعب والوطن (تصفيق) يسرنى جدا ان تكثر الصحف ويتكاثر عددها ولكننى أرغب أن ينتقل بعضها أو ينقل بعضها الى الالوية الاخرى وأن لا تتجمع فى الوية ثلاثة اننى ارجو أن تكون أو أرجو أن يساهم اخوانى الصحفين بهذه الفكرة ويتجهوا الى الالوية المختلفة ويكثروا من الصحافة هناك فالصحافة الام فى العاصمة الام واخواتها فى الالوية الاخرى • اننى ارجو ان تقدموا طلباتكم الى الجهة المسؤولة لاجيزها • اننى افرح كلما تعددت الصحف (تصفيق وهتاف) ولاشك ايها الاخوان ان هذه الجمهورية سوف تبقى حصنا للسلام فقد اعددنا العدة ولدينا من القوى ما يكفى لتحطيم العدوان وصيانة السلام (تصفيق) •

ايها الاخوان :

اننى ارجو منكم ان تتجهوا الى الالوية الاخرى وارجو ان اسمع فى ايام قريبة قيام صحافة حرة هناك تدافع عن سلامة ابناء البلد دفاعا شريفا مبنيا على النزاهة والخلق المتين والالتزام بالفقرتين السابعة والثامنة من المادة الثانية من قانون نقابة الصحفيين • فالهدف الاسمى والاول والاخير هو العمل على صيانة الجمهورية العراقية الخالدة واننى ارجو لكم التوفيق فى اعمالكم واننى سأكون دوما وابدا نصيرا لكم ولابناء الشعب والوطن (تصفيق) نصيرا لكم ولابناء الشعب والوطن وكل مخلص يصمم على الدفاع عن كيان هذا البلد الامين ، الحر الابى ، الشهم النبيل وعن ابنائه البررة الاشاوس والسلام عليكم (تصفيق وهتاف) •



كلمة سيادة الزعيم الاوحد اللواء الركن عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء القاها بالنيابة عن سيادته سيادة الدكتور فيصل السامر وزير الارشاد فى الحفل الذى اقيم فى حدائق قاعة الشعب مساء يوم الاثنين ١٤/٩/١٩٥٩ بمناسبة ذكرى المولد النبــوى الشريف

السلام عليكم ايها العلماء الكرام ورجال الدين الافاضل .
السلام عليكم ابناء الشعب فى ارجاء الوطن :

يسرنى جدا أن أشترك معكم فى احياء هذه الذكرى المباركة ذكرى مولد الرسول الاعظم (ص) التى يحتفل بها العالم الاسلامى اليوم فتخفق قلوب الملايين من المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها لذكراه العطرة وتهفو أفئدتهم الى استرجاع سيرته العظيمة واستذكار أعمـاله الحميـدة واستخلاص أروع العبر من امجـاد الماضى الحبيب الذى شـهد أحفل

الصفحات وأزهاها فى سفر تاريخ هذه الامة .

لقد كانت سيرة الرسول مليئة بالقوة والحيوية والانسانية من مبتداها حتى منتهاها فقد عاش حياته العريضة المليئة بالقيم الانسانية العاليـة وكان قلبه يتسع وهو فى خضم الاعمال الجسام والمهمات الثقال ووسط الصراع السياسى والاجتماعى العنيف لأرق مشـاعر الحنان بالنسـبة للابعدين والأقربين على السواء . وكان يقول الحق والصواب مهما عظمت الحالات النفسية والعاطفية التى تمر به . وهناك حادثة تظهر لنا محمـد الانسـان كأروع ما تكون الانسانية . ذلك انه حين أخبر باحتضار ولده ابراهيـم أقبل عليه ووضعه فى حجره وهو متأثر ثم وجم وبكى . وحين جاد الصبى بأنفاسه خاطبه قائلا : « يا ابراهيم لولا انه أمر حق ووعد صدق وان آخرنا سيلحق بأولنا لحزنا عليك بأشد من هذا ... تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب ... »

ان قيمة الرسول فى تاريخ الحرية الانسانية عظيمة جدا فقـد كان على حد تعبير أحد المؤرخين « نورا باهرا أشرق ليضىء النفس العربيـة المتوحشة » اما بالنسبة للانسانية فان الاسـلام ما لبث بعد قرن من ظهوره ـ وهى فترة قصيرة فى حياة الشعوب ـ ان انتشر بشكل يدعو الى العجب والاعجاب حتى لقد دانت به شعوب تمتد فى جميع قارات العالم القديمـة ما بين المحيط الاطلسى والصين أى ما بين المشرق والمغرب . واما بالنسبـة للمجتمع العربى فان الاسلام قد نقله من مرحلة الى مرحلة وعمـل على انقاذ العرب من الفوضى الدينية والاخلاقية والاجتماعية والسياسية جميعا . لقد كان العرب آنذاك بدوا فى الغالب ولم تكن لهم دولة منظمة تشرف على أمورهم بل كانوا مقسمين متنافـرين متصارعين ممزقـين تحكمت فيهم العصبية ففرقتهم شذر مذر وباعدت بينهم حتى غدوا فى تناحر وبغضـاء وشحناء وغزو وثأر وانتقام . أما من الناحية الدينية فكانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم والاحجار والاشجار وكل صنم ووثن . وقد قاسى محمد كثيرا حين ظهر على قومه هؤلاء بدين يدعو الى الوحدة والتوحيد فلم يؤمن به الا

أقرباؤه الأقربون . أما الغالية العظمى فقد أذاقته الامرين أول الأمر بتحريض من قومه قريش الذين كانوا أشد المناوئين له والمقاومين لدعوة الحق التي ظهر بها فلماذا ؟.

ان الأسباب كثيرة عديدة ترجع في أساسها الى الحرص على المصلحة المادية الضيقة والمطامع الشخصية وان تشكلت بالتشبث بالتراث القديم . ذلك ان قريشا كانت قد سيطرت على أمور الكعبة واستغلت سدانتها ورفادتها ورئاسة الندوة لمصلحة الطبقة المتنفذة فيها اى انها سيطرت على المقدرات السياسية والاقتصادية والدينية وتصرفت بمصائر الناس وجمعت الثروات الطائلة عن طريق الربا والغش والنخاسة وعبادة الاصنام ومن هنا كانت مقاومتها للدين الجديد ضارية عنيفة . ان الدعوة الى عبادة الله تعنى بالنسبة لسادة قريش هدم الاصنام مصدر ثرائهم ورخائهم وتعنى فقدانهم نفوذهم على القبائل .

لكن الدين الجديد ثبت اقدامه رغم كل شيء لان الحقيقة تنتصر دائما وابدا ، ولان الحق يعلو ولا يعلى عليه . كان محمد رجلا صادق العقيدة والنظر لم يلن ولم يتراجع لانه جاء برسالة حق وعدل ومن ثم لاقى الدين الجديد قبولا من جميع العرب ولم تلبث قريش بعد مقاومة يائسة بائسة ان استسلمت كما يستسلم الباطل الى الحق فى النهاية وفى كل زمان ومكان . فقامت دولة الاسلام وانتشرت ودخل فيها ملايين البشر وعلى مر السنين ازدهرت الحضارة العربية الاسلامية وغدا الشرق موئلا للفكر والمدنية وقامت هنا فى ربوعنا صروح شامخة باذخة للعلم والفلسفة والصناعة والتجارة واصبحت بغداد هذه فيما بعد منارا يهتدى به الشرق والغرب وظلت تغذى العالم الوسيط بكل القيم الرفيعة والافكار النيرة حتى دب الفساد وتغلغل النفوذ الاجنبى فانتقل اهل هذا البلد الى عصور مظلمة حالكة السواد اضاعوا خلالها شخصيتهم وفقدوا كرامتهم وخسروا استقلالهم وسيادتهم مدى سبعة قرون وعاشوا فى خلال تلك الفترة المظلمة فى نكد وحرمان وظلم وطغيان يتحكم فيهم الاجنبى والظالم المسخر فى خدمته .

ومن هنا يمكن القول ان ثورة ١٤ تموز المظفرة هي التي وصلت ما انقطع فاعادت لشعبنا حريته وكرامته واستقلاله وسيادته بعد هذه القرون الطويلة من الفوضى والفساد والاستعمار وان احتفالنا اليوم في بغداد بذكرى مولد الرسول الكريم لينطوي على دلالة بالغة وعبرة عظيمة فهذه الثورة المجيدة الظافرة المظفرة التي ردت الينا كرامتنا المهدرة لتهدف الى احياء ماضينا المجيد وتوحيد شعبنا وتحريره من أوضار الماضي البغيض وبذلك تحقق لمجموع هذا الشعب النبيل ما يصبوا اليه من الحياة المادية والمعنوية وسمو الخلق والروح . ومن ثم فاحتفالنا هذا يعلمنا خير الدروس والعبر : يعلمنا ان الحق يعلو وينتصر وان دولة الباطل تدول وان من يقف في طريق الاصلاح فهو ذو غرض ومصلحة واننا نستمد من هذه الذكرى المجيدة العزم والصلابة للكفاح فليس هناك قصة للصبر والعزم والثبات والتضحية لاعظم من سيرة الرسول الاعظم ، وليس هناك مدعى للفخر والاعتزاز من ان تستعيد هذه الربوع عزها الغابر ومجدها التالد وتنفخ فيها ثورة ١٤ تموز المظفرة الروح من جديد لتدب فيها الحياة وتزدهر الحضارة وتعود بغداد مركز اشعاع للقيم الوطنية والقومية ليهتدى بها جميع العرب والمسلمين وبذلك تقدم الى الانسانية كلها تراثا حضاريا حديثا منبثقا من ماضينا المجيد وحاضرها الزاهر ومستندا الى المبادىء القويمة التي قامت عليها الجمهورية العراقية الخالدة وهي مبادىء الحرية والعدالة والحق والتصميم على الكفاح في سبيل الحق وهي نفس المبادىء التي كافح الرسول الكريم من اجلها فثبتها ومكنها من قلوب الناس في الارض .

اننا ندعو الله مخلصين لتعود هذه الذكرى المجيدة على الخلق كافة في كل عام فتنعم بها جمهوريتنا وهي تزداد توطدا ورسوخا وعزا وازدهارا وتتمتع بالسيادة الكاملة والاستقلال التام والتحرر من كل قيد وتشارك دول العالم في ارجاء المعمورة في مكافحة الشر وصيانة الحرية والخير والسلام .

والسلام عليكم .



**الكلمة الاخرى التى ارتجلها سيادة الزعيم الاوحد عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء
فى الحفلة التى أقامتها جمعية الآداب الاسلامية فى حدائق قاعة الشعب
بمناسبة ذكرى مولد الرسول الاعظم مساء يوم الاثنين ١٤ ايلول ١٩٥٩**

السلام عليكم ابناء الشعب اينما كنتم فى ارجاء بلادنا العزيزة (تصفيق)

السلام عليكم علماء الدين الافاضل ٠

السلام عليكم ايها الاخوان الكرام (تصفيق) :

يسرنى جدا أن أكون فى هذه الامسية بينكم وفى هذه الليلة بالذات بينكم لنحتفل بمولد الرسول الاعظم (تصفيق) ٠

ايهـا الاخوان :

لقد سبق لى أن بعثت بكلمتى لتلقى فى هذا الحفل فالقاها نيابة عنى سيادة وزير الارشاد فجزاه الله خيرا (تصفيق) ٠

ايهـا الاخوان :

ونظرا لرغبتكم ولرغبتى فأننى أتكلم (تصفيق وهتاف ـ الله ينصرك يا كريم) فاننى احدث اليكم فى هذه الليلة بكلمة قصيرة اخرى ٠

ايهـا الاخوان :

انا جئنا بعد هذه الثورة المباركة المظفرة (تصفيق) جئنا لنشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة (تصفيق وهتاف ـ عاش نصير الاسلام عبدالكريم قاسم).

ايهـا الاخوان :

ان الاسلام يأمر بالسلم (تصفيق وهتاف) ان الاسلام يأمر بالسلم ومن يعتدى علينا وعلى شعبنا فأنا له بالمرصاد (تصفيق) ان لدينا من القوة والتصميم والايمان بحقنا وبشعبنا ما يمكننا دوما من المحافظة على حقوق ابناء هذا الشعب المظفر (تصفيق) لدينا من القوة المعنوية ولدينا من القوى المادية ولكننا لا نستخدمها لغرض العدوان انما نستخدمها فى صيانة السلم لهذا الشعب المظفر (تصفيق وهتاف ـ الله ينصرك يا زعيم) .

ايها الاخـوان ابناء الشعب :

ان الرسول الكريم الرسول الاعظم قد جاء لمحاربة الظلم والطغيان والقضاء على الفساد واحلال الحق والنظام وقد جائت ثورتكم لتحارب الظلم والفساد ولتنقذ هذا الشعب الذى عانى ما عانى من الماضى واننا بحمد الله وقوته قد تمكنا من سحق الطغاة وان الشعب فى هذا اليوم ينعم بالحرية والامان (تصفيق) اننا نعدكم ايها الاخوان باننا نفنى فى سبيلكم (تصفيق وهتاف) فقد اصبحت البلاد تتمتع بالسيادة الكاملة واصبحت السلطة بيد ابنائها ـ اصبحت بيدكم ايها الاخوان فانتم اسياد البلاد وانتم اهلها وحماتها (تصفيق وهتاف) .

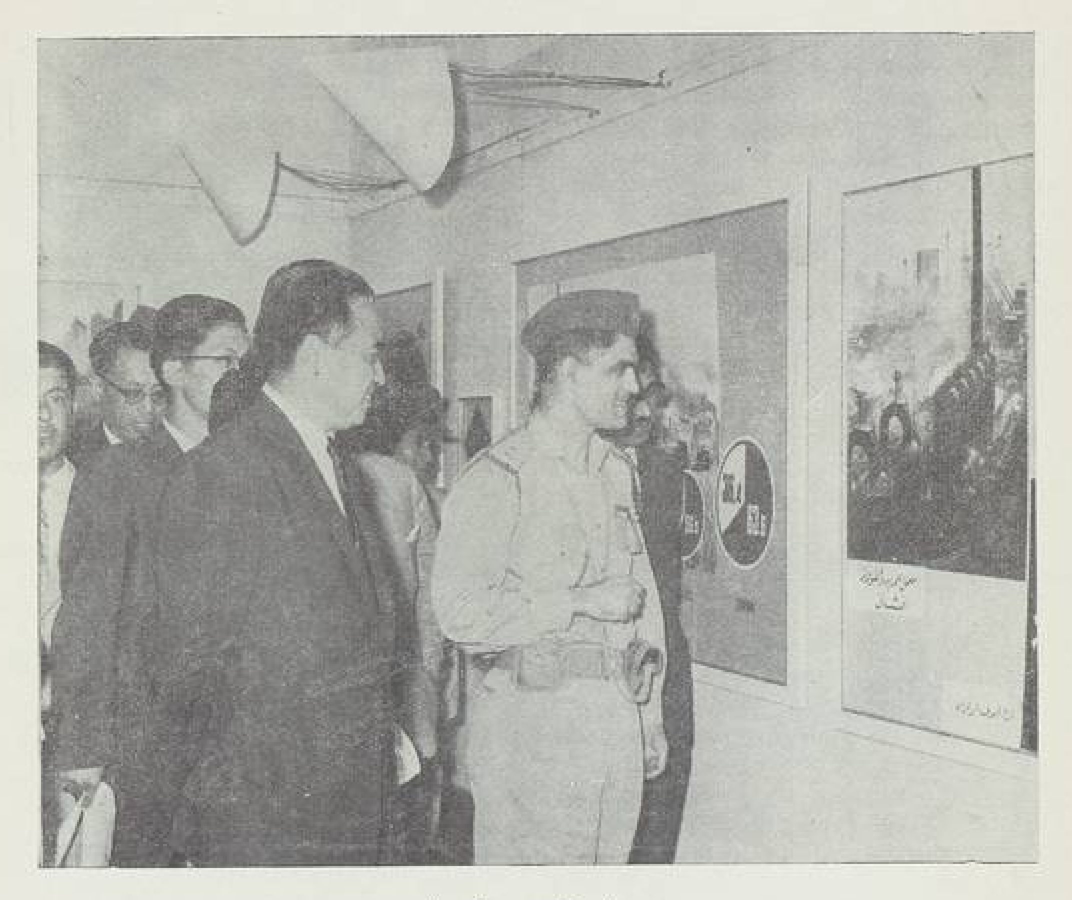
ايهـا الاخوان :

مما لاشك فيه ان الدستور الموقت قد ضمن انالاسلام هو دينالدولة (تصفيق وهتاف ـ عاش نصير الاسلام عبد الكريم قاسم) كما ان حرية الاديان الاخرى مضمونة فى هذه البلاد فان اهل هذه البلاد يتمتعون بالحرية والامان(تصفيق) اننا جئناايها الاخوانلحماية حقوقالشعب وحماية حقوق المجموع بكافة الطوائف والاجناس والقوميات وكل فرد يسكن فى هذه البلاد اويفد اليها (تصفيقوهتاف كريم كريم للامام دين وعروبة

واسلام) انا ايها الاخوان اذ نجتمع فى هذا الحفل الكريم لنحى ذكـرى مولد الرسول الاعظم فانا نسموا فى عالم فاضل راق نسموا فى عالم الفضيلة واننا نتمنى ان ينعم كل فرد منكم وكل فرد من ابناء هذا الشعب النبيل بالامان والفضيلة والثقة والحرية وان تزدهر البلاد من اقصاها الى اقصاها بالطمأنينة وان لا تؤثر فى اى فرد منكم بعد اليوم اية اشاعات مغرضة (تصفيق وهتاف) .

ايهـا الاخوان :

وان لاتؤثر فى هذه البلاد بعد اليوم أية اشاعة مغرضة هدفها ايجاد التفرقة والفرقة بين ابناء هذا الشعب الكريم (تصفيق) انا جئنا لنحطم الطغاة والظالمين ولنسترد حقوقكم فعلينا توحيد الصفوف والعمل بالتاخى والمحبة والمودة والتعاون وعليكم بالصبر والايمـــان والسلام عليكـــم (تصفيق وهتاف) .



معرض الصور الصينى

الخطاب الذى ارتجله سيادة الزعيم الاوحد عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء مساء يوم السبت ٢٦ ايلول ١٩٥٩ مفتتحا به معرض الصور الصينى الذى اقيم فى النادى الجمهورى بمناسبة الذكرى العاشرة للعيد الوطنى لجمهورية الصين الشعبية

السلام عليكم ايها الضيوف الكرام (تصفيق) ..
السلام عليكم ابناء الشعب الصينى العظيم (تصفيق) ..
السلام عليكم ابناء شعبنا اينما كنتم فى ارجاء الوطن (تصفيق) ..
ايتها الاخوات ، ايها الاخوان :

يسرني جدا ان افتتح هذا المعرض ، معرض الصور الفوتوغرافية لجمهورية الصين الشعبية التى تقيمه فى بلدنا . اننى اذ احضر هذا الحفل وافتتح هذا المعرض فذلك اعتراف منى بالصداقة المتينة والروابط الاخوية الودية الطيبة التى تربطنا مع هذه الامة العظيمة (تصفيق) ، هذه الروابط التى تربط الجمهورية العراقيــة الخالدة وشعبها الجبار المظفر (تصفيق) بجمهورية الصين الشعبية وشعبها العظيم (تصفيق) . لاشك اننى افـرح واغبط هذه الامة العظيمة على ماتمتعت به من الذوق الرفيع والفن البديع

وما ساهمت به فى قديم الزمان وما تساهم به فى الوقت الحاضر فى عالم السلم والابداع وفى عالم الفنون الجميلة . يسرنى ان احضر هذا اليوم فى جو هادىء ودى سلمى ، فنحن اناس نعمل بسياسة سلمية بناءة رشيدة على الرغم من الدس والتهريج (تصفيق) ، على الرغم من الدس والتهريج الذى يحاك تجاه هذه الجمهورية الخالدة المتحررة التى سيبقى كيانها ثابتا راسخا (تصفيق) وستكون منارا وشعلـة وضاءة لدول الشرق الاوسط (تصفيق) وتساهم مساهمة فعالة مع دول العالم الحر (تصفيق) .

ايتها الاخوات ، ايها الاخوان :

ان الاستعمار قد عود بعض النفوس المريضة على السكنى والحبس فى اقفاص مثلهم كمثل الطيور الحبيسة فى داخل الاقفاص . اننا قـد اطلقنا ابوابها واطلقنا لهم الحرية ولكن نفوسهم مريضة لاتستقر الا داخل السجن الذى عودهم عليه الاستعمار (تصفيق وهتاف) .

ايهـا الاخوان :

ان الاستعمار وصنائعه دائمايحرضون ويغررون اولئكالافراد ذوى النفوس المريضة للعودة الى الاقفاص . اننا سنسد السبل عليهم ونحطم هذا السجن الكبير(تصفيق) اننا سوف نسد المسالك والسبلواننىاعلنللعالم اجمع بان جمهوريتنا قد اصبحت من القوة والمتانة والقوة المادية والمعنوية ما يمكنها من تحطيم كل محاولة او دس او تآمر على هذه الجمهوريـة من الخارج ومن الداخل (تصفيق) ، ان البلاد تتمتع فى هذه الايام والحمد لله بالطمأنينة والامان والاستقرار على الرغم مما يذاع او يشاع فى خارج البلاد ، وكاننا فى حالة حرب ، وكاننا فى معمعة . اننا والحمد لله فى حالة سلم واستقرار وان ابناء هذا البلد يتمتعون بالطمأنينة والامان .

واننى انصح اولئك الذين ما زالوا يهرجون وما زالوا يجمعون العناصر المعادية تجاه هذه الجمهورية ان يكفوا عن محاولاتهم فذلك لايجديهـم نفعا . ان جهوريتنا اصبحت راسخة وكيانها ثابت وسوف يكون لها شأن عظيم فى هذه المنطقة وفى تحرير ما بقى من الشعوب التى مازالت تعانى وتكافح فى سبيل التحرر (تصفيق) انى اريد ان اسأل العالم اجمع وأسأل الاناس الاحرار وأسأل ذوى الكتب المقدسة والقوانين والشرائع متى كان الخائن بحق الشعب والوطن يعتبر من الشهداء الابرار ؟ اللهم الا فى العالم

الذي يعمل في سبيل الاستعمار والطامعين في هذه البلاد • ان المجرم والخائن لايعتبر شهيدا الا عند اولئك الافراد ذوي النفوس المريضة والذين يعملون دوما لمصلحة الاستعمار • اننا آلينا على انفسنا ان نحطم الاستعمار ولن نرجع عن الطريق او السبيل التي خطت قبل مدة من الزمن واننا نسير وفق اهداف مسطرة (تصفيق وهتاف) ان بعض الاذاعات المغرضة تبث الاشاعات الملفقة التي تحاك ضد هذه الجمهورية كأن يقال ان الوضع الاقتصادي في هذه البلاد اصبح ينذر بخطر وان العجز في الميزانية قد بلغ ملايين عديدة • انني اطمن هؤلاء بأننا في امان وان اقتصادنا في وضع مزدهر وان لدينا من الذهب الاحتياطي ومن العملات النادرة ومن المبالغ ماتعجز أي جمهورية في مثل عمر جمهوريتنا ان تحصل عليه (تصفيق) انني ارجو من ابناء الشعب في ارجاء البلاد ان لايلتفتوا بعد الآن الى اية اشاعة مغرضة او دس يحاك ضد هذه البلاد وان ينصرفوا الى اعمالهم وواجباتهم في الصناعة والزراعة والوظائف والعمل المثمر والدراسة لتزدهر بلادنا ولتسير دوما نحو الحرية ونحو التحرر ونحن نعدهم بأننا سوف نقف بالمرصاد لكل من يحاول الاساءة لهذه الجمهورية المحايدة المسالمة التي تعتمد في تصرفاتها على تربة الوطن (تصفيق) التي تعتمد في تصرفاتها وفي سياستها على مصالحها التي تنبثق من الوطن • انني القم حجرا لاولئك الذين يتبجحون بأن العراق اصبح دولة عميلة او دولة تابعة • اننا والحمد لله في رأس النفيضة مع العالم الحر المتحرر واننا اصدقاء مع الدول التي تخلص بصداقتها الينا ومع الدول الصديقة (تصفيق) ونسير معها ونتفهم امورنا وواجباتنا وفقا لمصالحنا وللتعاون المتبادل بيننا وبين هذه الدول الصديقة (تصفيق) انني وابناء الشعب قد كافحنا سنينا طويلة حتى انبثقت هذه الجمهورية وتأسس كيانها ولن نسمح لاحد بالتصدي لهذا الكيان والاساءة اليه مطلقا ما دمنا على قيد الحياة • وان الذي يعمل ويزج نفسه لتحرير الوطن وفي امور سياسية لايأبه الموت • اننا خلقنا ونحن نتجه الى الجهات التي ينادينا فيها الموت • اننا دوما نفتش ونذهب وراء الموت لتعيش هذه الامة حرة (تصفيق وهتاف) ليعش هذا الشعب الجبار المظفر ونعيش هذه الجمهورية حرة كريمة شريفة ، كيانها راسخ ونحن فداء لها ، والسلام عليكم •



الكلمة التي ارتجلها سيادة الزعيم الاوحد عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء ووكيل وزير الخارجية بمناسبة تبادل وثائق ابرام اتفاقية التعاون فى استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفياتى فى وزارة الخارجية يوم الاربعاء ٣٠ ايلول ١٩٥٩

ايها الاخوان :

يسرنى جدا ان اكون وكيلا لوزير الخارجية فأتبادل انا وسيادة السفير السوفياتى فى بغداد الوثائق لابرام اتفاقية التعاون لاستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية بين الجمهورية العراقية وبين جمهوريات الاتحاد السوفياتى •

لاشك ان جمهوريتنا المتحررة التى قضت على عوامل الطغيان والتعنت والظلم وقضت على القيود الاستعمارية فى هذه البلاد ، لاشك انها تحررت وسوف لاتتأخر فى يوم من الايام عن خدمة قضايا السلم وعن خدمة قضايا العلم لخير شعوب هذه المنطقة ولخير العالم اجمع ، فلنا مثل كبير يعززنا فى اعمالنا ، ماقام به العراقيون فى القرون السالفة من الحضارة والتقدم والعلم وخدمة البشرية فى ذلك الزمن ، فنحن احفاد اولئك الاقوام جئنا فى هذا العصر ، وتحدينا قوى الظلم والاستعمار فى العالم ، ونحن على قلة عددنا قد تحدينا تلك القوى الظالمة وتحررنا واصبحنا نشارك العالم فى قضية السلم وخدمة العلم • وسنبز الاخرين فى هذا المضمار ولنا خير عون من اصدقائنا فى الداخل ، داخل البلد كمجموعة افراد مخلصين ، وفى الخارج ، خارج البلد كمجموعة بلدان ودول تتعاون معنا على العمل لخير البشرية ولدعم السلم فى العالم •

واشكركم •



الخطاب الذى القاه سيادة الزعيم الاوحد اللواء الركن عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة من محطة تلفزيون واذاعة الجمهورية العراقية فى تمام الساعة ٤٥ ـ ٩ من مساء يوم الاربعاء ١٩٥٩/٩/٣٠ بمناسبة مرور سنة على اعلان قانون الاصلاح الزراعى

السلام عليكم ابناء الشعب اينما كنتم فى ارجاء الوطن ..

السلام عليكم ايها الفلاحون ، ايها المزارعون، ايها الملاكون فى الجمهورية العراقية الخالدة :

اخوانى واخواتى :

يسرني في هذا اليوم المجيد يوم الذكرى السنوية الاولى لاعلان قانون الاصلاح الزراعي ان اخاطب ابنـاء وطني في جمهوريتنا الخالدة واهنئكم على ما حققوه وحققته الثورة المظفرة فى هذه الفترة القصيرة من المكاسـب والنجاحات في مختلف ميادين العمل المثمر والبناء والاعمار وفي ميدان الاصلاح الزراعي ٠

ايهـا الاخوان :

لاشك ان قوانين الاصلاح الزراعى شرعت ووجدت لحماية ابنــاء الشعب كافة دون تمييز او تفريق واننا قد صممنا على تنفيذ هذه القوانين بما يحقق العدالة للجميع ولن يتمكن أى فرد من العبث بهذه القوانين

او الحيلولة دون تنفيذها . ولن يستطيع احدمن الوقوف ضدهذا الاصلاح او ضد خط الثورة ، الثورة المظفرة مطلقا وليعلم من يخرج على ارادة الشعب اننا له بالمرصاد . رائدنا خدمة ابناء الشعب كافة وازدهار الحياة فى جمهوريتنا الخالدة .

ايها الاخوان :

ان ثورة ١٤ تموز المظفرة لم تستهدف القضاء على العهد المباد والاستعمار فحسب بل استهدفت بالاضافة الى ذلك تقويم النفوس المريضة وتحرير ابناء الشعب والقيام باصلاحات جذرية تعزز كيان الجمهورية العراقية الخالدة وتضمن مصلحة الامة العربية المجيدة كى تساهم بلادنا ذات الامجاد التليدة والحضارات الزاهية مرة اخرى فى المجد الطارف والحضارة الحاضرة التى تعتمد على الثقافة والعلم وعلى الفن والابداع باساليب غزو الفضاء والمساهمة بالعمل لمنفعة العالم وخير البشرية .

ايها الاخوان :

سبق ان اعلنت لكم فى العام الماضى فى مثل هذا اليوم بان الاصلاح الزراعى هو الحجر الاساسى لبناء المجتمع المرفه الفاضل فى العراق الذى يفيد العالم ويستفيد وفقا لمبدأ التعاون بين المجموعات وبين الفرد الذى يخلص باعماله فى الحقول والمزارع والوظائف العامة والمعاهد العلمية لمنفعة المجموع ولا شك ان الاستيلاء على الارض وتفتيت الاقطاعيات الضخمة والملكيات الكبيرة سيرافقها توزيع هذه الاراضى بالعدل على الفلاحين والمزارعين والملاكين فى نطاق الحدين الادنى والاعلى مع توزيع الارض الاميرية الاخرى وفقا للانظمة والقوانين وهذا هو معنى الضمان لحق المجموع وحق الفرد فى الملكيات الزراعية واعطاء المجال لمساهمة الجميع بالعمل المثمر لخير الشعب والبلاد .

ايها الاخوان ايتها الاخوات :

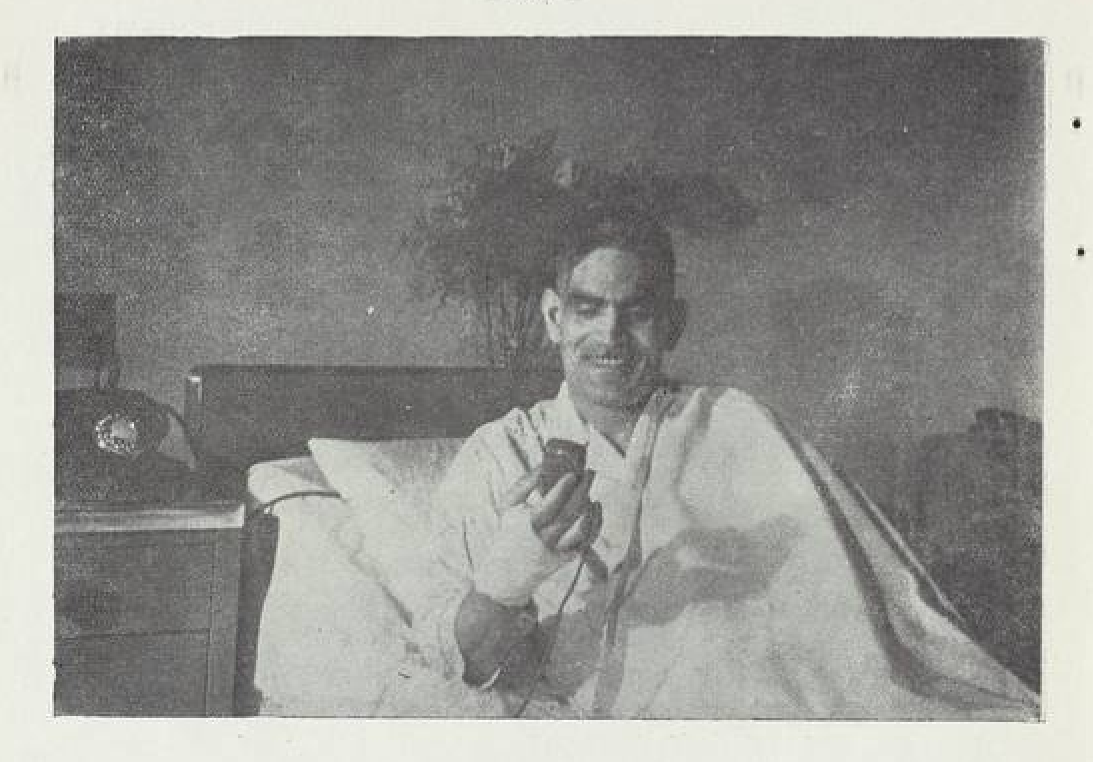
ان وزارة الاصلاح الزراعى فى هذه الفترة القصيرة تمكنت من وضع التصاميم الناجحة لخطتها واخضعت حوالى خمسة ملايين دونم من الارض للاستيلاء عليها واصدرت قرارات بالاستيلاء الفعلى على مليونى دونم ووزعت اكثر من مائةالف دونم فعلا ولديها فى الوقت الحاضر ستمائة وخمسين الف دونم من الارض الجاهزة للتوزيع .

اننى اكرر بهذه المناسبة التاريخية السعيدة ما سبق ان اكدت عليه بتاريخ اليوم الثانى من كانون الاول سنة ١٩٥٨ عند اعلان القائمة الاولى للاشخاص المستولى على ارضهم ، ان الاصلاح الزراعى كان وسوف يبقى اهم اهداف ثورتنا المظفرة • واهم مصادر الخير لابناء شعبنا واقوى دعامة للعدالة الاجتماعية فى جمهوريتنا الخالدة ، وقد اصبح التعاون على تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى واجبا وطنيا مشرفا لجميع ابناء الشعب فأدعوهم بكل فخر واعتزاز للمساهمة فى تنفيذه بكل حرص واخلاص وان مجرد التفكير بعرقلة تطبيقه هو اساءة بحق الوطن توجب المسؤولية بالنسبة لكافة المواطنين من ابناء شعبنا سواء من كان منهم فى نطاق هذه العلاقة او خارجها • وعليه فاننا نؤكد على دعوة جميع اخواننا اصحاب العلاقة من ملاكين وفلاحين ومزارعين الى خدمة ارض العراق الطيبة فى الزراعة لزيادة الانتاج الزراعى ترصينا للاقتصاد الوطنى وتوفيرا لقوت الشعب ، وليعلم ابناء شعبنا العزيز بأن حكومة الجمهورية العراقية الخالدة التى انبثقت من ارادة هذا الشعب الجبار المظفر ساهرة على حماية مصالح أبناء شعبها اينما كانوا والمحافظة على حقوقهم وانها واثقة من قدرتها على حماية اهداف ثورتنا المظفرة ومكاسبها التى تخدم مصلحة المجموع فى الجمهورية العراقية الخالدة والامة العربية جمعاء وارجو من جميع اخوانى المواطنين ان يتعاونوا فيمابينهم لتذليل المصاعب والعقبات خدمة للاقتصاد الوطنى فى العراق ولرفع مستوى الانتاج الزراعى واننا قد رصدنا مبالغ جسيمة جدا للتسليف ولمساعدة الفلاحين والمزارعين وتأمين البذور الجيدة • فليتعاون الجميع فى خدمة ارضهم الطيبة لتحسين الزراعة وزيادة الغلة والعمل المثمر فى سبيل خيرهم وخير اخوانهم فى جمهوريتنا العزيزة وارجاء الوطن العربى وللمساهمة فى خدمة الانسان فى العالم •

ايها الاخوان ايتها الاخوات :

اننا قد آلينا على انفسنا ان نسير دوما فى سياسة بناءة رشيدة لخدمة الشعب والوطن •

والسلام عليكم •



سلامة الزعيم من الاعتداء الآثم

القائد الشجاع وابن الشعب البار سيادة الزعيم عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء
والقائد العام للقوات المسلحة يخاطب ابناء الشعب العراقي النبيل
بعد فترة وجيزة من وقوع الاعتداء الغادر على حياتـــه
مساء الاربعاء السابع من تشرين الاول ١٩٥٩

السلام عليكم ابناء الشعب الكريم ..

السلام عليكم ابناء وطني :

انى قد عاهدت الله عزوجل ان اخدم هذا البلد واحرره دوما وان لادع اى اصبع اجنبى او طامع يتدخل فى شؤون بلدنا .

ابناء الشعب الكريم :

اننى عاهدت الله ان افنى فى سبيلكم وان مايصيبنـــى من المصــاعب والعقبات ان هو الا جزء يسير من الخدمات التى اوءديها فى سبيل هـــذا الشعب والوطـــن .

ايها الاخوان :

ان الله معنا وانا سوف ننتصر على القوم الظالمين ، انا سوف ننتصر على الاستعمار ونحطم أى قوة طامعة فى بلادنا وان هؤلاء الخونة سوف تبقى تطاردهم اشباحهم الشريرة فى الظلام وفى البيوت وفى كل مكان تطاردهم لعنة الله على الخونة والظالمين الذين يعملون فى سبيل المنافع الشخصية وفى خدمة الاستعمار . اننى أفنى فى سبيلكم واننى عاهدت الله عز وجل ان أسير دوما وفق الاهداف المسطرة أهداف الثورة ، ثورة ١٤ تموز .

اننى قد قمت والرجال المخلصون والعاملون فى سبيل الله ، قد قمت ضد الاستعمار وضد الطامعين فى بلادناوانا والحمد لله قدحررناهذا الشعب الجبار المظفر وان القوة والسلطة اصبحت بيد ابناء الشعب لاينازعهم فيها منازع .

اننى أفنى فى سبيلكم واننى معكم وانتم معى والله معنا . وارجو الله أن يوفقكم ويكلأ هذه البلاد من شر الطامعين وشر الخونة .

اننى أرجو لكم كل خير وتوفيق وان هذه الرصاصات التى أصابتنى ما هى الا واجب ، ما هى الا جزء من الواجب والعقبات التى كانت فى طريقى تجاه تحرير البلاد وتجاه العمل ضد الطامعين .

اسأل الله أن يوفقكم واننى بخير معكم وسوف ننتصر على القوم الظالمين ، وسوف ننتصر على الخونة والمجرمين ، سوف ننتصر ، وسوف يكون للجمهورية العراقية شأن كبير فى منطقة الشرق الاوسط .

ان جمهوريتنا التى ناضلت فى سبيلها أصبحت راسخة قوية متينة لا يزعزعها مزعزع .

ان هؤلاء الخونة أرادوا أن يتخلصوا منى ليبقى الشعب بدون قيادة ويتفرق شذر مذر .

اننى أوصيكم بعدم التفرقة وأن تكونوا قوة واحدة فان الاستعمار ما زال يعمل فى الظلام ، ان الاستعمار ما زال يعمل للقضاء على هذه الجمهورية .

انا عاهدنا الله أن نخدم هذا الشعب وأن نصون جمهوريتنا الخالدة واننى بخير وان الله معنا والسلام عليكم .

الذكرى الرابعة عشرة لتأسيس منظمة الامم المتحدة

احتفاء بالذكرى الرابعة عشرة لتأسيس منظمة الامم المتحدة ألقى سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٥٩ وهو في دور النقاهة في مستشفى السلام الكلمة التالية :

السلام عليكم أبناء وطني في أرجاء الجمهورية العراقية الخالدة

السلام عليكم يا أبناء شعوب العالم أجمع

اخواتي واخواني :

يصادف هذا اليوم ٢٤ تشرين الاول الذكرى الرابعة عشرة لتأسيس منظمة الامم المتحدة • ويسرني ان اخاطب ابناء وطني الكرام في مثل هذا اليوم المجيد وان اساهم مع ابناء شعوب العالم في هذه الذكرى المجيدة انتصارا مني لحقوق الانسان وتحقيقا للحرية والعدل • ولاشك ان يوم الامم المتحدة سيبقى من الايام الخالدة في التاريخ وستذكره الاجيال القادمة بكل اجلال واحترام •

ان اقامة منظمة الامم المتحدة كانت خطوة جريئة خطتها الشعوب الى الامام لوضع حد للحروب ولحفظ السلم والامن واقامة العدل والانصاف بين الشعوب والعمل على تحقيق رقيها الاجتماعي والاقتصادي ورفع مستوى حياتها في جو من الحرية والمساواة • وقد جاء ميثاق الامم المتحدة دستورا عالميا ضم مبادىء قويمة لتسوية الخلافات بين الدول بالطرق السلمية لانقاذ الشعوب الصغيرة بين الدول من سيطرة الاقوياء والمعتدين وتوحيد الجهود للحفاظ على كيانها وكرامتها مع خلق احوال وظروف تحفظ للانسان حقوقه الاساسية في الحياة وتحقق له حياة تحفها الحرية والطمأنينة بصرف النظر عن جنسه او لغته او عقيدته • ولاشك ان الجمهورية العراقية الخالدة سوف تبقى تناضل أبدا في سبيل هذه المثل العليا •

أيهـــا الاخوان :

اذا احتفلت شعوب العالم بهذا اليوم فانما تحتفل بهذا الانتقـــال التاريخى الكبير الذى يمثل مرحلة حيوية جديدة فى الاعتراف بحقوق الشعوب كافة فى الحرية والاستقلال وعدم التدخل فى شؤونها وفـــى اقرار العمل الاجماعى من اجل الاهداف المشتركة فى الحياة فى الحقول المعنوية والمادية والثقافية وغيره وفى التأكيد على حقوق الانسان وكرامة الفرد وقدره • ان الامم المتحدة والحالة هذه هى فاتحة عهد جديدلتقدم البشرية ورقيها الشامل • ولنا وطيد الامل ان تتظافر جميع الجهود فى العالم لدعم كيان هذه المنظمة كوسيلة لمكافحة قوى الشر اوالعـــدوان ووسيلة لاحلال التفاهم والسلم والصداقة بين الامم المختلفـــة ونصرة حقوق الانسان دوما فى ارجاء المعمورة •

اننى اذ اختتم هذه الكلمةادعو شعوب العالم ان تعمل بصبرواخلاص وايمان لانجاح مبادىء هذه المنظمة السامية لاحلال العدالـــة والسلم والاستقرار فى ربوع العالم اجمع والسلام عليكم •



الوفد الرياضي اللبناني يهنىء الزعيم الامين بالسلامة

فى مساء يوم ١٩٥٩/١١/٢٦ زار الوفد الرياضي اللبناني سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء فى مستشفى السلام ، وعلى رأسه سيادة الاستاذ منير النصولى القائم باعمال السفارة اللبنانية • وبعد ان هنئوا سيادته بالسلامة وتمنوا له الشفاء العاجل ، رحب بهم سيادته قائلا • نحن نعتز بلبنان اكثر مما نعتز ببلدنا العراق • كما اننا نعتز بكم وانتم فى بلدكم الثاني وبين اهليكم واخوانكم (تصفيق) فرد سيادة القائم بالاعمال اللبناني قائلا : نحن نشكر سيادة الزعيم على هذه الالتفاتة الطيبة ونتمنى ان تدوم تلك الزيارات الرياضية والثقافية بين لبنان والعراق لتصل يوما ما الى القمة ونجابه بها الدول الغربية • ان الوفد اللبناني كما تعلمون لن يغادر ارض السلام قبل ان يرى سيادة الزعيم ويهنئه بصحته التامة ويتمنى له وللعراق الشقيق كل خير لاننا نحن نعتز عندما يزدهر العراق ، هذا البلد العربي الذى نفاخر به وهو زهرة منزهرات هذه البلاد ، نعتز عندما يزدهر لاننا نفاخر بكل البلاد العربية • فشكره سيادة الزعيم الامين على هذا الشعور الصادق وارتجل الخطاب التالي :

اخوانى من الصدف الطيبة ان اخواننا من لبنان يزورون العراق • • يزورون اخوانهم ويزورون هذه الجمهورية العراقية الحديثة التى حطمت قواعــد الاستعمار واجتثت جذوره • ان الاستعمار فى هذا البلد تحطم • وقريبا سيقضى عليه فى الجزيرة العربية • ان الاستعمار ايها الاخوان يمر الآن فى دور ترنح ويحتــاج الى ضربات متلاحقة فالبلاد العربية فى الشرق والغرب وفى الشمال وفى الجنوب يجب ان تكون يدا واحدة للقضاء على قواعد الاستعمار وعلى الاستعمار والقضاء على الجماعات الذين يتعاونون او التى تتعاون مع الاستعمار • فى هذا البلد ، وقبل أن تقــوم الثــورة ، ثورة ١٤ تموز الخالدة ، كانت المظالم قد بلغت منتهاها من البؤس والشقاء والكبت والحرمان • ان الاهلين كانوا فى حيرة وقنوط وفى وجل وخــوف • كانوا دائما مرهقــين بالمرض والجهل ومرهقين بالظلم • وعلى مرأى ومسمع منهم كانوا يرون مصالحهم وثرواتهم تتبدد وهم لاحول لهم ولا قوة • كان الشعب مكبلا • ان الشعب بكامله وبجميع طبقاته وفئاته ما عدا عناصر قليلة كانت مستأثرة بهذا البلد وتخدم مصلحة الاستعمار وتأكل من فتات الاستعمار وليس من فتات احد آخر وسرعان ما اصبحت بيد الاستعمار • ان ثروة البــلاد والقــوة التى كانت تستخدم بضمنها القــوى العاملة من داخــل البلد • كانوا اشبه بالخدم وكانوا اشبه بالعبيد او هم بالفعل كانوا عبيدا لقد كان العار يلاحقنا فى كل مكان نساؤنا واولادنا واخواننا وثرواتنا كانوا جميعا بحالة نهب وزراية • واذا رغبتم أن تروا أو تقفوا على مقدار الشقاء الذى كان يعم هذا البلد فانكم تتمكنون أن تقوموا بزيارات الى خارج العاصمة او الى قرب السدة او فى مناطق اخرى • (وتلفت سيادة الزعيم الى مرافقيه الامناء قائلا) رجاء ايها الاخوان خــذوا اخوانكم ليطلعــوا على كل صغيرة وكبيرة فى هذا البلد وعلى ما كنــا عليه من عــوامل الحرمان والشقاء والذى مازالت آثاره باقية ولتطلعوهم على الاوجه الاخرى التى تظهر وجه البلد الصحيح لقد كنا نكافح لتحطيم القوى الظالمة فى هذا البلد وكنا نعمل منذ سنين طويلة ان البارى عز وجل ساعدنا • وان قوة خفية قد ساعدتنا فى ثورة ١٤ تموز وتمكنا على حين غــرة وغفلة ومباغتة وبقوة وبايمــــان وبتصميم وبخطة محكمة دقيقة أن نحطم الاســتعمار

واذناب الاستعمار ونحطم الدولة القائمة آنذاك الدولة المرتكزة على الظلم والمرتكزة على حب المنافع الذاتية والمسخرة بكل طاقتها وجهودها لخدمة المستعمر ولضرب ابن البلد ولضرب اخواننا فى الدول العربية المجاورة • وعلى سبيل ذكر ضرب اخواننا بالدول العربية المجاورة اننى كنت أحد الجماعات التى ارسلت على رأس قوة عسكرية من داخل العراق وكان الغرض منها فى الظاهر انها تبقى فى الاردن تترقب الاوضاع لتساعد اخوانها ولكنها فى الباطن كانت مرسلة لضرب سوريا بالذات لقد كنت القائد العسكرى الذى قاد هذه الحملة فعندما أنيط بى هذا الواجب قدرت موقفى آنذاك فاذا رفضت فربما يتسلم الواجب قائد آخر ويذهب وينفذ هذا الواجب وتضرب الدول المجاورة • فقبلت هذه المهمة وحالما وصلت الى الاردن اتصلت ببعض القواد السوريين بمنتهى السبل والمسالك وكان منهم كما اعتقد توفيق نظام الدين وعفيف البزرى وأناس آخرون ولقد قلبت خطة الاستعمار رأسا على عقب (تصفيق) وتمكنا فى ذلك الظرف العصيب ان نستخدم جهودنا وطاقاتنا فى سبيل الخير وفى سبيل دعم اخواننا الدول العربية وبالفعل وقفنا على توزيع القوى السورية واخبرناهم بأن هذا الجيش هو فى خدمتهم وفى مساعدتهم واذا تعرضوا الى ضربة او الى قوة اخرى صممت ان اقاتل القوة الاخرى التى تضرب سوريا فى ذلك الوقت بالجحفل الذى كنت اقوده شخصيا معه (تصفيق) وانقلب الحال من ضرب اخواننا السوريين الى خطة كيفية سحب هذا الجحفل من الاردن الى العراق لقد أصبح القادة واصبحت الحكومة القائمة آنذاك ووزارة الدفاع بما فيهم رئيس الوزراء فى حيرة لانهم يثقون بى ثقة عمياء ولا يعرفون ماذا ادبر وما هو سبب هذا التلكؤ او ما هو سبب عدم تنفيذ الخطة لقد اخذوا يفكرون بالطريقة التى يتمكنون بها من سحبى مع هذا الجحفل واعادتنا الى العراق ولما عدنا اخبرناهم بأن هذه القطعات لا تتمكن من ضرب القطعات الاخرى لانها كثيرة العدد والعدد ويعلم الله البارى عز وجل انه كان باستطاعتى ان اجتاح المنطقة بكاملها لو كانت هذه المنطقة تعود الى غير اخواننا السوريين الى غير اخواننا فى الدم واخواننا فى القربى واخواننا فى العلاقات التاريخية التى لاتنفصل عنا

ولا تنفصل عنهم • فنحن مرتبطون الواحد بالآخر والذى يسىء اليهم يسىء الينا • انـا نعمل فى سبيل الله وفى سبيل هذا الشعب وفى سبيل هذا الوطن ونعمل فى سبيل الامة العربية جمعاء (تصفيق) •

ايها الاخوان - انهذه الثورة كانت مصممة لضرب الاستعمار ولضرب الحكومة الظالمة القائمة آنذاك التى استهزأت بحقوق الشعب وعندما عدنا سنة ١٩٥٦ كان الامل يراودنا فى كيفية تنفيذ الخطة وايجاد الوسيلة الصالحة وهى المباغتة اى الخطة المباغتـة لضرب هؤلاء وضرب القوى التى تحتمى بهم والتى يحتمون بها • لقد عدنا الى هذا البلد وتمكنا بعد ان اصبحت الحكومة القائمة آنذاك لاتثق بى او كانت قد اصبحت بين الشك واليقين وفى حيرة من امرنا • اقول تمكنا بمرور الزمن ان نثبت لهم انهم كانوا على خطأ واننا قواد يجب ان نقدر الخطة الصحيحة ولا ننفذها اذا كنا نعتقد ان تنفيذ هذه الخطة فاشل • وعلى هذا الاساس أعيدت الينا الثقة او قسم منـــها تدريجيا وبقينـا نتحين الفرص حتى صار التاريخ المحدد الذى انتهزناه والذى بعد ان دققنا الموقف وقدرناه وجـدنا أن ذلك التاريخ هو التاريخ الملائم لضرب الحكومة الظالمـة وضرب قوى الاستعمار بمباغتة وبقوة لم تصح منها لحد الان اننا بعد أن حطمنا القوى الاستعمارية فى هذا البلد ، وكان هذا البلد قاعدة استعمارية يرتكز اليها المستعمر تمكنا أن نزيل قاعدة استعمارية تهدد اخواننا الدول المجاورة وتهدد اخواننا الدول العربية وتنذر بوقوع حرب لامحالة اننا بهذه الثورة ايها الاخوة تمكنا من تأخير قيام حرب ثالثة اخرى لسنين طويلة وتمكنا من الحفاظ على حقوقنا وصيانة حق شعبنا وتمكنا من انتزاع استقلالنـا بالقوة وان الامم مهما كان عددها ضئيلا وافرادها قلة تتمكن من انتزاع حقوقها من الاستعمار ومن دك الاستعمار وانتزاع الاستقلال • ان الاستقلال يؤخذ ولا يمكن لاى دولة مستعمرة او قوة ظالمة ان تعطى الاستقلال كمنحة الى شعب من الشعوب (تصفيق) لقد تمكنا من ضرب القوى الظالمة وتحطيم الجهاز الاستعمارى جهاز الدولة الذى كان يخدم الاستعمار وتمكنا من تحطيم القوى التى كانت تناصره لقد كانت هناك قوى كبيرة

تسند ذلك النظام وكانت هناك قواعد تسند ذلك النظام وكانت هناك استعلامات للشركات وللسفارات ولدول اخرى تسند النظام وتمكنا من تحطيم تلك القوى بتلك الحركة المباغتة المشرفة فى التاريخ وتمكنا بعد ذلك من انتزاع القواعد وارجاعها الى الوطن والتصرف بها من قبل افراد الشعب ومن قبل جيشنا الذى ساعد وما انفك يساعد الشعب واندمج فى قوى الشعب وهو اليوم وغدا والى ابد الآبدين سوف يكون فى خدمة هذا الشعب ويفنى فى سبيله (تصفيق) لقد تمكنا من استرجاع الحبانية والشعيبة وتمكنا من ابعاد آخر جندى اجنبى عن ارض الوطن وتمكنا من التخلص من مبدأ آيزنهاور وتمكنا من تحطيم حلف بغداد والتخلص من شره اما الدول الاخرى فكل دولة لها ما تريد فهى حرة تتصرف كيفما تشاء ضمن حدودها وسيادتها اننا كدولة مستقلة وذات سيادة كاملة قد تمكنا من تحطيم هذا الحلف والخروج منه وقد اصبحت قيمته الاساسية ثانوية . ولنا ما يكفى من القوة للدفاع عن كياننا تجاه اى احلاف عسكرية تكون ضدنا او تجاه اى قوى طامعة تراودها نفسها بالتجنى علينا او التصدى على هذا البلد .. ان هذا البلد يتكون من عدة قوميات والقومية الكبرى هى القومية العربية والشعب العربى يؤلف خمسة وسبعين بالمائة وثلاثة ارباع السكان واكثرهم من العرب الاقحاح ويليهم بالنسبة اخواننا الاكراد وثم التركمان والاقليات الاخرى المتآخية المتحابة فى هذا البلد لقد اخذ الاستعمار يتجه لتحطيم هذه الجمهورية ولتحطيم الوحدة العراقية الصادقة ولضرب الواحد منا بالآخر لقد ذهب الاستعمار الى اخواننا الاكراد والى اخواننا الاخرين من القوميات الاخرى وأراد أن يفرقهم بعضهم عن بعض فأبوا وجاؤا الى وأخبرونى وجلبوا لى المبالغ والنقود والمستمسكات الاخرى والمخططات والخرائط وجلبوا لى الخطط التى كان يغريهم بها الخصم والعدو والمستعمر . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الاستعمار لم يتمكن من القضاء على هذه الجمهورية بهذه الطريقة وبسلوك هذا المسلك حيث اراد ان يغرى اخواننا الاقليات فى هذا البلد لاننا قد ضمنا ذلك فى دستورنا وقلنا فى حينه وثبتنا بأن العرب والاكراد شركاء فى هذا الوطن وان المواطنين وجميع الاقليات سواسية فى الحقوق والواجبات

وكلهم أناس متحابون فيما بينهم تسودهم الالفة والاخوة والمحبة وأوصيناهم بالصبر والتسامح وبضرورة مساعدة الواحد للآخر فالاستعمار سبق وان تجنى علينا ولا يمكن للاستعمار مرة اخرى ان يغرى احد منا فى هذا البلد لقد اخذ الاستعمار يتوسل بسبل اخرى ومسالك اخرى ويأتى عن طريق اخواننا العرب باعتبارهم القوة الاكثرية وقال لهم ان القومية العربية قد اصبحت مهانة فى العراق لماذا ؟ ان الذين يحكمون العراق هم العرب والاكراد والاقليات المتحابون فيما بينهم . ان الذى يحكم العراق ليس الغريب والاجنبى وفى السابق كان الذى يحكم العراق الاجنبى وكان الذين يحكمون العراق هم اذناب الاستعمار اما الآن فان الحكم فى هذه البلاد لهم وانا اخبرت بعض اخوانى الصحفيين بذلك قبل اليوم والان اخبركم وانتم فى هذا البلد عليكم اذا رغبتم أن تذهبوا الى اى محل تشاؤن فانكم ترون السيادة الكاملة هى لاهل هذا البلد . والبلد والحمد لله يتمتع بالسيادة المطلقة والاستقلال الكامل وسوف لا ترون موطىء قدم للاستعمار أو أية دولة من الدول اننا نتحدى الجميع ان استطاع أحد أن يثبت ان لهذه الدول ضلعا أو موطنا أو موطىء قدم فى بلدنا (تصفيق) .

ايها الاخوان :

لاشك ان القومية العربية تنتصر فى بلد متحرر سيد مستقل معزز الجانب كرامته مصانة وان الحكومة الوطنية التى هى من الشعب والى الشعب تناضل فى سبيل منفعة هذا الشعب . اننا جميعا ، جميع المسؤولين وجميع أفراد الشعب اناس بسطاء همنا هو كيفية خدمة ابناء هذا الشعب وكيفية ارساء قواعد تستند على اسس الحرية وعلى اسس العدالة وعلى اسس النظام وعلى اسس السيادة الكاملة والاستقلال الناجز وعلى اسس المنافع المتبادلة بيننا وبين الدول الاخرى ولا شك ان القومية العربية تنتصر فى مثل هذا البلد الذى طرد الاستعمار وتمكن أن يحرر قواعده وتمكن أن يحرر نقده وتمكن ان يتخلص من ادران الماضى ولقد كانت لدينا ساحة واحدة فيما يخص الالعاب وانى كلاعب قديم (تصفيق) واعتز بالرياضة واهلها وبالنبل والاستقامة التى يتحلى الرياضيون بها فكرت بتأسيس وانشاء ملاعب كثيرة فى هذا البلد . وسوف يصبح لكل لواء ملعب حديث عصرى . وفى بغداد صممنا ان يكون فيها الملاعب الحديثة

التى سوف تستوعب على الاقل خمسين الف متفرج واكثر وهذه الملاعب سوف تكون للجامعة وستكون فى الجانب الشرقى وفى الجانب الغربى من عدة اماكن لمضاعفة الملاعب الحالية والآن وقد عرفنا الداء فقد اخذنا نتحرى عن الدواء . ان الداء هو ان المستعمر كان متغلبا على بلدنا والايدى الاثيمة كانت تساعده والناس المريضة نفوسهم والميتة ضمائرهم كانوا يساعدونه بقصد الاستفادة من بعض الطمع والاوساخ التى لا قيمة لها ان المادة اذا لم تأت عن طريق مشرف فهى التى تقيد الشعب وتقيد الافراد وتقتل ضمائرهم وتكبلهم وتعمى ابصارهم . (تصفيق) لقد وجدنا الداء واخذنا نتحرى عن الدواء . الدواء ضرب اولئك وضرب الاستعمار . هذه هى الوصفة الاساسية اما الوصفات الاخرى التى تلى ذلك فهى محاربة الجهل ومحاربة الفقر ومحاربة المرض . لقد كان عدد الطالبات والطلاب الذين يدرسون فى العراق فى مختلف المدارس قبل الثورة أقل من خمسمائة الف وأقل من اربعمائة وخمسين الف اما الان فقد اصبح العدد ثمنمائة وخمسين الف طالب وطالبة وكانت الزيادة خلال سنة ونصف وقد زيدت المدارس بدرجة كبيرة . وكان مجموع البعثات والزمالات لثلاثين عاما مضت حوالى (٢٤٠٠) طالب . وفى هذه السنة وحدها ارسلنا حوالى (٣٠٠٠) طالب وطالبة اى مايعادل مجموع ثلاثين سنة واكثر (تصفيق) لقد باشرنا بناء القرى العصرية وتزويدها بالماء والكهرباء . وقد باشرنا بذلك من القواعد البعيدة . باشرنا من القواعد البعيدة التى هى اقرب الى الحدود . فمن المعلوم فى السابق ان اهل الدار كانوا يتقاسمون بهذه النعمة والاطراف يتفرجون عليهم (ضحك) . الآن باشرنا بالاطراف وباشرنا من الداخل فالاطراف والداخل سواء . واعتقد انه قبل ثلاثة ايام او اربعة ايام افتتحت ستة مشاريع ثلاثة منها للماء وثلاثة للكهرباء فى قرى نائية بعيدة ضمن الحدود. وحيث انا قد قررنا ان يعم الكهرباء والماء هذا البلد . فان الكهرباء الذى جهز الى تلك القرى وتلك المدن سيبدل قريبا بكهرباء ارقى نوعا. وسوف تعم المنطقة الوسطى والشمالية والجنوبية مراكز أساسية للكهرباء والمكائن الحديثة . واعتقد اننا قبل ثلاثة أو اربعة ايام جهزنا (الميدان) و (قره تو) ومناطق اخرى بالكهرباء رأينا ان العائلة بالعراق لن تكون عائلة سعيدة ما لم يدخل فى بيتها النور . ولن يكون البيت سعيدا ما لم يكن منسقا نظيفا.

الاطفال يلبسون لباسا محترما ومكتباتهم متوفرة وعوامل البشر والسرور والسعادة طافحة على أفراد العائلة فاذا كانت العائلة سعيدة فالمجتمع يكون سعيدا حتما • لقد كانت العوائل ولا زالت تئن من ادران الماضى • والسكان فقراء بالرغم من غنى هذه البلاد ووفرة مواردها • ثقوا ان الناس لايزالون فى معظم المدن والقرى والارياف يلبسون الاسمال البالية • وهذا الشاعر هو الذى يقول : - اكاد ابصرها تجرى مع الماء ! - (ضحك) ان هذه الاسمال البالية التى يملكونها يخافون ان يغسلوها فتهرأ وتنعصر مع الماء • ان الانسان سوف يتطور تطورا هائلا نحو المدنية الراقية ونحو الرفاه بعد ان حصل على كرامته • ولقد داس الاجنبى على كرامتنا وتمكنا من غسل العار الذى لحقنا وتمكنا من ابعاد خطر الحرب ذلك الخطر الذى كان جاثما على صدورنا الخطر الذى كان موجها الى اخواننا الدول العربية •

اخوانى •• ان الفكرة التى نؤمن بها داخل العراق ونحن على حق فى هذه الفكرة هى اننا لا نتمكن من مساعدة اخواننا الدول العربية الا بالاعتماد على وحدتنا العراقية الكاملة (تصفيق) لكل بلد ظروفه ومشاكله علينا ان نحل المشاكل فى داخل هذا البلد بعد أن كان الاستعمار جاثما على صدورنا لمئات السنين كنا مستعمرين فلم نتمكن ان نساعد اخواننا ونكون ضمانا لهم مالم نؤمن الوحدة العراقية الكاملة الناجزة ولذلك وضعنا بالدستور نصا هو أن العراق جزء من الامة العربية (تصفيق) لماذا وضعنا هذا النص ؟ العراق جزء من الامة العربية معناه ان الامة العربية أطار كامل فالدول العربية ضمن هذا الاطار تتعاون فى السياسة الخارجية فى الاقتصاد فى الناحية العسكرية فى السياسة فى الثقافة وفى كل شىء تتعاون مع بعضها تعاونا كليا اخويا وكنا فى البيان الاول ذكرنا ان هذا لا يتم الا بتأسيس جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة وترتبط برباط الاخوة مع الدول العربية والاسلامية هذا فى البيان الاول الذى اصدرناه فى الثورة وثبتنا فيه تلك الفقرة وبالدستور الموقت ثبتنا الفقرة الاخرى ومعناه ان الشخص الذى يعتدى على بلدنا او المستعمر الطامع الذى يعتدى على بلدنا والذى يريد ان يفكك اجزاء هذه الوحدةالعراقية انما اخذ يساعد الاستعمار واذا تفككت الوحدة العراقية نبقى ضعفاء لا نتمكن ان نساعد

احداً وبالوقت الحالى باستطاعتنا أن نساعد أى دولة من الدول العربية والان أصبحت عندنا قوة عسكرية جبارة وهى مدربة ومجهزة بأحدث التجهيزات تتمكن ان تساعد اخواننا الدول العربية فى اى منطقة من مناطق ارجاء الوطن فقد تمكنا ان نساعد اخواننا الجزائريين وهذا دين علينا • وهذه ليست مساعدة وهى واجب علينا ان علينا ان نساعد بعضنا بعضا فتحطيم الاستعمار فى اى بلد من ارجاء الوطن العربى هو كسب للآخرين فأخذنا نساعد اخواننا الجزائريين • لقد خصصنا لهم ميزانية بمليونى دينار ومنحناهم اكثر من هذه الميزانية الخاصة فمن ناحية اخرى نرسل الاسلحة الحديثة العصرية التى أطلع عليها شخصيا وأجربها قبل ان أرسلها والذى يقال عن الدبابات والطائرات الحديثة انها تدك المعاقل والحصون • والاسلحة الحديثة كما يقول المثل ماغلا ثمنه وخف حمله من هذه الاسلحة • كنا نرسل الاسلحة الى اخواننا وكانت عن طريق البر ثم تذهب عن طريق الجو وما زالت المساعدات تترى الى اخواننا الجزائريين ونحن مستمرون فى ذلك وليس لنا فى ذلك فضل لاننا جميعا اخوان ونريد مساعدة بعضنا بعضا • اما الدعايات الكاذبة المتجنية على العراق فالعراق هو بحق وحقيق مربض العروبة ومهبط الوحى العربى فى داخل العراق وهو ابو الثورات الوطنية وابو الحضارات الوطنية (تصفيق) •

ولا يمكن للتجنى أو الدس أو التهريج على بلدنا أن يغير من واقعنا •

انا نعمل بالواقع • هذا الواقع هو اننى واخوانى وجميع ابناء الشعب نشعر بأننا تتمم بعضنا بعضا مندمجون فى كل الامور وكل المنافع وفى كل الاشياء التى تجمع بين قلوبنا فى السراء وفى الضراء ونحن نعمل يدا واحدة والعراق هو مهبط الوحى العربى • لقد كان جد الرسول الاعظم من العراق • والشعراء اصحاب المعلقات السبعة كان خمسة منهم من العراق • والثورات الوطنية داخل العراق على دجلة والفرات كانت فى ارض عربية • والحضارات العربية والحضارات العراقية السابقة متلاحقة ومندمجة مع بعضها • ان من الممكن لاى دولة من الدول المتجنية سواء أكان على الاستعمار او الدول التى لها مطامع فى بلدنا ان تتجنى على العراق بأى حال من الاحوال • اما اذا استهدف التجنى شخصى فاننا اشخاص نفنى فى سبيل هذا البلد • وهذا التجنى يزيدنا قوة على قوة وان

التاريخ يخلد الناس الذين خدموا هذا الشعب وخدموا الوطن العربى ويفرق بين الغث والسمين (تصفيق) . ويفرق بين الصالح والطالح . انا نعمل فى سبيل الله وفى سبيل الشعب والوطن وفى سبيل الامة العربية جمعاء (تصفيق) . وان التجنى على بلد عربى وعلى بلد تحرر من الاستعمار والتهجم عليه دائما انما يكون بمثابة تجنى شخصى يريد ان يدعم الاستعمار . ان الاستعمار كما اخبرتكم يا اخوانى يترنح الآن ويحتاج الى ضربات متلاحقة . فكل من يهاجم بلد العراق ظلما وبغير الحقيقة يكون قد ساعد الاستعمار من حيث يدرى او لا يدرى . فاذا كان يدرى بقصده فتكون المصيبة اعظم واذا كان لا يدرى فعليه أن يقدر الموقف . وعلى كل حال ايها الاخوان ان القومية العربية والقوميات المتآخية القوية تكون منتصرة فى بلد الاحرار البلد الذى تحرر من الاستعمار وقارعه وتمكن ان يحطمه ويستقل ويبعد الاجنبى عن ارضه ويبعد جنود الاجنبى والقومية تنتصر والقومية تترعرع فى هذا البلد . ان القومية العربية ليست كلمات براقة نتغنى بها . ان القومية العربية يجب ان ندعمها بالواقع ندعمها ببناء استقلال ناجز كامل بمقارعة الاستعمار . والحمد لله انا سبق لنا ان حاربنا فى فلسطين وسبق ان كنت شخصيا قد انقذت الجيش السورى فى شمال العدسية عندما كان مطوقا . والجيش السورى يجب ان يرجع الى التاريخ ويرى من الذى انقذه فى المعركة شمال العدسية . لقد كان الجيش السورى مطوقا . ولكننا ندرك ان الجيوش العربية يجب ان يساعد بعضها بعضها . وكان هذا الواقع الذى اخبرتكم عنه قبل الهدنة الثانية التى وقعت منــــذ فترة ايقاف القتال . وكان الجيش السورى مطوقا فى منطقة شمال العدسية واعتقد ان (شمار هايكل) او منطقة (حمه) كانت من الناحية الشرقية واليرموك من الناحية الجنوبية والقرى اليهودية كانت من الناحية الشمالية والجيش السورى كان مطوقا فى داخل ذلك القطاع وتمكنا من التغلب على هذا الحصار وفك الحصار عن الجيش السورى فى ذلك الوقت يوم لم تكن هناك لا قوة ولا وحدة ولا اتحاد . ساعدنا كذلك البلاد السورية فى سنة ١٩٥٦ واتفقنا مع الجيش السورى فى سنة ١٩٥٦ مع عفيف البزرى وتوفيق نظام الدين ورجال آخرين وقسم منهم لايزالون موجودين الآن . ويظهر ان المناصب وسخ الدنيا براقة واغرتهم ووضعت غشاوة على اعينهم وعلى بصيرتهم . انهم لايقدرون الماضى . يجب ان يرجعوا الى الماضى ويقدروا مقدار التضحية ومقدار الاخوة التى

ايداها نحوهم العراق في ذلك الزمن • فهل هذا التجني على العراق هو مكافأة له لانه ساعد اخوانه الدول العربية ؟ وقبل هذا هل هو مكافأة له لانه تمكن ان يتخلص من الاحلاف العسكرية ويحرر بلده ويساعد اخوانه الدول العربية ويمنع الخطر عنهم ؟ لقد كانوا يخافون الخطر الذي يأتيهم من العراق في ذلك الوقت اما الآن وقد تحرر العراق وجاء الى هذا البلد حكم وطني وتأسست الجمهورية العراقية بعد ثورة ١٤ تموز (تصفيق) فالخطر زال عنهم • فهل من المعقول ان تصبح الآية معكوسة ؟ لا تعتقدوا أيها الاخوان انجيشا عربيا يقاتلجيشا عربيا آخر، ان لدينا منالقوة مايكفي لتحطيم أي طامع في بلدنا • ولكن انا أقولها كلمة صريحة لا يوجد جيش عربي يرفع السلاح في وجه جيش عربي آخر (تصفيق) على الرغم من الامور التي مضت والمكائد التي وقعت والمؤامرات التي دبرت ضد العراق • انهم يقولون في بعض التهجمات ان مذابح جرت في الموصل او مذابح جرت في كركوك • انني اسألكم بالله عما اذا كان بلد من البلدان تعرضت جمهوريته الى خطر واصبح امام خطر المتسللين والقوى والاسلحة والاذاعات التي ارسلت واصبح في دور المشجع طرف آخر وان تكون القيادة التي كانت في الموصل خانت واصبحت تأتمر بأمرة اولئك ثم وقعت هذه المؤامرة فهل علينا ان نتهاون ونجعل هذه الجمهورية تصبح هباء منثورا ويتصدع كيانها • ان المسؤولين عن مذابح الموصل انما هم اولئك الذين تآمروا علينا • اننا لن نتآمر على احد • ان الذين يصبحون او يكونون مسؤولين عن المذابح والمجازر التي جرت في الموصل انما هم أولئك • ان السلاح كان بيد الجيش وبيد بعض القادة الافراد الذين خانوا البلد ، أما الاهلين فكانوا عزّل فناديناهم وقلنا ان الجمهورية العراقية أصبحت في خطر فانهم ملزمون بالدفاع عن كيان هذه الجمهورية التي تفانينا في سبيل تدعيمها وانبثاقها وتفجير ثورتها (تصفيق) •

من المسؤول عن المعارك أو الحوادث التي وقعت في الموصل ؟ هل الحكومة الوطنية التي تعمل في سبيل الله وفي سبيل هذا الشعب وفي سبيل الوطن ؟ أم أولئك الذين تجنّوا علينا وتآمروا وارسلوا القوة والعتاد والاسلحة والاذاعات وسخروا اذاعاتهم تجاه بلدنا ؟ لقد كانت سوريا ولبنان في العهد الماضي موطنا للثوار الاحرار المشردين من العراق وبصورة خاصة كانت سوريا ولبنان موطىء قدم لهم انما يؤسفني في الوقت الحاضر ان اقول ان في سوريا بالذات اصبح الخونة والمتآمرون على بلدنا والذين

تآمروا لتحطيم هذا الكيان الذى شرف القرن العشرين هذا الكيان الذى اعترف به العدو والصديق هذا الكيان الذى اعترفت به الدول المحايدة والدول الشيوعية والدول الغربية على السواء • يؤسفنى ان اقول ان الخونة الذين تآمروا علينا واشتركوا فى هذه المؤامرات يصولون الآن ويجولون وتفتح لهم الاذاعات وكأننا عملاء الاستعمار واصدقاء الصهاينة وكأننا نحن عملاء الفرنسيين ونحن عملاء الامريكيين ونحن قولوا ما شئتم انهم يقولون ان العراق (او حكام العراق) كما يسمونهم عملاء مع الاستعمار ومع الشيوعية ومع الصهاينة ومع الفرنسيين ومع الانكليز ومع الامريكان والاذاعات الاستعمارية الاخرى • ان عليهم ان يركزوا بناحية واحدة • وهذا الخلط يكفى ليثبت اننا ضد كل دولة تراودها نفسها ان تعتدى علينا ونحن ضد الاستعمار وقد باشرنا بتحطيمه فعلا وما زلنا نلاحقه بالضربات اننا نعتمد على اخواننا الدول العربية نعتمد على سوريا ونعتمد على لبنان ونعتمد على الدول العربية الاخرى (تصفيق) ولا شك سوف يأتى ذلك اليوم الذى سوف يطارد فيه هؤلاء الخونة والمجرمون الذين تآمروا على بلادنا وعلى هذه الجمهورية الفتية التى تضمر الخير لكل بلد عربى وتضمر الخير لابناء شعبها وسوف يأتى ذلك اليوم ويوم نفس الشعب السورى والشعوب العربية الاخرى وسوف تطارد هى اولئك الخونة وتقضى عليهم لأن موطىء الخونة لن يكون فى البلاد السورية الشقيقة (تصفيق) اخبرتكم اننا قد وجدنا الداء والآن فنحن دائبون لايجاد الدواء فلنؤمن الدواء الشافى ايضا وهو الخطة الاعمارية الهائلة التى تبنيناها فى هذا البلد وبعد اربعة ايام بالضبط ـ للتخلص من الصحفيين فانه يجوز سبعة ايام (ضحك) سوف نعلن عن مشروع السنوات الاربع فى حدود أربعمائة مليون دينار •وهذه المواد جاهزة لاعمار هذا البلد وسوف تكون سياستنا محاسبة المسؤولين ، لماذا لم تصرفوا هذه المبالغ على هذه المشاريع ولم تسرعوا بانجازها ؟ وليس لماذا صرفتم هذه المبالغ (تصفيق) فهذه الخطة الاعمارية الهائلة تقلب البؤس والشقاء الى سعادة وهناء وسوف تقلب هذا الشعب الى شعب متعلم مثقف وسوف تقلب الشعب المريض الى شعب صحيح الجسم رياضى مثلكم (تصفيق) وسوف يشعر كل فرد من ابناء البلد بكيانه وسوف نعتز بوجودنا وبتعاوننا مع اخواننا الدول العربية • يجب على الدول العربية ان تمد يد المصافحة عن طيبة قلب وصفاء نية خالصة وليس عن غش ورياء ودس وتهريج • يجب علينا ان لا نضرب الواحد منا بالاخر • ان المستعمر هو أولى بالضرب ويجب علينا أن

نحتفظ بقوانا لحماية الشعوب العربية لا ان نركض وراء كلمات براقة • ان القومية العربية تنتصر فى بلد الاحرار ولاتنتصر فى بلد العبيد (تصفيق) اخوانى •• تعلمون ان العراق بلد غنى وكانت الثروة مبددة والان لدينا من الثروات الطائلة ما باستطاعتى ان اصرف منها خمسة ملايين او ثلاثة ملايين على الدعاية الكاذبة التى تظهر وجه العراق بغير حقيقته • انما سيكون هذا الصرف فى غير محله وسوف يكون هذا الصرف على اشياء كاذبة هى رجس وخيانة نقترفها بحق البلد • اننا نركض وراء الحقيقة ونركض وراء الواقع • ان المبالغ التى تصرف على مثل هذه الامور وشراء بعض الصحف المأجورة امر مؤسف واننى آسف لأن الشىء المفهوم هو ان الصحفيين يجب ان يكونوا رسل تقارب ورسل اخوة بين العالم ورسل تقارب واخوة بين الشعوب فأجدر بالصحف العربية ان تكون رسل ثقافة واخوة بين الشعب العربى (تصفيق) لا ان تكون موضع طعن وتهجم على بلد عربى تحرر من الاستعمار وما زال يكافح الاستعمار • نحن لا نكافح الاستعمار بمفردنا • اننا نرجو وان كنا نعتمد على انفسنا ولدينا من القوة والطاقة والتصميم ما يمكننا من تحطيم المستعمر وتحطيم كل طامع اننا نرجو ونتمنى من اخواننا الدول العربية ان تمد يد المصافحة وتشاركنا فى مكافحة الاستعمار وعدم اعطاء المجال لهذا الاستعمار المترنح ان يقف صامدا يراوغ وينمو ويتجاسر مرة اخرى سواء اذا كان على الجمهورية العراقية او على الشعب العربى او الوطن العربى • اننا يجب ان نتصافح ونتعاون لدعم اخواننا الدول العربية وتحرير الاجـزاء السلبية من الارض العربية او الوطن العربى • يجب علينا ان نتعاون فى تحرير الاجزاء السلبية من الوطن العربى لا علينا ان ندس ونلوك ونتهجم ونتذرع بكلمات براقة • ايها الاخوان ان القومية العربيـة تنتصر وتنتصر • ان القوميـة العربيـة تنتصر بالعمـل تنتصر بالـواقع تنتصـر بمكافحـة الاستعمار تنتصر بالتعـاون تنتصـر بالصبر تنتصـر بالتسـامح تنتصر بالقلوب الصافية والمعمورة بالايمان بحـق الشعب وبحـق الوطن وبحـق الشعب العربى بكامله • هذا هو الشىء الذى يجب أن نسلكه • يجب علينا أن يصافح الواحد منا الآخر ونتعاون لتحطيم الاستعمار لا علينا مثلا ان نحطم تونس ونحطـم زعيمها • قال بورقيبة وتكلم بورقيبة واننى اقولها كلمة صريحة ان هذا الرجل له نضال وكفاح لسنين طويلة وكان قد زج بالمعتقلات وبالسجون • ان لتونس مشاكلهـا ولتونس ظروفها يجب علينا ان نساعد تونس ونساعدها فى حل مشاكلها لا ان نتهجم

على رجالاتها ودائما نوقع التفرقة والعدوان بين ابنائها • علينا ان نزيل عوامل التفرقة وعوامل الشقاق ونجعلهم يدا واحدة يتعاونون مع حكوماتهم لاعطاء الفرصة الملائمة لهم للتغلب على البقية الباقية من الاستعمار هناك • أما من ناحية العراق فالحمد لله انني ناصع البياض ثيابي ناصعة واعمالي منذ السابق منذ كنت تلميذا بالمدارس وحتى التحقت بالكلية العسكرية وحتى الالتحاق بوظائف الدولة وبالجيش اعمالنا مشرفة ناصعة كل عمل اذا نقيسه بالآخر يكون متمما بالنضال والكفاح والشرف فى سبيل هذا الوطن • الحمد لله نحن لانملك شيئا من حطام الدنيا سوى كرامتنا وسوى تفانينا فى خدمة هذا البلد وتتمكنون من زيارة دارى اذا شئتم لتروا ان الغرفة التى اسكن فيها لا تتجاوز المترين فى ثلاثة واما سكناى فى اسفارى فانى مازلت انام على فراش سفرى هو فراش الجيش ولا يتجاوز عدة كيلوات فى حمله • هذا ما نملك اننا نملك كرامتنا نملك العزة نملك تحرير شعبنا وتشجيعه على انتهاج سبل الكرامة والعزة والشهامة والنبل ومساعدة اخوانه • هذا الذى نملكه فى هذا البلد ان ننهج النهج الديمقراطى الصحيح الذى يؤمن مصلحة الشعب وحقوق الشعب لا ان نسعى لتكبيل هذا الشعب الذى عانى ما عانى فى الماضى من الحرمان والكبت والظلم والقسوة والتشريد • اننا فى الوقت الحاضر نسعى لرفع مستوى هذا الشعب ونناضل فى سبيله • انا فرد من ابناء الفقراء فى هذا الشعب ووالدى أيضا من طبقة فقيرة • وبالرغم من اننا على سعة من العيش انما لا تقاس سعتنا بما سرق المستعمر والاجنبى من الثروات فكلنا فى العراق فقراء • والحمد لله لم نكن من اولئك الذين نعيش على فتات موائد الاجنبى فوجودنا بين الشعب وبين طبقاته•• جعلنا ان نصل الى بواطن ومواطن الضعف التى تسبب له العيش غير الرغيد لقد تمكنا ان نصل الى مواطن العلل التى سادت بين ابناء هذا الشعب لسنين طويلة وعرفنا الشىء الذى يفيد هذا البلد والشىء الذى يضره • والحمد لله بعد ان ساعدنا البارى عزوجل وبكفاح ابناء الشعب وبنضالهم المجيد ونحن باندفاعنا وبتفانينا فى سبيل هذا الشعب تمكنا ان نحطم الاستعمار وان نصل الى هذه الدرجات • فالشىء الذى يهدينا ان نقتل مواطن الضعف التى كبلت هذا البلد وسببت له الحياة التعيسة ونتخلص من تلك الحياة وننتقل الى حياة رغيدة وعيش مرفه وسوف تزورونا ان شاء الله فى المستقبل وترون جامعة بغداد التى سوف نصرف عليها اكثر من عشرين مليون دينار سوف تكون جامعة عصرية وعندئذ سيزورنا اخواننا من اللبنانيين ومن ابناء العروبة واخواننا من الدول المجاورة سوف يزورونا فى هذه الجامعة ونحن نتزاور معهم ايضا فى بلادهم ان العلم ليس له وطن

ان العلم وطنه فى كل محل فقررنا فى عراقنا ان نشكل دوائر البحوث العلمية بحيث يتخصص فيها العلماء بصورة بحتة للدراسة العلمية وتتبع البحوث والاختراعات ونساهم مع ركب العالم الحر المتحرر المثقف العامل نساهم معه فى خير البشرية .

والشيء الذى ارغب ان تعرفوه ايها الاخوان هو ان العـراق دولة مستقلة ذات سيادة كاملة محايدة مسالمة لا تعتدى على أحد ولكنها لاتقبل العدوان ولا تقبل التدخل فى شؤونها مطلقا (تصفيق) .

والشيء الذى ارغب ان تعرفوه اننا اصدقاء مع جميع العالم بدون استثناء . انما نحن نقدر الدول التى تبدى الصداقة الخالصة والنيات الطيبة تجاهنا . ان الاستعمار سوف لن يطأ هذه الارض مرة اخرى وسوف نحارب الاستعمار اذا تصدى الى اخواننا فى أى جزء من أجزاء الوطن العربى .

هذا الذى ارغبه والذى ارغب ان تعرفوه هو وجه العراق الصحيح . وان تعرفوا حقيقة هذا المتجنى . وربما صادفتكم عدة جماعات فى الطريق فهل كانت هذه الجماعات متقاتلة مع بعضها ؟ (ضحك) هذا وجه العراق الصحيح . اننا بلد وديع مسالم نياته طيبة . ولا نملك نيات غش وليس لدينا رياء ولا مخادعة ولا كذب ولا بهتان. يجب على الشعب العربى ان يعرف احاسيس وشؤون كل جزء من اجزاء الوطن العربى ويتعامل معه على هذا الاساس ويتعامل معه على اساس التكافؤ . ان الكذب حبله قصير وان الحقيقة والواقع والعدل والحق هى التى تنتصر ..

الحمد لله اننى لا اكترث بالمخاطر والاشياء الاخرى لاننا نحن اهل الكتاب نؤمن ان الاجل محتوم . فطالما كان اجل الانسان محتوما فليس باستطاعتنا تقديم هذا الاجل ولا تأخيره وعلى كل فرد من أفراد الشعب وعلى كل فـــرد من اخوانـــا أن يكون جريئا فى تصرفاته لانه أجل محتوم يجب ان يكون تصميمه وايمانه بحقه وبحق بلده رائعا وكبيرا وتدفعه القوة الوطنية والاخلاص والشهامة والنبل فى تصرفاته .

الحق معنا حتما والقوة الخفية التى حفظتنا فى فلسطين وحفظتنا فى الحركات السابقة وحفظتنافى ثورة ١٤ تموز حفظتنا مرة اخرى ... اعتقد انكم لاحظتم حادث السيارة فتصوروا ان هذا الحادث الغادر وجه لنا بالذات لان المستعمر فى الوقت الحالى استهدفنا .. استهدفنا بالذات كى يحطم كل شخص يرى فيـــه انـه ممكن بازالته تقويض هـذا النظام وارجاع الاستعمار الى حاله السابق . او اذا كان رجوع الاستعمار الى حالته السابقة غير ممكن فلكي يحصل على بعض الامور الاخرى...على بعض ماكان عليه ...

ان البارى عز وجل معى اننى دائما مع الحق وانا اتفانى فى سبيل الحق . والمهم ان الانسان لا يعيش عشرة سنين او عشرين سنة او مدة طويلة او قصيرة انما المهم ان تكون تصرفاتنا تصرفات منطقية وتصرفات وجدانية مبنية على الاخلاص ومبنية على التفانى فى حق هذا الشعب ويجب ان تكون مبنية على النبل لا على الغدر ان الغدر حتى مع الاعداء ليس بالنبيل او الشريف ان الاعداء يجب ان تهيىء لهم القوى الكبيرة ويجب ان نحطم الاعداء فى وقت حاسم مثلما حطمنا اعدائنا فى ثورة ١٤ تموز (تصفيق) ثم ان القضاء على شخص واحد بطرق الغدر لا يؤمن تأدية خدمة ما فلقد كان باستطاعتنا فى ذلك الزمن ان نقضى على نورى سعيد ونقضى على الوصى ونقضى على الملك ونقضى على اى واحد كان منهم بسهولة لان جماعتنا المخلصين كانوا مسلطين على رقابهم فى كل لحظة من اللحظات . ولكن الغدر لا يثمر ولا يؤدى الى نتيجة .. فلئن ذهب واحد جاء مئات فى محله والعمل يجب ان يكون جذريا فالغدر مع الاعداء بطرق فردية لايجدى نفعا . والمهم ان تعتمد على قوتك وتؤمن قوة كافية وتضرب هـذا الخصم وتقلعـه من جذوره ... اما وجود العدو والتغنى ايضا به والتوسل بوسيلة وجود هذا العدو ... قال كذا وتكلم كذا ... الدولة الفلانية مع العدو والدولة الفلانية ضد العدو ... كل ذلك ايضا وسيلة اصبحت مكشوفة للعالم . يجب علينا ان نترك هذا التصرف وان نبنى قوتنا من الداخل ان على الدول العربية أن تبنى قـواها من الداخل وتهيـأ للفرصة السانحة لتقضى على خصمها لا ان يبقى الواحد يهجم على الآخر ويقول انه مع هذا العـدو وذلك مع ذلك العدو .. ان المهم أن نبنى قوانا من الداخل ونبنيها على أسس من الشرف ومن النبل ومن الشهامة ونبنيها بناء صحيحا واذا لم تـكن لدينـا القوى الكافية والجيش الكافى المدرب القوى . والمال الكثير والاسلحة والتجهيزات والمعدات التى تدعم هذا الجيش فلن نتمكن من تحقيق شيء تجاه عدو آخر . ان علينا ان نسلك طريق المباغتة والكتمان .. ان طريق التهريج لايفيد .. علينا ان نسلك طريق المباغتة والكتمان لنتمكن من التغلب على خصمنا وفى كل الحركات التى سلكناها واشتركنا فيها توخينا عامل المباغته .. عامل المباغتة شيء مهم على الدول العربية ان تستفيد من هذا العامل وان لاتكثر من الكلام وتطيل فى الكلام . وعليها ان تسلك طريق العمل وتتحين الفرصة السانحة لتقضى على خصمها .

اننى لا اعلم ماذا يريدون من العراق ؟ هل العراق اعتدى على احد ؟ هل العراق لم يقوض أركان الاستعمار ؟ هل لم يقض على حلف بغداد ؟ هل لم يقض على مبدأ ايزنهاور فى داخل هذا البلد ؟ هل ان العراق لم يحرر نقده واقتصاده ؟ هل ان العراق لم يقض على القواعد الاستعمارية ؟ ان العراق قد تحرر وأصبح قوة دولية لها مكانتها بين الدول وسياسته معلومة وقد امن الجميع بهذه السياسة سواء اذا كان من الدول الشرقية او الدول الغربية او الدول المحايدة وان كل الدول قد آمنت بهذه السياسة الا بعض الاخوان الذين لا يزالون يتهجمون على العراق . ولا نعلم لماذا ؟ من العار على جماعة تنطق بكلمات براقة وهى بعيدة عنها ان موطن العروبة فى العراق الابى .. وموطنها عندكم واننى اقدر الشعب المصرى النبيل انها زمرة ... زمرة افراد تتهجم دائما على هذا البلد .. تهجموا على العراق وتهجموا على لبنان وتهجموا على السعودية وتهجموا على الاردن وتهجموا على ليبيا وتهجموا على تونس وتهجموا على المغرب لقد اوجدوا الدس والمؤامرات والمخاطرات وقد تذرعوا بالحوادث المصطنعة لضرب العرب . ايها الاخوان ان هؤلاء مرضى والمرضى اما ان يشفوا ويرجعوا الى جبهتنا جبهة الدول العربية العاملة فى سبيل الله وجبهة الناس المخلصين الذين يعملون فى سبيل الله واما ان يهلكوا ... واننا نرجو لهم الشفاء فهم اخواننا ونحن نصفح عن اعمالهم ونصفح عن الامور التى قاموا بها تجاه العراق . فطرق المهاترات وطرق الشتم والدس والغدر وهذه المهاترات البذيئة لا تنفع اى بلد عربى انما تزيد ضعفه .. فيجب عليهم ان يلتزموا جانب الوقار وجانب الاخوة الصادقة وجانب التسامح وجانب الصبر وجانب النبل وجانب الشهامة .. اننا دافعنا عن لبنان الشقيق .. دافعنا عن لبنان الشقيق فى مختلف الوقائع .. وفى مختلف الظروف واعتقد ان الرجال المسؤولين فى لبنان يعلمون مقدار دفاعنا عن لبنان دفاعا حقيقيا وعندما تتطلب الحالة الدفاع فيجب على الاخوان أن يدافع الواحد منهم عن الآخر ونحن نلتزم جانب الصدق وجانب الشهامة وجانب الاخوة وان حبل الكذب قصير ... فمثلا اشيع عنى شخصيا قد توفيت بسبب هذه الاصابات .. وبالصدفة فاننى سجلت بعض الكلمات بمناسبة ذكرى تأسيس هيئة الامم . فى اليوم الآخر اشيع عن يدى بترت أو فكر الاطباء ان لابد من بتر هذه اليد لأن الرصاصات أصبحت مستقرة فيها وقالوا ان هناك رصاصة مستقرة بالرئة ولا أعرف فى أى محل آخر ايضا ! الحمد لله ان الكسور التى اصابتنى لم يبق لها أى أثر وان البارى

عز وجل يحميني •• وحتى اذا جاء الاجل والاعمال التى قمنا بها هى اعمال مشرفة والاعمال التى قمنا بها سوف يسجلها التاريخ واذا كانت اعمالا لاتستحق الالتفات فان التاريخ هو هو الذى يقدر وان كانت هذه الاعمال تستحق التخليد فان التاريخ يقدر ذلك ايضا ويحكم فى الامر •• اما انا شخصيا •• انا شخصيا لا اطمع فى جزاء ولا اطمع فى مكافأة فكل ذلك واجب علينا (نحن) لقد كان هذا البلد مهانا وكان العار ملاحقنا فغسلنا العار واخذنا حقنا ولا نريد جزاء او شكورا ولا نريد الا مساعدة اخواننا الدول العربية ورفع مستوى حالة شعبنا والحمد لله فان المستوى التجارى فى هذا البلد مرتفع وخلال الخمسة عشر يوما الاخيرة زاد الميزان التجارى بمقدار مليون دينار واذا اردتم فلتطلعوا على حالة البنك المركزى ولتنظروا كيف تتكلم الارقام ان السجل التجارى يشير الى أن التعامل التجارى زاد بمقدار مليون دينار خلال الخمسة عشر يوما الاخيرة وسجل الجرائم والقتول فى بلدنا انخفض بنسبة ٢٥ ٪ أقل من السنين السابقة للثورة ذلك شيء ثابت فى السجلات على الرغم من الاحداث التى وقعت بسبب الثورة وبسبب الكوارث التى احيطت بالثورة والانتكاسات التى مرت بها • ثم بعد هذه الثورة هل يعتقد العالم اننا يجب ان نسير على ارض سهلة بسيطة ؟

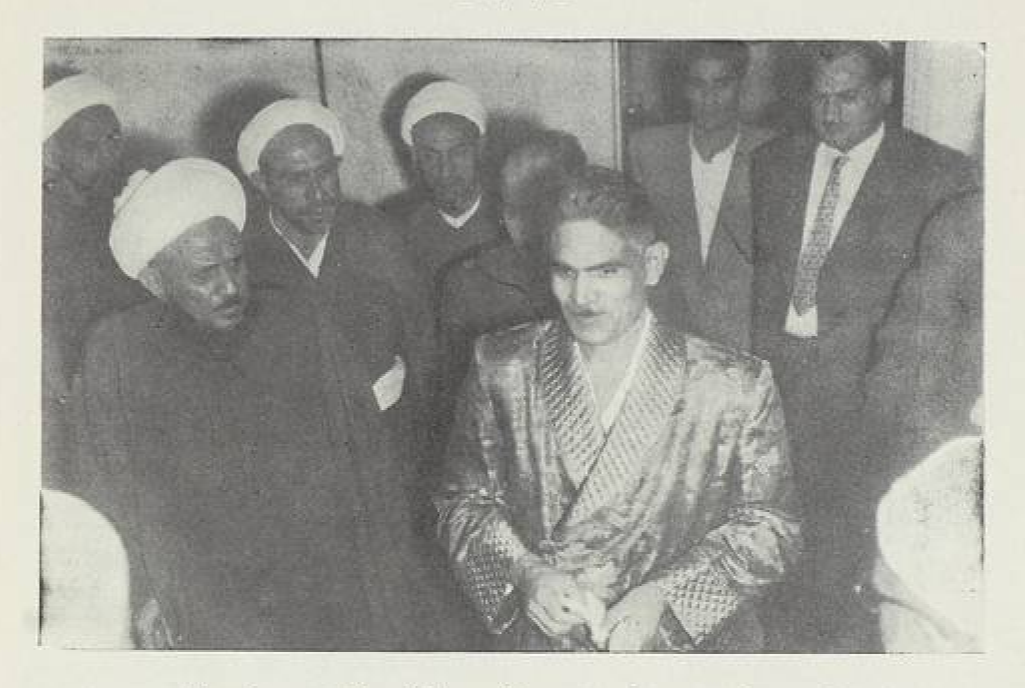
بعد كل ثورة توجد انتكاسات وتوجد عراقيل وتوجد صعوبات والمستعمر لايتركنا •• نحن حسبنا الحساب واعددنا العدة لمحاربة المستعمر ونتقبل مثل هذه الخسائر • فالشعب الذى يريد ان يتحرر لا يبخل بالخسائر • ولا ان نحافظ على حريتنا بدون خسائر والحمد لله لو انكم تقيسون الخسائر التى حدثت فى ثورتنا بالنظر الى ثورات العالم وكانت بنسبة واحد بالمائة مع نسبة السكان • نحن والحمد لله كانت ثورتنا بيضاء وحدث فيها اقل ما يمكن من الخسائر • وفى الوقت الحالى فالطمأنينة والامان والاستقرار يعم البلاد من أقصاها الى أقصاها• أما القول بأن الطمأنينة والامان مفقودان، أتعلمون أين ؟ بالاذاعة !! بالاذاعات وبالصحف المأجورة وبمختلف الاشاعات والاكاذيب •••• أنا أسأل البارى عز وجل أن يوفق الامة العربية جمعاء ويوفق الدول العربية ويرشدها الى طريق الرشاد ونحن والدول العربية اخوان وعلينا ان نقدر ظروف كل دولة • اننا نقدر ظروف لبنان •• ظروف قومياته والعناصر الموجودة فيه والطوائف الموجودة فيه •• يجب علينا الا نزيد النار حطبا •• اننا نقدر ونحترم ظروف ذلك البلد ونحن فى العراق لدينا قوميات متآخية ايضا وعدة طوائف وعدة امور ومشاكل • ويجب علينا حلها اول

الامر بوحدتنا الصادقة وبحل مشاكلنا نكون ضمانا لاخواننا الدول العربية .. وكذلك المشاكل فى سوريا والمشاكل فى تونس . والجزائر وفى كل مكان . وقبل يومين سأل أحد الصحفيين .. سأل فيما يخص هذه المهاترات فأخبرته ان المهاترات والدس والكلام هذا لن يزيد شقة الخلاف بيننا وبين السوريين . بالعكس فان اخواننا السوريين لن تتباعد قلوبهم عنا .

بعد يومين سمعتهم يقولون ان العراق يدعو الى مشروع الهلال الخصيب .. هذا المشروع الاستعمارى الذى كان تبناه الاستعمار .. واصبح اللواء قاسم .. او قاسم الشعب مثلما تتغنى به صحفهم وجرائدهم وبعض الصحف المأجورة .. يريد أن يتبناه .. فأجبتهم ان هذا المشروع صحيح فلقد كان المشروع استعماريا عندما كان العراق قاعدة استعمارية قوية ودعامة للاستعمار . اما الآن فان العراق اصبح بلدا متحررا سيادته كاملة ومستقلا يقارع فى سبيل استقلاله وفى سبيل سيادته .. لم يبق خطر من هذا المشروع .. وهذا المشروع ليته تم وازال هذه الفوارق وازال هذه الحدود التى بيننا وبين اخواننا الدول العربية .. ان هذا المشروع لا ضير فيه وهذا المشروع لا يأتى عن طريق التوسع . انما هو يأتى عن طريق ارادة الشعوب فأمامكم مثلا اتحادنا مع لبنان.. (عفوا) .. نحن متحدون مع لبنان قلبا وقالبا واخوة (تصفيق وهتاف) وهذا مثل من اتحادنا مع الاردن الشقيق ان هذا الاتحاد كان فى حينه قائما على اسس غير ديمقراطية ولم يستند الى حق الشعب ولا استند الى استفتاء عام . وعليه فقد تخلصنا من هذا الاتحاد بأسرع وقت لأن الاردن لايزال مرتبطا بعجلة الاستعمار وعليه تخلصنا منه وخلصنا انفسنا من الاستعمار ومن هذا الاتحاد الذى لم يقرر الشعب فيه رأيه . والحقيقة فان مشروع الهلال الخصيب وانا اقول على ملا من العالم اصبح مشروعا وطنيا لايوجد خير منه مطلقا .. انما نحن بلد لا نرغب فى التوسع ولا نرغب فى فرض فكرة من الافكار على بلد آخر او على اى بلد آخر دون الرجوع الى الشعب . ودون الاستفتاء العام ..

وبالوقت الحالى ايها الاخوان .. اننا منشغلون ببناء بلدنا من الداخل .. نحن نحتاج الى سنوات لبناء هذا البلد .. هذا البلد الذى سوف يصبح دعامة قوية من الحرية ومن النهج الديمقراطى الصحيح ودعامة قوية من التحرر ومن القوة والانطلاق ومن قوة الشعب المكافح المناضل فى سبيل بلده ووطنه وفى سبيل اخوانه .. ويكون دعامة للبنان . وقد كنا ولا زلنا دعامة للبنان وسنكون دعامة لاخواننا الدول العربية كافة .

واشكركم ... تصفيق .



علماء الدين الافاضل يباركون لابن الشعب البار سلامته من العدوان

قصد وفد من علماء النجف الاشرف عصر يوم الاحد ١٩٥٩/١١/٢٩ مستشفى السلام حيث كان سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء يقضي دور النقاهة فيه ، لتهنئة سيادته بالسلامة من العدوان الاثم على حياته فرحب بهم كثيرا وصافحهم فردا فردا شاكرا لهم شعورهم الصادق وارتجل فيهم الكلمة التالية :

السلام عليكم اخواني

ايها العلماء الافاضل

السلام عليكم رجال الدين الذين أعتز بهم وباخوتهم وبجهودهم واخلاصهم وتفانيهم في سبيل هذا الوطن ان لكم جهودا جبارة قمتم بها في السابق وانكم تقومون بجهود مثمرة ترص الصفوف وتجمع الشمل وتحطم العدوان وتمنع عنا شرور الاعداء اننا في بلد تخلصنا فيه من الاستعمار الذي جاء علينا فيما مضى واننا صممنا بعد اعتمادنا على الله على البارى عز وجل واعتمادنا على شعبنا وعلى ايماننا وقوتنا وارادتنا وتصميمنا التصميم الذي يدعمه الايمان بأننا ننتصر على الباطل ان الحق دوما ينتصر على الباطل واننا نركض وراء الحق ونساند العدل والحق ونمشي ونتبع ما يأمر به العدل والحق انني أفرح دوماً عندما التقي برجال الدين الابرار وأتحسس

بأحاسيسهم وشعورهم الصادقة وقلوبهم البيضاء الناصعة العامرة بالايمان • هذه القلوب البيضاء التى تضمر الخير للبشر وتمتنع دوما عن كل ما يسيء الى الآخرين هذه القلوب التى تتمنى الرعاية الى كل طفل والى كل مخلوق سواء كان كبيراً أو صغيراً والى خلق الله • ان روحي دوماً تسمو عندما أكون بين رجال الدين ويعلم الله اننى أكن لكم ودا واخلاصا ومحبة واخوة واننى أقولها كلمة صريحة صادرة من أعماق قلبى ان الدين منبعث من الخلق الفاضلة ومن الخلق النبيلة ولا يأمر الا بما يأمر به الحق انه هو الحق بعينه وهو الحق بذاته ان الدين يأمر بالتقارب والتسامح ما بين البشر ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر انكم رجال الدين عندما زرتمونى فى هذا اليوم اننى أقدر وأثمن لكم هذه الزيارة واننى والحمد لله وان أصبت ببعض الاصابات الغادرة من هؤلاء الاشرار الذين ماتت ضمائرهم والذين دفعهم المستعمر ودفعهم الطامعون بلادنا للتصدى الينا والاعتداء علينا اننا لم نقم بعمل يسيء الى هذا البلد اننا قمنا بأعمال مشرفة يأمرنا بها العدل والحق والاخلاص الى تربة هذا الوطن • اننا قمنا وقد قارعنا الاستعمار الذى كنا جميعاً نئن من شروره ومن بطشه اننا قمنا وقد قارعنا الاستعمار وحطمنا تلك القوة الظالمة بمساعدة البارى عز وجل وبالاعتماد على أبناء الشعب والكفاح الطويل المرير وان أهالى النجف ومدينة النجف المدينة الطاهرة المقدسة لها مواقف مشرفة بالتاريخ فقد ناضلت فى الماضى ضدالعدوان وضدالطغاة وضد المستعمرين ومـا زالت تناضل وتكافح واننى أعتمد على أهل النجف لأنهم مني وأنا منهم • أيها الاخوان رجال الدين اننى لا شك أرعى واركض لخير المجموع ولخير أبناء الشعب وفى مقدمتهم رجال الدين الابرار والاخيار واننى سوف لا انسى أى وسيلة أو أى سبيل يوصلنى الى خدمتكم والى ايجاد موارد الحياة الواسعة التى تفرج الكرب وتمنع الضرر وتجعلنا نحن نعيش كلنا أبناء هذه البلاد التى أنعم الله بها علينا فان مواردنا فى هذه البلاد كثيرة جداً كانت تسرق فيما مضى وفى هذا اليوم أخذت تصرف عليكم أنتم أبناء هذا الشعب الجبار المظفر • ان كل مورد يصرف على ابناء البلد • هذه البلاد سوف تزدهر قريبا جداً بعون الله

وبقدرته وبكفاحكم وكفاحنا وبكفاح أبناء الشعب وبجهودهم المثمرة وأعمالهم المتواصلة فى سبيل الله وفى سبيل الشعب وفى سبيل الوطن ان البلاد سوف تزدهر قريبا • لدينا مشاريع كثيرة سوف نعلنها على هذا الملأ أما ما يخصكم أنتم فانني سوف لا أنسى أى سبيل أو مسلك أطرقه للترفيه عن رجال الدين بصورة خاصة ولتوسيع المدارس الدينية والمدارس العلمية والثقافية والمدارس التى يعم منها الخير ويشع منها النور نور الحق ونور العدل ونور الانصاف ونور النبل فأنتم الذين تغرسون فى أبناء هذا الجيل الخلق الفاضلة السامية النبيلة وانا نعمل معكم وبعد أن تخلصنا من الاستعمار وأذنابه والسائرين فى ركابه • اننا نعمل يداً بيد ان بلادنا ايها السادة أيها الاخوان أيها العلماء ، ان بلادنا حرة مستقلة ذات سيادة كاملة محايدة لاتعتدى على أحد ولكنها لاتقبل العدوان ولا تقبل التدخل فى شؤونها مطلقاً انا قد عاهدنا البارى عز وجل وانا عند ذلك العهد اننا نعمل فى سبيل الله وفى سبيل الشعب وفى سبيل الوطن وانا سنفنى فى سبيل هذه الامة الكريمة وانا سنفنى فى سبيل الوحدة العراقية الصادقة الوحدة الوطنية الصادقة التى تعتمد على الاخلاص وتعتمد على المحبة وتعتمد على الاخوة وان هذه الوحدة العراقية الصادقة هى التى تكون أساساً ومستنداً وسنداً الى مساعدة اخواننا الدول العربية خارج العراق لاشك ان الطامعين دوماً والمستعمر دوماً يتوسلون بمختلف السبل والوسائل لايجاد التفرقة وبث الدس والتفرقة فى الصفوف لكى ينفذوا من خلال هذه التفرقة بيننا فيفرقوا شملنا يجب علينا أيها الاخوان أن نكون حذرين واعين نراقب حركاتهم وسكناتهم نراقب هذه الحركات وهذه السكنات وان نكون حذرين دوماً لكى لانسمح للاستعمار أن يعود الى هذا البلد مرة اخرى هذا البلد الجبار الوديع الهادىء الامين هذا البلد ملك آبائنا وأجدادنا وملك الاجيال القادمة من أولادنا هذا البلد سوف نناضل فى سبيله وسوف نعمر هذه البلاد لتزدهر لينعم بها ابنائنا والاجيال القادمة وترفع رؤوسهم ويعتزوا بكراماتهم ويكون رائدهم الشهامة والنبل والشرف والتصرف بالعدل والحق وعدم الاعتداء على الغير ليذكرنا هؤلاء بالخير ويقولوا أن الجيل فى سنة ١٩٥٨ -

وسنة ٥٩ وسنة ٦٠ وهذه السنين فى القرن العشرين قد عملوا الينا شيئاً ولم يتركونا فريسة للمستعمر قد غسلوا العار الذى لحقهم ان العار الذى لحقنا كان كبيراً وكان الواجب علينا أن نزيله فاننا بمساعدة البارى عز وجل وبالاعتماد على أنفسنا والاندماج مع أبناء الشعب كافة قد تمكنا من غسل ذلك العار وقد زال الظلم وقد زال الطغيان وقد زال الفساد وحل محله الحرية وهذا العهد الجديد انما المستعمر لايروق له أن يتركنا وشأننا لايروق له أن يتركنا بهدوء تام فدائماً يوجد سبل تفرقة ويوجد تفرقة الصفوف ويخلق الحوادث والحالات التى بعضاً تكون مصطنعة وبعضاً تكون منفعلة صرف لايجادالدس والتهريج والقلق واحلال عدم الطمأنينة فىهذه البلاد. انالبلاد فىالوقت الحاضر والحمد لله تتمتع بالطمأنينة والامانفلدينا السجلات التى تتكلم فيها الارقام ، سجلات القتلى والقتول والحوادث قد تنطق هذه السجلات بنقص خمسة وعشرين بالمائة عما كانت عليه فى السنين السابقة ، ومع ذلك ان هذه الحوادث التى حدثت قد أضيفت اليها الخسارة والخسائر التى أصابتنا بسبب الكوارث وبسبب الثورات ومع هذه الاضافة ومع هذه الثورات فان سجلات الحوادث هىأقل منخمسة وعشرين بالمائة من السجلات القديمة معنى ذلك أنالطمأنينة والامان مستقران فىهذه البلاد كما اننا قد درسنا ودققنا السجلات التى تنطق بأعمار البلد وتنطق بازدهار الاقتصاديات فقد زاد النمو الاقتصادى فى البلد والتعامل التجارى بمقدار مليون دينار خلال خمسة عشر يوما وفى خلال هذا الاسبوع قد زاد بمقدار خمسمائة الف دينار عند حضوركم فى هذه الساعة لدى تقرير من البنك المركزى يقول أن التعامل التجارى قد زاد فى خلال ثلاثة أسابيع مليون ونصف مليون دينار. اننا نسعى دائماً الى خير هذه الامة وخير هذا الشعب والبارى عز وجل يعلم ما فى قلوبنا فهو يعلم ما فى السر وما فى العلن. ان البارى عز وجل يعلم اننا دوما نسير فىطريق الخير ونسير دوماً لصالح هذا الشعب ونسير دوماً لصالح أبناء الشعب وللترفيه عنه سوف يأتى اليوم أيها الاخوان سوف يأتىاليوم الذىتجدون فيه اليسر يعم هذه البلاد. ان الثورة سوف تبقى مستمرة ما زال هناك القصور يسكن فيها الاغنياء وما زال هناك الصرائف يسكنون فيها الفقراء اننا لانريد أن نقلل من شأن

هذه القصور انما نريد أن نبنى قصوراً لهؤلاء الفقراء الذين يسكنون وراء هذه السدة وفى الاماكن التى تمر منها المياه الآسنة ويسكنون فى الخرائب وفى الصرائف وبحالة يرثى لها • ان هؤلاء الذين يسكنون فى الصرائف والذين يرتدون الاسمال البالية التى يخافون من غسلها الشاعر يقول :ـ

ولي ثيـــاب رثاث لست أغسلها

أخـاف أعصرهـا تجرى مع المـاء

مثل هذه الاسمال البالية سـوف يأتى ذلك اليوم الذى ننقذ فيه أمثال هؤلاء الفقراء ونجعلهم بمصـاف الناس المرفهين فى عيشهم المعامل سـوف تزيد والمزارع سوف تعمر ومشاريع الرى والعمران والدور • لقد بنينا فى خلال هذه السنة خمسة عشر الف دار وسلمناها الى الناس الذين يحتاجون اليها • اننى أيها الاخوان أشكركم جـداً واننى أقسم بالله العظيم أن ثورتنا سـوف تستـمر بالحق وبالعدل ان ثورتنا سوف تسـتمر طالما يوجد هؤلاء الفقراء وهم على شظف من العيش حتى يكون عيشهم مرفهاً رغيداً والحمد لله نحن كلنا فقراء والفقراء هم عيال الله ونحن من عـيال الله • نحن كلنا فقراء وان البارى عز وجل قد أنعم علينا بهذه الحرية وهذا الاستقلال الذى سوف ندافع عنه بنفوسنا وبما نملك وبقوتنا وجهودنا واننى أعدكم اننى سوف أعمل فى سبيلكم بصورة خاصة وفى سبيل أبناء هذا الشعب بصـورة عامة وانى سوف أزوركم فى المستقبل انشـاء الله فى النجف الاشرف وأكـون بينكم مثلما زرتموني فى هذا المكان وهذا هو ليس رداً لزيارتكم هذه انما أنا قد صممت على زيارة النجف الاشـــرف منذ مدة طويلة لكنما أعمالي والظروف التى كانت محيطـة بى وكثرة الواجبـات هى التى منعتنى من السفر اليكم لرؤيتكم فى هذه البلدة الشريفة المقدسـة التى أنا أحن دائماً لرؤياها ورؤيتها اني أشـكركم وأرجو لكم خيراً وأرجو لكم الخير والخير للجميع والسلام عليكم •



ممثلو الهيئات السياسة يهنئون الزعيم الامين بالسلامة

فى الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ٨ كانون الاول ١٩٥٩ استقبل سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة بديوانه الرسمى فى وزارة الدفاع رؤساء الهيئات الدبلوماسية للدول العربيـة والدول الصـديقة فى الجمهورية العراقية الخالدة الذين حضروا وزارة الدفاع لتهنئة سيادته بمناسبة مغادرته المستشفى وشفائه التام ، وبعد ان رحب سيادة الزعيم بالحاضرين ارتجل فيهم الكلمة التاليـة :

اخوانى واصدقائى ممثلى الهيئات السياسية •

هيئات الدول العربية والدول الصديقة الاخرى •

انني أشكر لكم جداً هذه الزيارة وسوف لا أنسى هذه الزيارة التى تدل على مدى اللطف ومدى التعاون التـام بيننا وبين دول العـالم أجمع • ان مثل هـذه الزيارات لاشك فى أنها تقرب بين الافراد المتبـاعدة قلوبهم فان كانوا من الناس الاخوان والخلان فتتقارب قلوبهم أكثر وأكثر وتندمج بالصفاء والمودة • انني أشكر لكم جداً مجيئكم بصورة مجتمعة وهذه فكرة

طية أتاحت لنا أمرين قد يكونا من الامور المهمة • أولهما انني أراكم مجتمعين وأنتم ممثلو الدول في بلادنا أراكم مجتمعين تكنون لنا المودة والحب والثقة بالعمل بيننا وبين دولكم التي تمثلونها • ومن ناحية اخرى أتاحت لنا اجتماع ممثلي مختلف دول العالم مع بعضهم البعض فصرنا في هذه الحالة سبباً للتقارب فيما بينكم •

انني أشكر لكم هذا اللطف وسوف لا أنسى هذا اللطف الذي جعلني أشعر نحو كل فرد منكم بصورة شخصية • أشعر له ، أو تجاهه بالتقدير والمودة • كما انني أشكركم بالنيابة عن دولكم التي تمثلونها والتي كانت السبب في مجيئكم الى هذا البلد • انني أسأل الباري عز وجل أن ينعم على هذا العالم بروح سلمية تتقارب فيما بينها الدول وتدعم الروح السلمية بالعالم • ولا شك أن شعوب العالم كلها الواحد يكن للآخر المحبة والاخوة والصداقة • وفي بعض الحالات يحدث بين الدول أو بين الحكومات بعض التناحر ••• ان هذه الحكومات لو ترجع الى شعوبها ، وترجع للمصلحة العامة قد تفكر بازالة هذا الخلاف بمدة أسرع • فيحل التعايش السلمي وتحل المودة والاخوة بين شعوب العالم المختلفة وبين حكوماتها • وانني بمناسبة مجيئكم أيها الاصدقاء والاخوان أكرر ماذكرته سابقاً منذ ثورتنا في الرابع عشر من تموز وبعدها وما ذكرته في مقابلتي معكم في مختلف المناسبات بأننا دولة محايدة مسالمة • لاتعتدي على أحد • واننا أصدقاء مع دول العالم نكن الصداقة الخالصة للدول التي تضمر لنا صداقة بنية خالصة • ونحن لانقبل العدوان ولا نعتدي على أحد ونحارب العدوان وان الامور العادلة يجب أن تسود بين كل شعب وبين كل دولة وان المرجع الوحيد في كل التصرفات التي تحدث بين الدول هو هيئة الامم المتحدة هذه الهيئة التي أصبحت منبراً حراً للمقاضاة بين دول العالم فيما اذا حدث خلاف بين دولة واخرى • اننا سوف لانكون دولة معتدية انشاء الله واننا سوف نكون عاملا من عوامل

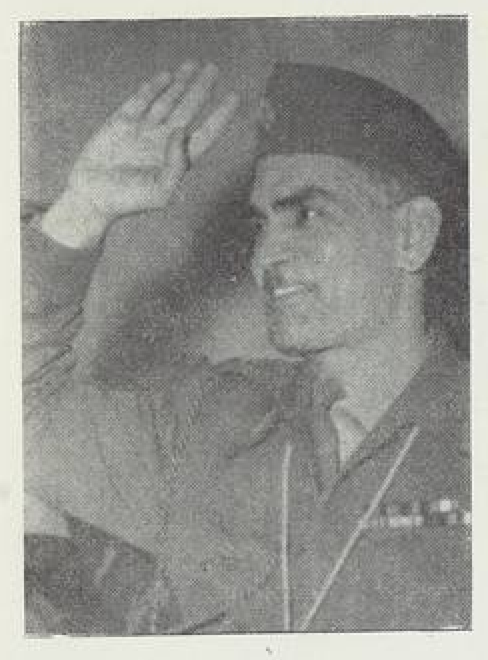
الاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط • ويسرنى فى الختـام أن أحييكم لزيارتكم هذه وأدعو لكم بالموفقيـة وبالتوفيق والخير وان نكون أصدقاء دائماً معكم والسلام عليكم •

ثم أشار سيادته الى ملابسه العسكرية الملطخة بالدماء والموجودة فى نفس القاعة فقال :ـ

تشاهدون بالصـدفة فى هذه القاعـة الملابس التى كنت أرتديهـا خلال العدوان • أما الاذاعـات فكانت تقول بأننى كنت أرتدى درعاً من حـديد ولكننى أقول اننى أرتدى درع الايمـان • لقد زارنى معظم الاخوان عنـدما كنت فى المستشـفى أما الآخرون فقد طلب الزيارة ولكن الفرصة ربما لم تواتيه فى حينها • اننى أعتذر عن عدم سنوح الفرصـة لهم بسبب ظروف المستشفى والمرض على الرغم من أن الجميع كانت فرصهم متكافئـة •

وتعقيباً على الكلمات التى ارتجلت من أصحاب السيادة السفراء أختتم سيادة الزعيم الحبيب الجلسـة بقوله :ـ

يظهر أن أصـدقائي واخواني ممثلى الهيئـات السياسـية فى العراق ، يظهر انه بالاضـافة الى زيارتهم فهم يرغبون أن يغمرونا بلطفهم بالكلمـات الطيبة التى القيت فى هذه الجلسة • وانى بهذه المناسبة أرجو أن التقي مرة أخرى بأصدقائى فى حفلة يقيمها وزير الخارجية ، تجمع جميع موظفى السفارات ومن لهم علاقة بها والسفراء والقناصـل وبقية الاخوان • وان هذه الاحاديث الشيقة سوف تستمر وتكون وسيلة لدعم الصداقة بيننا ، ولدعم الصداقة بين كل فرد من أعضاء السلك الخارجى فى بلدنا •



الزعيم الامين يحيى الذكرى الحادية عشرة لاعلان حقوق الانســان

وجه سيادة ابن الشعب البار الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة وهو لا يزال فى دور النقاهة فى مستشفى السلام بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لاعلان حقوق الانسان بتاريخ ١٠/١٢/١٩٥٩ الكلمة التالية :

السلام عليكم ايتها الاخوات .

السلام عليكم ايها الاخوان .

يسرنى أن أشارك اليوم فى الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة للاعلان العالمى لحقوق الانسان . لقد ساهمت ثورة الرابع عشر من تموز فى دعم حقوق الانسان فى جميع انحاء العالم لانها قوضت نظاما متفسخا كان يستند على الاستهانة بالقيم الانسانية كما عملت ولا زالت تعمل بهمة من أجـــل اعادة هذه القيم المهدورة الى اصحابها . ووقف كل من تسول لــه نفسه الاعتداء علينا عند حده .

ايهـا الاخوان :

لقد قضينا على نظام يعتبر اعتداء مستمرا على المبادىء التى قررتهـا وثيقة اعلان حقوق الانسان .

ان ضمان حقوق الانسان ، ظل املا يداعب الملايين من البشر ، التى أضناها الاستعباد والظلم . وقد تحققت هذه الامنية فى الاعلان العالمى لحقوق الانسان بفضل متاعب وصعوبات استمرت اكثر من عشرين قرنا تظافرت خلالها جهود الشعوب الفكرية والمادية وعلى الرغم من ذلك فأن الانسانية لم تنجح فى اقامة نظام كامل لوضع هذه المبادىء موضع التنفيذ. لقد مهدت ديمقراطية اثينا ، تمهيدا قويا لوثيقة حقوق الانسان التى اعلنتها الثورة الافرنسية فيما بعد . وكانت تقوم كما هو معروف على تحريم الرق وعلى المساواة المطلقة بين الناس ومنح كل منهم حق السيادة . وكان القرن السادس عشر نقطة الانطلاق نحو العمل الجدى لصيانة وضمان حقوق الانسان . حيث تركزت الجهود بصورة خاصة ضد الحكم الفردي واستبداد الملكيات المطلقة . ولكن المحاولات التى بذلت فى هذا الصدد ظلت مجرد محاولات ، وبقى الاستبداد القديم محتفظا بنزعاته خلال القرن الثامن عشر . ثم جاءت الثورة الفرنسية فانعشت الآمال مجددا وحسب الاحرار انهم كسبوا المعركة نهائيا باعلان وثيقة حقوق الانسان ولكن الاحداث قد خيبت هذا الامل حيث لم يقدر أحد المقاومة التى يجب التغلب عليها فى سبيل التقدم ودعم حقوق الانسان . لقد نصت وثيقة حقوق الانسان التى اعلنتها الثورة الافرنسية فيما نصت عليه ان الناس يولدون ويظلون احرارا متساوين فى الحقوق ، وانه يمكن للناس أن يفعلوا كل ما لا يضر بالغير . وعلى ذلك يمكنهم أن يفكروا ويتكلموا ويكتبوا فى حرية . ونصت الوثيقة ايضا على ان للمواطنين الذين تتكون منهم الامة الحق المطلق فى ادارتها وانه لما كان جميع المواطنين متساوين امام القانون فانهم متساوون أيضاً فى امكان الوصول الى كافة المناصب والمراتب تبعاً لكفاءاتهم دون أى تمييز بينهم . وذهبت الوثيقة الى أبعد من ذلك فلم تقف عند حد سرد الطبيعة الخالدة التى يتساوى أمامها الناس ، بل تناولت الملكية أيضاً . وهذا يعنى أن أى نظام يكون فيه البعض مالكين والاخرون غير مالكين دون أن يستند هذا التمييز الى اساس من الموهبة والعمل ، يعتبر مضادا لحقوق الانسان . ان فرنسا التى شرع شعبها منذ مائة وسبعين عاما هذه الوثيقة الاولى من

نوعها تنتهك اليوم حقوق الانسان بأبشع الصور فى الجزائر الشقيقة المناضلة . وبالرغم من أن ميثاق الامم المتحدة قد أشار الى حقوق الانسان وحرياته الاساسية لكنه لم يحدد على نحو دقيق تلك الحقوق لذا فقد كان صدور تصريح بهذه الحقوق الاساسية من هيئة معتمدة فى مثل هذا اليوم منذ أحد عشر عاما حريا بأن يحدث تأثيرا كبيرا فى تفكير البشر وسلوكهم وعلى الرغم من أن ميثاق الامم المتحدة يوجب على الاعضاء تعزيز حقوق الانسان واحترامها احتراما فعليا الا انه لابد من اعداد جهاز خاص يضمن احترام هذه الحقوق ويعين الاجراءات التى يجب اتخاذها فى حالة انتهاكها وقد نص الاعلان الدولى على حق الانسان فى الحياة وفى الحرية وعلى حق كل فرد فى المساهمة بادارة شؤون بلاده مساهمة حرة ، وأكد على حرية الرأى . اما فى الحقل الاقتصادى والاجتماعى فقد نص الاعلان على حق العمل والضمان الاجتماعى والصحى وحق التعليم . والواقع ايتها الاخوات والاخوان : اننا قمنا بالثورة لكى نضمن لكم هذه الحقوق الاساسية التى تمس مجموع التراث الانسانى المادى والروحى . ولن يستطيع أى معتد أو طامع أن يحدد حقوقكم هذه أو يصرفنا عن العمل الدائب من اجل استكمالها .

اما فى الحقل الدولى ، فاننا لا نستطيع أن نتجاهل الانتهاك الصارخ ضد حقوق الانسان الذى ترتكبه الدول فى البلاد العربية التى لم تحصل على استقلالها بعد ، والجريمة المستمرة التى قام بها الاستعمار والمعتدون على الارض السليبة من الوطن العربى .

واخيرا فأن اعلان حقوق الانسان يعتبر بداية كما يعتبر خاتمة ، توجت مجهودا ومهدت لمجهود آخر . لقد حطم هذا الاعلان حشود الظلم وبنى المجد والحرية والمساواة لبنى الانسان . ونحن اذ نحتفل اليوم بهذه الذكرى لا نلتفت بافكارنا الى الماضى الا لكى نتمكن من اعداد العدة لخلق المستقبل الانسانى المزدهر وان الجمهورية العراقية الخالدة ستبقى سندا ونصيرا لضمان حقوق الانسان والسلام عليكم ..



الزعيم المنقذ يفتتح المؤتمر الطبى الاول

دعا سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء الى تشكيل حكومة عربيـة من اهل فلسطين ، تضم جميع الاجزاء السليبة من ارض فلسطين . وقد جاءت هذه الدعوة فى الخطاب السياسى الهام الذى ارتجله سيادته عند افتتاحه المؤتمر الطبى العراقى الاول صباح يوم الثلاثاء ١٥ كانون الاول ١٩٥٩ فى قاعة الشعب . وهـــذه هى المرة الاولى التى يحضر فيها سيادةالزعيم الامين مؤتمرا بعد خروجه من مستشفى السلام فى الثالث من الشهر المذكور وعودته لقيادة الشعب .. وفيما يلى نص الخطاب :

السلام عليكم ابناء الشعب اينما كنتم فى ارجاء الوطن .

السلام عليكم زمرة الطب واهل البحوث والحكمة (تصفيق وهتاف) .

ايتها الاخوات أيها الاخوان

يسرنى فى هذا اليوم أن أحضر مؤتمركم هذا وهو المؤتمر الذى عقد بالاشتراك مع جمعية الطب ونقابة ذوى المهن الطبية العراقية . اننى اعتز وافتخر بحضورى هذا اليوم فأكون معكم واعترف بالجميل لاهل الطب (تصفيق وهتاف) .

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

ان هذا هو أول يوم احضر فيه مؤتمرا بعد خروجى من المستشفى وها اننى سالم معافى أعود مرة أخرى لخدمة الشعب والوطن (تصفيق) ان الاستعمار والطامعين فى بلادنا وفى ثروات بلادنا وخيراتها ومسببى الشقاء الى أهل هذا البلد قد وجهوا جهودهم ودعاياتهم لتحطيم كيان هذا البلد واستهدفونا بالذات اننا اقوى منهم اننا على الحق (تصفيق) انهم أرادوا أن يغدروا بنا ليسببوا لهذا البلد الشقاء ولتعم الفوضى بينهم اننا نحرص على الدماء الزكية التى تراق فى سبيل هذا البلد التى أرادوا أن يريقوها جزافاً . ان الدماء الزكية انما تراق فى سبيل الكفاح وفى سبيل النضال ضد المستعمر وتحطيم كل طامع فى بلدنا (تصفيق وهتاف) الحياة والخلود لهذا الشعب . الحياة والخلود لهذه الجمهورية الخالدة ونحن فداء لها (تصفيق) أرادوا أن يسببوا لهذه البلاد الفوضى وتراق الدماء الزكية جزافا ، اننا نحرص على هذه الدماء ولا تراق الا فى سبيل اعلاء شأن الوطن. اننا بعد أن قمنا بهذه الثورة وحطمنا قواعد الاستعمار فى بلدنا لا نتوقع من المستعمر أن يتركنا وشأننا ، اننا لا نتوقع أن نسير على ارض سهلة ، ان الاستقلال يضحى من أجله وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة تدق (تصفيق وهتاف) .

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

اننا قد صممنا على أن نكافح فى سبيل استقلال بلادنا ونعتمد على أنفسنا ، اننا قد صممنا على أن نصون هذا الاستقلال بدمائنا ونفوسنا وبكل ما نملك بجهودنا وطاقاتنا . ان المستعمر قد شرد افراد هذا الشعب داخل العراق ونكل باخواننا فى ارجاء الوطن العربى وما فلسطين وعهدها عنا ببعيد . انني أسألكم أيها الاخوان هل يوجد هذا اليوم اسم لفلسطين ؟ ومن الذى اعتدى عليها ؟ وأين اسمها ؟ ان اسمها يتردد فى الاذاعات والدعايات فحسب ، ان اسمها يتردد فى الدعايا ت والكلام البراق جزافا وقد طمست معالمها وشرد أهلها وشعبها . ان فلسطين قد اعتدى عليها ثلاث من العصابات والدول ، لقد اعتدى على فلسطين العصابات من بنى اسرائيل واقتطفوا جزءا كبيرا من ارض الوطن وما زالوا يعبثون فيها فسادا ولقد اعتدى شرق

الاردن على فلسطين وسلب الجزء السليب وضموها الى مملكتهم وسموها بالمملكة الاردنية الهاشمية ، واعتدت مصر ايضا على فلسطين فى زمن فاروق وسلخت جزء آخر من غربى فلسطين وضمتها الى دولة مصر حينذاك وانضمت فى الوقت الحالى الى الجمهورية العربية ، أين فلسطين ؟ أين اسمها ؟ ان اهلها مشردون هنا وهناك هم لاجئون . ما هو السبب ؟ ان السبب هى الاثرة والانانية والكسب بغير الحق والاعتداء على شعب آمن ، اننى انادى دوما ان فلسطين لا يرجعها الا اهلها (تصفيق وهتاف) لقد قامت المملكة الاردنية الهاشمية على حطام فلسطين وقامت دولة مصر حينذاك واغتصبت جزء آخر من أرض فلسطين كما اغتصب شذاذ الآفاق من أرض الوطن القسم الوسطى من ارض فلسطين وقد انمحى اسم فلسطين أين هى ؟ كان الاجدر بهؤلاء بدلا من أن يبنوا لهم عروشا زائفة كاذبة مزيفة تأتمر بأمر الاستعمار ، وبدلا من أن يغتصبوا ارض فلسطين العربية التى تعود الى أهلها ، بدلا من أن يغتصبوا ذلك كان الاجدر بهم أن ينادوا بتشكيل دولة فلسطينية يحكمها اهلها ونحن من ورائهم نسندهم ونساندهم بكل قوة واخلاص كما نسند الجزائر فى الوقت الحالى (تصفيق) ان فلسطين العربية لاتسترجع ما لم تقم دولة عربية من اهل فلسطين تعلن حكومة فلسطين تضم جميع الاجزاء السليبة من ارض فلسطين ويحكمها اهلها بدلا من أن يكونوا مشردين كما هى الحال فى الوقت الحاضر فأنهم مشردون ويعتبرون من اللاجئين وهم لاجئون فعلا بينما ارضهم ووطنهم مقسمة بين عصابة ودولتين أخريين (تصفيق) ان الواجب الوطنى يدعونا أن ننادى اهل فلسطين والواجب الوطنى يدعونا ان ندعمهم وندعم استقلالهم فلا تسترجع فلسطين بالكلمات البراقة المعسولة ولا تسترجع بالدعايات والاذاعات انما تسترجع بالعمل الواقعي الفعلي هذا هو الحق . فمن يعمل بالحق فهو المنتصر ومن يعمل بغير الحق فلا محال انه يفشل حتما وينتصر أهل البلد (تصفيق) ان العناصر الوطنية من اهل فلسطين والذين عملوا سنين طويلة ما زالوا مشردين هنا وهناك ينتظرون الرحمة وينتظرون الرفق والمساعدة بينما قسمت ثروات بلادهم بين الاخرين بغير الحق اننا مسؤولون أمام الله وأمام التاريخ أن نلتفت الى هذه الناحية لندعم الفكرة

حتى تسترجع فلسطين العربية بدلا من ان نلتجىء الى عوامل الدعاية والكذب الفارغ ونادى باسترجاع فلسطين ونحن بعيدون عن ذلك • ان العراق والجمهورية العراقية الخالدة سوف تكون دعامة قوية لاهل فلسطين، اخواننا الذين كافحوا طوال حياتهم ، سوف لايكونون مشردين في المستقبل القريب العاجل (تصفيق وهتاف) • قد يقول دعاة السوء ودعاة التفرقة ودعاة الكذب واهل الكذب ، قد يقول هؤلاء انها فكرة خيالية ، انما هذه الفكرة الواقعية التى يجب أن ندعمها • هذه هى الفكرة الواقعية اذا ابتعدنا عن الانانية والاثرة واذا رجعنا حقا الى الحق واذا أردنا أن نساعد اخواننا فى فلسطين • فبغير هذه الطريقة فأن المساعدة تكون مفقودة او فائدتها قليلة • ان الدولة العربية الوحيدة التى ما زالت فى حالة حرب مع اسرائيل هى الجمهورية العراقية (تصفيق) اننا لم نهادن ولم نعقد هدنة لحد الان منذ حركات فلسطين الاولى • وان الجيش العراقى الذى هو منكم واليكم واصبح دعامة قوية لهذا الشعب (تصفيق وهتاف) ، ان الجيش العراقى الذى هو منكم واليكم وقد اصبح دعامة قوية لهذا الشعب وسندا له ، قد ضحى كثيرا من أجل فلسطين فى خلال الحركات الماضية وما زال مستعدا ويستعد يوما بعد يوم لابداء المعونة والعون الى اهلها •

ايها الاخوان ايتها الاخوات :

يسرني جدا أن أحضر مؤتمركم هذا اليوم واننى انما عرجت على هذه الفكرة كمثل اريد به ان اجلب انتباه اخواني الى مايقوم به الدعاة والمستعمرون من اسباب التفرقة والكيد الى هذا البلد المتحرر الذى قد تحرر ولن يمكن ان يعود اليه الاستعمار مرة اخرى (تصفيق) • اننى اذكركم ان استقلال البلد ، لايصان الا بأهله (تصفيق) ولقد ضربت مثلا ما جرى باخواننا أهل فلسطين بسبب اعتمادهم على غيرهم وبسبب اعتداء الغير عليهم اعتداء العدو عليهم واعتداء اخوانهم عليهم كانما أرضهم نهبا منهوبا للغزاة الطامعين ولذوي الاثرة • ان بلدنا سوف يزدهر وقد لاحت لنا تباشير الازدهار بالخطة الاقتصادية التى اوضحنا قسما منها الى ابناء هذا الشعب ، اوضحنا تلك الخلاصة التى تدل دلالة واضحة على مدى الثروة الجسيمة التى كانت تنهب من ارض العراق وتذهب الى الخارج

يتنعم بها الاجنبى وما زال اهل البلد فقراء • ان هذه الخطة الجسيمةسوف تقلب الاوضاع فى بلدنا رأسا على عقب ولن تمر سـنوات معدودات الا وتصبح الجمهورية العراقية الخالدة بلادا متمدنة تضاهى بمدنيتها وعلمها وصناعاتها ومشاريعها ارقى دول العالم ، ولا شك فاننا نملك المال ونملك الرجال ونملك التاريخ الماضى فلنا من التراث الماضى ولنا من الحاضر ما يشرف القرن العشرين (تصفيق) ، أبناء الشعب لقد قامت هذه الثورة للاخذ بيد الفقير ورفع مستواه الى مستوى الاغنياء ولاشك فاننا كلنا فقراء لايوجد غني بالمعنى الصحيح فى هذا البلد اننا نفتقر الى العلم ونفتقر الى الصحة وكنا نفتقر الى المال وكنا نفتقر الى الحرية (تصفيق) •

أيتها الاخوات أيها الاخوان :

ان الحرية قد كسبناها ويتوقف على اهل البلد كيفية التمتع بهـذه الحرية (هتاف وتصفيق)

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

ان الحرية قد ضمناها الى اهل هذا البلد وهذا الشعب الكريم النبيل الشهم الجبار المظفر (تصفيق) ويتوقف على أهل البلد كيفية التمتع بهذه الحرية ولا شك ان الحرية لها قواعد واسس ولها حدود •

ان حريتنا واسعة يتمتع بهـا ابنـاء الشعب كافة فى ارجاء البلاد دون تمييز وتفريق انما يتوقف على أبناء هذا البلد كيفية التمتع بهـذه الحرية فالحرية تصطدم عند حدود الاخرين عندما تتجاوز على حدود الاخرين يجب ان يكون لنا من ضمائرنا رائد حى يوقفنا عند حدنا لكى لانعتدى على الآخرين • اننا شعب لا نقبل بالعدوان (تصفيق) •

أيتها الاخوات أيها الاخوان :

لقد اخبرتكم اننا قبل هذه الثورة كلنا فقراء فنحن بحاجة الى المـال وبحاجة الى العلم وبحاجة الى الصحة ، اننا نريد ان نكافح الجهل والمرض وان نكون مرفهين فى بلادنا وان يعم خيرنا على جيراننا واخواننا (تصفيق)• فما زلنا فقراء حتى هذه اللحظة ونعمل فى سبيل دعم الفقير • اننى أرجو منكم أهل الطب أرجو منكم منحة أو واجبا تؤدونه الى اخوانكم الفقـــراء بأن تخصصوا يوما واحدا وليكن يوم الاربعاء مثلا تخصصونه لمـــداواة

الفقراء بدون مقابل (تصفيق) ونسمى هذا اليوم بيوم الطب (تصفيق) اننا نشتغل فى هذا اليوم ساعة واحدة اكثر من المعتاد فاذا كنا نشتغل ثمانى ساعات فى اليوم فلنشتغل هذا اليوم تسع ساعات (تصفيق) ذلك فى سبيل دعم اخوانكم ودعم ابناء هذا الشعب ومساعدتهم • ان قوة الشعب تتوقف على الصحة فمتى ما كان الجسم سليما كان ابناء هذا الشعب اقوياء وعقولهم نابهة تفيد فى الانتاج المثمر الذى ينتج وينجم عنه الخير للبلاد • لدينا احصائيات ايها الاخوان بعدد الاطباء فى البلاد فعدد الاطباء الذين هم فى الدوائر الرسمية فى دوائر الدولة لايتجاوز الالف والخمسمائة ومعنى ذلك ان ابناء الشعب لايصيبهم الا طبيب واحد لكل اربعة الاف وخمسمائة اذا افترضنا ان النفوس لاتزيد على سبعة ملايين • ان هذا العدد سوف يتضاعف اعنى عدد الاطباء ويصيب ابناء الشعب اكثر بالنسبة مما يصيبهم فى الوقت الحاضر • ان هذا العدد سوف يتضاعف قريبا كما يتضاعف عدد المضمدين والممرضات وذوى العلاقة فى الطب واهله • ان ما يصيب ابناء الشعب فى الوقت الحالى من نسبة الممرضات تسعة الاف من ابناء الشعب تصيبهم ممرضة واحدة • ان هذا العدد سوف يزداد قريباً ويعم الخير وتعم الصحةوتعمالسلامة على أبناء البلاد(تصفيق) انالمشاريعالصحية والمستشفيات ودور النقاهة والمستوصفات والدور الاخرى التى لها علاقة بالطب قد وضعت لها خطة سليمة دقيقة تؤمن المصلحة العامة وقد بوشر بها فعلا ولن يمر عام **١٩٦٣** الا وترون تحسنا ملموسا من ناحية الطب واهل الطب ومن ناحية الصحة العامة فهى تماشى وتمشى مع المرافق الاخرى التى تزدهر حتما فى هذا البلد (تصفيق) لاشك ان هذا المؤتمر يدوم اربعة ايام اعتبارا من هذا اليوم ، اننى قد تصفحت المواضيع والمحاضرات والمناقشات التى سوف تجرى خلال هذا المؤتمر فىالجلسات والندوات• تصفحتها فوجدتها ذات فائدة عظمى ، اننى ارجو منكم أن تكثروا من أمثال هذه المحاضرات وهذه الندوات وتطبعوا كراسات مختلفة توزعونها على اخوانكم الاطباء وذوى العلاقة بالطب فى مختلف انحاء العراق وان تتصلوا ايضا بالعالم الخارجى لتقفوا على ما يستحدث ويستجد من امور الطب لتفيدوا بلدكم •

ايها الاخوان :

ان الجمعية الطبية العراقية لاشك انها تتمشى دائماً وهيئة البحوث العلمية التى سارت عليها الجامعة والتى بوشر بها فعلا بصورة تمهيدية . ان الجمعية الطبية وواجباتها والمواضيع المطلوب مناقشتها من قبلها تتمشى والبحوث العلمية وهى تتمكن الاستفادة من جامعة بغداد وما تقوم به هيئة البحوث فى تلك الجامعة . انهيئة البحوث فى تلك الجامعة (جامعة بغداد) قريبا سوف تتوسع وتشمل فروعا عديدة تفيد ابناء هذا البلد .

ايها الاخوان :

كان بودى أن أرى اخوانى الاطباء فى جميع أنحاء العراق فى هذا اليوم اننى ارجو منكم أن تبلغوهم نتائج هذا المؤتمر وترسلوا اليهم جميع المحاضرات والكراسات التى ينجم عنها هذا المؤتمر فهو ذو فائدة للمجتمع ذو فائدة لاهل الطب وذو فائدة بصورة غير مباشرة الى جميع ابناء البلد فنحن فقراء ، فقراء الى الصحة، وعلى الصحة ، وعلى الجسم السليم يعتمد كل شيء وكل أمر فى هذا البلد . لا شك أيها الاخ ان وزير الصحة سيبلغكم بالمشاريع المقرر القيام بها من أجلكم وتحسين حالة الطب ورفع مستواه وجعله يسير جنبا الى جنب مع العالم الحر المتحرر ويسير جنبا الى جنب مع علماء العالم . اننا لحد هذا اليوم كنا عالة على العالم الخارجي ولم نساهم فيه بقسط وافر أو وفير ، انما منذ هذه اللحظة سوف أدعم أهل الطب واخصص المبالغ الطائلة التى هى من الشعب (تصفيق) واخصص المبالغ الطائلة التى هى من الشعب ويجب ان تصرف الى الشعب وبناء صحته (تصفيق وهتاف) اننى أريد أن أوصيكم اخوانى بمعاونة الفقير وبالتعاون فيما بينكم وبالتسامح وبالتتبع اننا بحاجة الى الاختصاص وبحاجة بعد الاختصاص الى البحث العلمى . قد يكون لنا من الاطباء بالمستقبل العدد الوفير ، لكننا سوف نحتاج الى الاختصاص وعليكم بتشجيع الاختصاص فى كل الفروع المختلفة فى الطب وتشجيع البحوث العلمية ، عليكم بالتعاون فيما بينكم وبالتالى معاونة الفقير والسلام عليكم (تصفيق) .



القائد المظفر يضع الحجر الاساسى لمدينة القاسم للضباط

الخطاب الذى ارتجله سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة بمناسبة وضع الحجر الاســاسى لمدينة القاسم للضباط فى غربى بغداد ظهر الاثنين ٢١ كانون الاول ١٩٥٩

السلام عليكم ابناء وطنى اينما كنتم فى ارجاء البلاد (تصفيق) •

السلام عليكم ابناء الجيش ، الجيش الجبار المظفر (تصفيق) •

ايتها الاخوات أيها الاخوان :

يسرنى فى هذا اليوم أن أحضر بينكم لاضع الحجر الاساسى لمدينة القاسم التى ستنشأ فى غربى بغداد وفى هذا المحل لتكون محلا مرفها مريحا للضباط وعوائلهم ممن كتب الله أن ينعموا هم وعوائلهم فى هــذه الدور التى ارجو أن تكون مباركة ويعمها الخير والبركة (تصفيق) •

واننى ارجو من البارى عز وجل ان افتتح هذه المدينة فى يوم ١٤ تموز القادم (تصفيق) علاوة على المشاريع التى ستتمكن من اعدادها وافتتاحها فى يوم ١٤ تموز (تصفيق) •

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

لقد اعددنا لذلك اليوم مشاريع كثيرة فى شمال العراق وجنوبه وفى شرقه وغربه وقد اخبرت ابناء الشعب اننا فى كل شهر لنا ثورة (تصفيق) وفى الوقت الحالى اننا فى ثورة متأججة مستمرة (تصفيق) فثورتنا متأججة مستمرة منطلقة فى عالم من الحرية والتحرر (تصفيق) .

ايها الاخوان :

ان مشروع الاربع سنوات قد باشرنا به فعلا . وهذا المشروع سوف يندمج ويذوب فى خطة كبرى تضم مشاريع اضخم واكثر ضمانا لفائدة البلد (تصفيق) .

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

ان هذه الجمهورية قد أصبحت راسخة وكيانها ثابت مهما يتطاول عليها دعاة الباطل فأنها دولة الحق (تصفيق) لقد أخذ دعاة الباطل ودعاة السوء والتفرقة والاعداء والطامعون أخذوا يتطاولون ويعدون العدة ويتصدون لهذه الجمهورية ، اننى أعلن للعالم اجمع ان جمهوريتنا محايدة مسالمة لا تعتدى على أحد (تصفيق) لكنها قوية منيعة كالطود الاشم ستحطم كل من يعتدى على حقوقها (تصفيق) اننا نرغب أن نعيش فى ارجاء هذا العالم وبين دول العالم كدولة تحب السلم وتلتزم بالمواثيق والعهود وفق مصلحة الوطن ، اننا نرغب بالتعايش السلمى (تصفيق وهتاف) اننا نرغب بالتعايش السلمى لكننا لا نتجاوز قيد شعرة عن حقوقنا (تصفيق) ان الزمان الذى كنا فيه نشعر بهضم الحقوق قد ولى وانقضى ونحن فى زمان نتمكن فيه من استعادة حقوقنا بطرق السلم وبالقوانين ، فأن لم تفد فأننا سوف نسترجع حقوقنا بطرق القوة (تصفيق وهتاف) وان طرق القوة لا تردع الا كل معتد ، اننا لا نعتدى على أحد ولكننا سوف ندافع عن حقوقنا مهما كلفنا الامر (تصفيق وهتاف) .

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

ان عالم الاشرار قد تصدوا لنا وأرادوا القضاء على مكاسب ثورتنا بالتصدى الى بالذات والى هذا الشعب الجبار المظفر ، انهم يعلمون اننا على

حق وانهم يعلمون انهذه الجمهورية قد تحررت وأخذت تدافع عنحقوق ابناء هذا الشعب (تصفيق) انهم يعلمون ان هذه الجمهورية قد انطلقت فى عالم من التحرر وان العوالم الرجعية التى لا تقبل بالحـــق والتى تخاف وتخشى نور الحرية هى التى أخذت تعتدى على جمهوريتنا وتتصدى الينـا بأساليب وطرق ممجة وغير مثمرة ان هؤلاء يخافون من التحرر وهـــم يتمثلون بالمثل القديم القائل (من حلقت لحية جار له فليسكب الماء على لحيته) (تصفيق وهتاف) •

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

انى أعدكم بأننى سأناضل فى سبيلكم (تصفيق) وان البارى عز وجل حبانى من القوة والارادة والعزم ما يحطم الاعادى والعدوان ويوقفهم عند حدهم (تصفيق) • انى اعتمد على ابناء هذا الشعب ، واننى مندمج بكيانهم (تصفيق) وان الجمهورية العراقية الخالدة سوف تسعى لتقوية الوحـــدة العراقية الكاملة الصادقة (تصفيق وهتاف) ، ان هـذا الجيل الجبار الذى شعر بالحرية والتحرر سوف يبقى منطلقا فى عالم من التحرر والحرية ولن توقفه تخرصات الاعـادى أو أحابيلهم عن الاستمرار فى طريق الحـــرية وطريق الحق •

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

انى أعدكم انى سوف ابقى أناضل فى سبيلكم (تصفيق) وان قـــوة الجمهورية العراقية وكيانها سوف يزدهران بهذه المشاريع المثمرة • ان قوة الجمهورية العراقية وكيانها سوف يزدهران بالعمـــل المثمر وبجهودكم المتواصلة على العمل ليل نهار وتفانيكم وتفاديكم باداء الواجب والعمـــل والبناء من اجل الاجيال القادمة (تصفيق) ان الجمهورية العراقية الخالـدة وشعب العراق المظفر سوف يبقى فى الطليعة مع ركب العالم الحر المتحـرر يدافع عن كيان العراق بصورة خاصة ويدافع عن كيان الامة العربيـــة بصورة عامـــة (تصفيق) •

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

لقد مضى زمن المخدرات ، المخدرات التى كانت وسيلة لتخدير الشعب العربى وتخدير سكان هذه البلاد ، لقد مضت على حوادث فلسطين أحد عشر

عاما وما زال أبناء فلسطين حتى هذه اللحظة مشردين لاجئين لا وطن لهم ولا كيان وهم دائماً موضع المساعدة وموضع الانتظار لعطف الآخرين ، اننا مسؤولون أمام الله وأمام التاريخ ان لم نأخذ بيد أبناء عمومتنا ، أبناء وطننا ، أبناء الوطن العربى الكبير (تصفيق) . لقد شرد هؤلاء من ديارهم بسبب عدوان العصابات الصهيونية عليهم واقتطاع جزء كبير من وطنهم وبسبب اعتداء اللصوص الآخرين على وطنهم ، فهنالك لص كبير خارجى وهناك لصان من أهل الدار (تصفيق) .

ايها الاخوان :

ان قضية فلسطين لا تحل الا بالعدل بين اهلها وتشكيل دولة فلسطينية تضم الاجزاء السليبة للص الكبير واللصين الاخرين . فهذه الدولة الفلسطينية سوف نساعدها بالمال والرجال وبالسلاح وبكل مانملك (تصفيق) ان دعاة السوء ودعاة التفرقة ودعاة الباطل ودعاة الكذب لايقبلون بهذا المنطق وهذا الحق انه هو الحق واننا سوف نسير ونعمل بوحى من هذه الفكرة (تصفيق) . لقد مضى أحد عشر عاما وقضية فلسطين لم تحل لحد الآن وما زال القوم يتنازعون من اجل تل وقرية صغيرة على الحدود وفى كل يوم نسمع عدوانا اسرائيليا عليهم ونسمع انهم ردوا هذا العدوان . وامامكم رقعة فلسطين المحتلة اما اسمها فمنطمس ، اين هو ؟ لاوجود له . لايوجد فى الوقت الحاضر اسم لفلسطين مطلقا ، انهم طمسوا اسمها اين اسمها ؟ اسمها يتردد فى الاذاعات فقط ويتردد فى المصالح الشخصية والمنافع الذاتية وهى الكسب والدعاية الفارغة . لقد ارادوا ان يطمسوا اسم فلسطين ويشردوا اهلها ويذيبوا هذا الكيان المقدس الذى قاتل فيه اباؤنا فيما مضى وقاتل فيه صلاح الدين الايوبى وغيرهم من الذين قاتلوا قوات الاستعمار المعتدية على هذا البلد . ان القتال كان يجرى حينذاك لرد الاستعمار وفى الوقت الحاضر يجرى القتال لرد الاستعمار والطامعين وانبثاق الجمهورية الفلسطينية الخالدة (تصفيق) . ان ضباط الجيش والشعب العراقى يعلمون مدى مساهمة الجيش العراقى فى حرب فلسطين ومدى ذودهم عن كيان الوطن هناك والدفاع عما بقى من الاجزاء . فعند عودة الجيش العراقى الى العراق استلم ذلك القاطع وتلك المنطقة شرق الاردن

فأقام المملكة الاردنية الهاشمية المزيفة ربيبة الاستعمار على حطام فلسطين.
ان هذه المملكة المزيفة سوف تقسم وترجع الى حدها وان اهل فلسطين
سوف يتمتعون بأرضهم ، بالارض السليبة من الاردن وبالارض السليبة
من اسرائيل وبالارض السليبة من مصر واننا سوف نساند أبناء العرب فى
كل مكان (تصفيق وهتاف) .

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

اننى أرى يوم النصر لقريب جدا وانى أرى اخوانى ابناء فلسطين
يتمتعون فى جمهوريتهم بكامل حريتهم واستقلالهم وسيادتهم ، واننا
سوف نكون وكنا وسوف نستمر منذ هذه اللحظة ونناضل من أجلهم
(تصفيق) . اننا أيها الاخوان عندما نقول شيئاً لاشك اننا نسعى لتنفيذه
بحذافيره (تصفيق) ان الشعوب العربية فى الوقت الحاضر التى تناضل فى
كل مكان تعلم بمدى المساعدة التى نبديها اليهم ونحن نبدى تلك المساعدة
بالسر ونبديها بالعلانية لكننا نفضل السر على العلانية ، فأننا قوم لا نرغب
بالدعاية انما نعمل فى سبيل الله وفى سبيل الوطن وفى اعلاء كلمة الشعب
العراقى والامة العربية (تصفيق) .

ايها الاخوان :

اننا نعمل فى سبيل الله وفى سبيل الشعب والوطن ، فى سبيل الشعب
العراقى وترصين كيانه وتقوية وحدته الصادقة وفى سبيل الامة العربية
(تصفيق) ان هؤلاء مهما أرادوا أن يوقفوا التحرر ومهما أرادوا أن يوقفوا
انطلاقنا فسوف لا يتمكنون لان هذا الشعب قد وعى ، ونحن قد وضعنا
الخطة وصممناها وسوف لا يتمكن أحد من تحطيم هذه الخطة ، خطة
التحرر (تصفيق) اننى أعد ابناء فلسطين بمشاركتهم فى نضالهم ومساعدتهم
بالمال وبالرجال وبالسلاح وبكل ما نملك وهذا امر يسير وجاهز لدينا وقد
أعددنا العدة من أجلهم (تصفيق) اننى أضرب لكم مثلا أيها الاخوان ، مثلا
بقبرص التى لم ينقذها الا نضال أهلها. فقبرص الجزيرة التى لايتجاوز عدد
سكانها نصف مليون أو أكثر قد تمكنت من التغلب على الاستعمار وقد انبثقت
جمهوريتهم واننا نهنؤهم على نضالهم وجمهوريتهم التى انبثقت بكفاح
اهلها (تصفيق) لم تنبثق جمهوريتهم بمساعدة اخوانهم من الاتراك او

مساعدة اخوانهم من اليونانيين انما الحمل الثقيل حمله اهلها فقد قاموا بالقسط الوافر من النضال حتى تحرروا (تصفيق) ان فلسطين العربية لا ينقذها الا اهلها (تصفيق) ولنترك ايها الاخوان الطمع والاثرة والمنافع الشخصية وعلى الدول العربية ان تترك المنافع الشخصية وان تلتزم بالحق وان تلتزم بالاخوة وان تلتزم بالعمل المثمر وتعطى الحقوق لاهلها وتساعدهم على النضال وعلى التحرر وتحرير الاجزاء السليبة من ارضهم (تصفيق) اننى ارجو فى القريب العاجل ان يتمكن اهل فلسطين من تشكيل جمهوريتهم وتحرير بلادهم ويقوموا بالمشاريع المثمرة كما نقوم بالوقت الحالى فى العراق (تصفيق) فيسعد أبناؤها ونفرح لهم واننا سوف نساعدهم بكل ما نملك •

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

ان الجمهورية العراقية قد حباها الله من الثروة والقوة ما لم يحلم به اى شعب اخر فى المعمورة (تصفيق) اننا لسنا من الطامعين عندما ننادى بهذه الفكرة او بغيرها ، فلا يوجد لدينا فكرة تؤول الى الطمع او تتعدى حدود الاخوة ، اننا ننصح الشعوب العربية بتبنى هذه الفكرة (تصفيق) اما فيما يتعلق بجيراننا واخواننا واصدقائنا الشعب الايرانى فاننا نجلهم ونحترمهم فلدينا ارتباطات وعوامل تاريخية وجوار وجيرة واخوة منذ قديم الزمان انما الحكومات التى ترأس الشعب يجب ان لا تقف حائلا بين تقارب الشعوب وسريان الوحى والتحرر من شعب الى آخر • اننا نجل الشعب الايرانى ونحترمه ونعتز ونفخر بالروابط التاريخية وحسن الجوار الذى بيننا • ان القتال يجب ان لايكون على شبر من الارض وعلى كل شعب فى العالم ان يسعى لتحرير ارضه من الاستعمار وانقاذه من شرور العدوان وان لايعتدى على حق الجيرة والجيران ، فلدينا روابط تاريخية ولدينا علاقات دولية ولدينا معاهدات اننا نلتزم بالعلاقات وبالمعاهدات ونرجع اليها دوما • اما الحكومات الظالمة وتهجماتها على الشعب العراقى وعلى العراق او على حكومته الوطنية فذلك لايضيرنا شيئا ما دمنا على الحق (تصفيق) ويظهر ان هؤلاء أرادوا أن يلهوا شعوبهم بأعمال استفزازية وتوجيههم

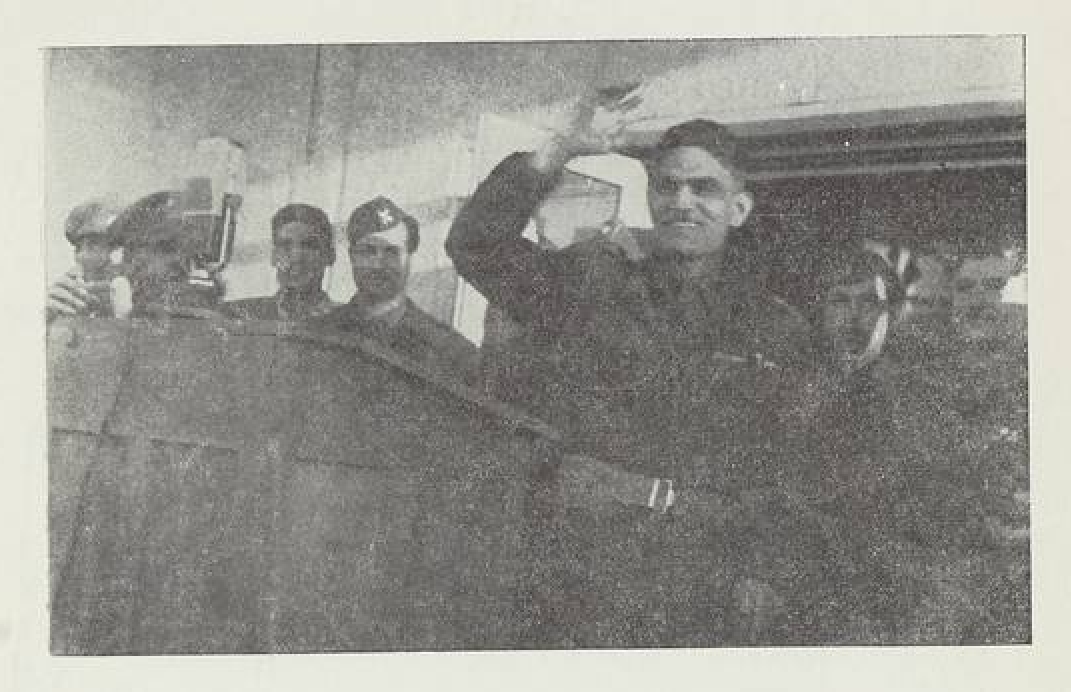
الى افكار خارج نطاق الحق وهم يعلمون انهم انما يتمرغون دائما بالباطل وهم يعمهون فى ظلمات من العبودية وان العالم المتحرر يدعوهم للتخلص من العبودية والاستعمار واننا كذلك نساعد كل شعب يرغب ويريد التحرر (تصفيق وهتاف) • ان سيادة القانون والالتزام بالمواثيق والعهود والرجوع الى هيئة الامم والاحتكام اليها فى كل وقت هى اضمن وسيلة للعالم لكى يعيش فى حرية ويعيش فى امان وطمأنينة • واننا لن نلجأ الى القوة الا بعد استنفاذ كل شيء • ان القوة التى لدينا هى لتحطيم العدوان ولتحطيم من يعتدى او يحاول العدوان على ارضنا (تصفيق) لقد سمعت من الاذاعات الخارجية بان العراق دولة استعمارية فاننى اسألكم ايها السادة اين الجيوش التى ارسلناها الى الخارج واعتدينا بها على حدود دولة اجنبية ؟ اننا مازلنا نبنى فى ارضنا واننا ما زلنا نكافح لانقاذ وطننا من براثن الاستعمار ونكافح عناصر الظلم والطغيان • اننا سوف نظل نكافح فى ارضنا حتى يعم نور الحرية على كل شبر من اجزائها (تصفيق) واننى اعلن للعالم اجمع بأننا دولة محايدة مسالمة لاتعتدى على احد ولكنها لاتقبل العدوان مطلقا وتلتزم بحقوقها (تصفيق) اما صراخ المعركة والعويل فى خلال المعركة فلا ينجم عنه شيء انما الامور بنتائجها وبنتيجة المعركة • اننا على الحق واننا سوف ننتصر دوما ما دمنا على الحق (تصفيق) •

ايها الاخوان :

ان العالم الخارجى فى الوقت الحالى حتى الدول التى كانت معتدية علينا اخذت ترجع الى الواقع وقد علمت اننا دولة لها كيانها وترغب بصداقة العالم اجمع ونضمر الصداقة الخالصة لمن يحسن النيات الخالصة الينا واننا سوف نسير مع ركب العالم الحر المتحرر لمساعدة ابناء الشعب العراقى وابناء الامة العربية (تصفيق) ومساعدة شعوب العالم الصديقة التى تضمر الصداقة والخير الى الشعوب الاخرى ان شعوب العالم كلها متحابة بينها اما ان الحكومات التى ترأسها فى بعض الاحيان قد تكون بينها وبين حكومات

اخرى بعض الخلافات فهذه خلافات تحل بالطرق السلمية • وانا جئنا في هذا اليوم لنضع الحجر الاساسي لمشروع سلمي تتجلى فيه رفاهية العائلة وسكناها بدور مريحة فيها الماء الصافي والكهرباء والمكتبات للاطفال وفيها العائلة السعيدة داخل البيت التي تكون المجتمع السعيد في الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) والتي تكون ولا شك ضماناً قوياً لاخواتها الدول العربية جمعاء وسندا ونصيرا لها وللدول الصديقة في العالم •

واننى اضع الحجر الاساسي لهذه المدينة مدينة القاسم (تصفيق) بأسم الله وبأسم الشعب والوطن (تصفيق) وبأسم الجيش العراقي المظفر (تصفيق) الذي سوف يبقى يكافح ويناضل ويتفانى في خدمتكم وخدمة شعب الجمهورية العراقية الخالدة وأبناء الامة العربية والسلام عليكم (تصفيق) •



القائد المظفر يحضر حفلة لواء المشاة التاسع عشر

اقام لواء المشاة التاسع عشر ظهر يوم الاربعاء ١٩٥٩/١٢/٢٣ حفلة غداء فى معسكر الرشيد احتفاء بسلامة وشفاء الزعيم الامين عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حضرها سيادة رئيس أركان الجيش وقادة الفرق ولفيف من كبار ضباط الجيش ٠ وقد استقبل القائد الامين والزعيم المنقذ عند وصوله الى مقر اللواء من الضباط وضباط الصف والمراتب استقبالا حماسيا رائعا بالتصفيق وبالهتاف بحياة سيادته وبحياة الجمهورية الخالدة والجيش المظفر ٠ ثم ارتجل سيادته بهذه المناسبة الخطاب الرائع التالى :ــ

السلام عليكم ابناء الشعب

السلام عليكم ابناء الجيش المظفر (تصفيق وهتاف)

السلام عليكم أيها الجنود الامناء (تصفيق) وضباط الصف النجباء (تصفيق) والضباط الاشاوس والعاملين المخلصين فى هذا الجيش المظفر ٠

انه ليسرني ويفرحني عندما اكون بينكم فأنني قطعة منكم وكياني مندمج بكيانكم (تصفيق وهتاف) • ان هذا الجيش ، الجيش المظفر قد اختاره الله في هذه الظروف ، في عهد الجمهورية العراقية الخالدة (تصفيق) ان يكون حرا متحررا يخدم ابناء الشعب كافة (تصفيق) ويدافع عن كيان هذا الوطن ويدافع عن تربة هذا الوطن وعن كل شبر من ارجاء البلاد العزيزة علينا (تصفيق) ان يكون حرا متحررا يخدم ابناء الشعب كافة (تصفيق) ويدافع عن كيان هذا الوطن ويدافع عن تربة هذا الوطن وعن كل شبر من ارجاء البلاد العزيزة علينا (تصفيق) ان هذا الجيش يدافع عن كيان الجمهورية العراقية الخالدة ويدافع عن كيان الامة العربية جمعاء (تصفيق) ان هذا الجيش يدافع عن الوحدة العراقية الصادقة بين ابناء الشعب ، ابناء الشعب العراقي النجيب ويدافع عن كيان الامة العربية ويحميه من العدوان في اى جزء من ارجاء الوطن العربي (تصفيق)

ايها الاخوان :

تعلمون انني عندما اكون بينكم انسى اتعابي وجهودي وارتاح الى رؤيتكم فانني قد قضيت معكم اياما طويلة وقضيت سنينا طويلة وانني كنت وما زلت اعمل في سبيل الله والشعب والوطن (تصفيق) انني ما زلت اعمل في سبيلكم وفي سبيل تقوية الجيش وتجهيزه واعداده لليوم الحاسم للذود عن حياض الوطن (تصفيق) ان اللواء التاسع عشر (تصفيق) قد قضيت فيه مدة طويلة واياما مشرفة قضيتها في الخدمة في سبيل الله وكنت معكم اناضل في سبيل تربة هذا ا لوطن وفي سبيل الحرية وتحرير الشعب من براثن الظلم والاستعمار والعوز (تصفيق وهتاف) وقد قضيت مدة طويلة مع الوحدات والصنوف الاخرى في هذا الجيش والكل مخلصون يعملون في سبيل الله ، والكل مخلصون يعملون في سبيل هذه البلاد ويدافعون عن كيانها وهم قطعة واحدة متراصين متحابين لايفرقهم مفرق ولا يدخل بينهم العدو فيفرق صفوفهم (تصفيق) لقد اصبح لدينا في الوقت

الحاضر جيش قوى منيع مجهز بالعدد والعدد والاسلحة والوسائط ما تمكنه من القيام بواجباته ، وما تمكنه من التفانى والتفادى دوما والعمل ليل نهار فى سبيل هذا الشعب الذى عانى ما عانى فى الماضى من الظلم •

ايهـا الاخوان ابناء الجيش

ان هذه الجمهورية قد ولدت فى يوم ١٤ تموز (تصفيق) وقد نمت وترعرعت واشتد ساعدها وهى اليوم قوية منيعة لايتمكن اى طامع او مستعمر او عدو من التصدى اليها والاعتداء على حقوقها (تصفيق) •

ايهـا الاخوان :

اننا لانعتدى على احد ولكن الدلائل تدل ان المستعمر والطامع مازال يعد العدة للاعتداء علينا (تصفيق) اننا دولة مسالمة محايدة لانعتدى على احد ولكننا سوف نعطى الاعداء والطامعين درسا بعدم العدوان والاعتداء على احد وعلى حقوق الآخرين (تصفيق) ان الانسان فى حياته يموت مـرة واحدة فليكن هذا الموت فى شرف وعزة واباء (تصفيق) اننا قـوم لانقبـل بالذلة والمهانة ولا نقبل بالظلم ولانقبل بالحياة التى يعتدى فيها علينا المعتدون اننا سوف نذود عن كياننا ونحافظ على حقوقنا ونحافظ على موارد شعبنـا (تصفيق) •

ايها الاخوان ابناء الجيش المظفر

اننى أكلمكم فى هذه اللحظة واننى اذ أخاطبكم فى هذه اللحظة انما اخاطب كل جندى وكل ضابط صف وكل عامل مخلص فى ارجـاء الوطن اينما كان (تصفيق) اخاطب الجميع ان يكونوا على اهبة الاستعداد للذود عن كيان هذا الوطن ان الحكومات البالية قد ولت وان الحكومات التى كانت تأتمر بأمر المستعمر وامر الاجنبى قد اندثرت وان الحكومات التى كانت تخدر ابناء هذا الشعب قضى عليها بأيدى هذا الشعب المظفر (تصفيق) اما الآن فاننا ايها الاخوان فاننا ايها الجنود الاشاوس اننا الآن فى عهد زاهر قد حصلنا على حقوقنا وقد حصلنا على حريتنا ولن يتمكن اى طامع او أى مستعمر ان يأخذنا على حين غرة او حين غفلة • ان المباغتة من صنعنا نحن، اننى أنصـح اولئك الذين باشـروا بالتحشـد على حـدودنا أنصـحهم أن يرجعوا الى رشـدهم والا سـوف تكال اليهم الضـربات تباعـاً

وتسترجع أرض الوطن شبراً بعد شبر (تصفيق) انهم كمن يعمل فى الظلام ويتخبط بدون روية ، انهم كمن يعملون فى الظلام بدون رشد لقد فقدوا رشدهم ولم يحسبوا حسابا للشعوب التى انطلقت ، انهم لم يحسبوا حسابا للشعوب التى تحررت وساد عليها الوعى وسادت عليها الحرية وسرت فى كيانها . ان هذه الحرية سوف تسرى الى شعوبهم وان شعوبهم هى التى ستنكل بالظالمين (تصفيق) . ايها الاخوان ان شعوبهم هى التى ستحاسبهم وتنكل بهم وتنكل بمن يأتمر بأمر الاجنبى والمستعمر ويفرط فى حقوق شعبه . اننا فى هذا الوقت بعد ان اشتد ساعد الجمهورية العراقية الخالدة وبعد ان اعددنا العدة باشرنا بمشاريع سلمية بناءة لاسعاد هذا الشعب والاكثار من المعامل والمصانع والمشاريع الانتاجية وليسود الرفاه والخير بين ابناء الشعب وليرتفع مستوى الفقراء الذين انا واحد منهم (تصفيق) وليرتفع مستوى الفقراء الى مستوى الاغنياء ولينعموا بالخير الوفير الذى حباه الله على هذه البلاد الطيبة . ان هذه المشاريع وبوادر العمران وبوادر الخير والبركة التى تعم على هذا الشعب والتى لاحت طلائعها وتباشيرها الينا ، ان هذه الحالة اخذت ترهب العدو ولذلك بدأ بالتآمر علينا مرة اخرى اننا سوف نقضى على كل تآمر يأتينا من خارج الحدود ، اما نحن فقد اصبحنا داخل الوطن كتلة واحدة لا يفرقنا مفرق (تصفيق) ان القوميات المتآخية فى بلدنا والمتعاونة والمتحابة فيما بينها اصبحت قطعة واحدة وكيانها واحد . ان هذه القوميات لن يفرقها مفرق . ان هذه القوميات سوف تقف سداً منيعاً بوجه الظالمين وبوجه العداة من أى جهة اتجهوا الينا (تصفيق) اننى لا اريد ان انوه بما لدينا من القوة والعدد والعدد والسلاح وبما لدينا من القوة المعنوية والرجال الاباة المضحين فى سبيل وطنهم ، اننى لا اريد ان انوه الى ذلك ولكن سوف يعلم الظالمون والمتآمرون علينا من

خارج الحـــدود بامـــــر من المستعمر وامـر مـن اسيادهم سوف يعلم انهم على خطأ وضلالة وسوف ينهارون حتما امام قوات وقوى الحق وهو انتم (تصفيق) •

ايهـا الاخوان :

ان هؤلاء أرادوا أن يلهوا شعوبهم التى تتخبط فى دياجير الظلم والفقر والجهل والمرض وتتخبط ايضا بين الضغط المتزايد عليها فى كل مكان وبين سيطرة المستعمر عليها وعلى مواردها ارادوا ان يلهو شعوبهم عما يحيط بهم فأخذوا يعدون العدة ويتحينون الفرص ويتوسلون بالوسائل والاساليب الملتوية للتأثير على شعوبهم ان الشعوب قد وعت ان شعوبهم سوف تحاسبهم حتما كما حاسب الشعب العراقى (تصفيق) بثورته الجبارةالحكومة الظالمـة والمستعمرين وقضى عليهم فجأة وبصورة مباغتة بين ليلة وضحاها فانبثقت هذه الجمهورية التى اصبحت خالدة مدى التاريخ (تصفيق) •

ان شعوبهم هى التى سوف تحاسبهم ولن تفيدهم الجيوش الجرارة التى يعدونها ، ان هذه الجيوش سوف تنقلب عليهم مثلما انقلب الجيش العراقى على حكومة الظلم والاستعمار (تصفيق) ان الشعوب تتطلع الى حكومات وطنية تحكمها بالحق (تصفيق) هؤلاء يخافون على مالديهم وعلى ما ينعمون به من طمع الدنيا وهذا الوسخ ، يخافون على هذه الاموال التى جمعوها بالباطل وعلى هذه القصور التى شيدت وبنوها بين الدمادم والاكواخ يخافون على قصورهم تدك على رؤوسهم (تصفيق) ان شعوب العالم بعضها قد وعى والبعض الآخر هو فى طريقه الى الوعى والتحرر (تصفيق) ولذلك فان الشعوب التى تحررت والتى يسرى فى كيانها نور الحرية ونور التحرر ونور الاخلاص ونور التفادى والتضحية فى سبيل العيش المرفه النبيل الشهم فى سبيل العيش الكريم ان هذه الشعوب لن تغلب على امرها (تصفيق) •

ايها الاخوان :

انني انصح مرة اخرى الحكومات التي يراودها خيالها ايقاف مطالبتنا بحقوقنا انها على باطل سوف تخسر وسوف تذعن الى الحق انني انصح تلك الحكومات بأن ترجع الى جانب الحق فاننا دولة محايدة مسالمة لانعتدى على احد لكننا نلتزم بحقوقنا ، اننا نفكر بحل جميع القضايا والخلافات التي تحدث على الحدود ، نفكر بالرجوع اولا الى تطبيق المعاهدات والاتفاقيات العادلة والرجوع الى هيئة الامم المتحدة والتحكيم ، وقد نقبل بما يقوله المحكمون بالعدل لكننا لانقبل بالعدوان علينا مطلقا ، (تصفيق) ان الحدود ما بيننا وبين الجارة ايران مثبتة منذ سنة ١٩١٣ ويظهر ان حكومة ايران في الوقت الحالي اخذت تتذرع بسبل شتى ويدفعها العدو ويدفعها الاستعمار من وراء الستار للعدوان على هذه الجمهورية التي فلتت من الاستعمار والتي تحررت وسادت حريتها وسادت مكانتها ولها كيانها المرموق تدافع عنه ، يظهر ان الحكومة الايرانية اخذت تندفع بطيش للاعتداء على ابناء هذا الشعب ، فقد اعتدت علينا في مناطق عديدة من الحدود ، اعتدت علينا وقطعت مياه نهر الوند عن خانقين وسببت موت المزروعات والزرع في خانقين ، واعتدت علينا في منطقة مندلي وقطعت المياه عن ابناء جلدتنا . واعتدت علينا في منطقة زرباطية وقطعت المياه وما زالت تبني السدود لتقطع المياه وهي الحق الطبيعي الذي يتمتع فيه شعبنا منذ آلاف السنين (تصفيق) لقد اعتدت علينا في مناطق عديدة واعتدت علينا بأن اندفعت داخل حدودنا الى مسافة احد عشر كيلو متر وسبعة كيلومترات في مختلف المناطق وبنت مخافرها في غفلة من الزمن . اننا لو رجعنا الى الخرائط والى معاهدة ١٩١٣ واتفاقية الحدود فيما بيننا نرى ان الحق بجانبنا وان الحق لايغلب (تصفيق) كما انها في شط العرب لا تلتزم بالعرف الدولي والمواثيق الدولية واخذت تعتدي على ابناء جلدتنا في تلك المنطقة واخذت تعتدي على العرف الدولي ونحن نعلم من يدفعها ، اننا سوف نسحقها ونسحق من يدفعها في ذلك (تصفيق) .

ايهـا الاخوان :

اننا نعلم من هو وراءها ومن يدفعها الى هذا الطيش ان المعتدى سوف يسحق لان الحق دوما ينتصر ، فان الحق معنا وبجانبنا ونحن مع الحق دوما (تصفيق) . اننى انصح اولئك ان يرجعوا الى الخرائـــط ويصححوا حدودهم من تلقاء انفسهم ولا حاجة للتهجم على ابناء شعبنا ولا حاجة للتهجم فى البرلمان او المجلس النيابى على هذه الحكومة فالحق ابلج ظاهر للعيان . اننى جئتكم هذا اليوم ايهـا الجيش المظفر (تصفيق) لتـكونوا على اهبة الاستعداد وعلى اهبة من الحذر لتحطيم كل معتد ظالم اثيم يحاول التصدى على حدودنا (تصفيق وهتاف) ان بلاد هؤلاء مستعمرة للاعادى ومستعمرة للمستعمر وهم يريدون ان يلهو شعوبهم فى قضايا تبعدهم عن اهدافهم الوطنية ويلهوهم بمعارك جانبية لاتفيدهم ان هذه المعارك ظالمـــة الاولى لمثل تلك الحكومة ان تنقذ شعبها من الورطة التى تورط فيها منذ مئات السنين (تصفيق) ان تلك الحكومة الظالمة زادت فى ورطة شعبها ولا شك ان الشعب الايرانى شعب صديق ، ان الشعب الايرانى شعب صديق مع الشعب العراقى وهو الذى سوف يسحق كل حكومة ظالمة تريد ان تعتدى على الجيرة والجيران ، ذلك الشعب اخذ يتحرر واخذ الوعى يدب فيه واخذت الحرية تسرى من شعبنا اليه (تصفيق) ان سبب التحرش بجمهوريتنا هو خوفهم من سريان نور الحرية والوعى والتحـرر من الجمهورية العراقية الخالدة الى بلدهم (تصفيق) مرة اخرى اريد ان انصح اولئك ليرعوا عن غيهم وان التبعة والمسؤولية سوف تقع على عاتقهم وحدهم اننا دولة محايدة مسالمة لاتعتدى على احد ولكننا نسحق كل من يتصدى لحقوقنا والسلام عليكم (تصفيق وهتاف) .



لواء المشاة الخامس والعشرون يبتهج بسلامة القائد المظفر

الخطاب الذى ارتجله سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة مساء يوم الاثنين ٢٨ كانون الاول ١٩٥٩ فى الحفلة التى اقامها اللواء الخامس والعشرون فى بهو الامانة بمناسبة نجاة سيادة القائد المظفر من رصاص الغدر والخيانة وشفائه التـــام

السلام عليكم ابناء الجيش المظفر •
السلام عليكم ابناء الجيش ضباطا وجنودا ومراتب والعاملين المخلصين (تصفيق) •
السلام عليكم ابناء الشعب •
ايتها الاخوات • ايها الاخوان :

يسرنى فى هـذا اليوم أن أحضر حفـــل اللواء الخامس والعشرين (تصفيق) فأشترك معكم فى هذا الفرح واننى أرجو لكم الخير وأرجو لكم السعادة وأرجو لكم الكرامة والعزة والنصر (تصفيق) •

ان اللواء الخامس والعشرين قد كان فيما مضى قسماً أو جزءاً منه قد كان نواة لحراسة العهد المباد ، أما اليوم فانه قد أصبح شعلة وكتلة وطنية

تدافع عن مجموع الشعب (تصفيق وهتاف) .

انا نخدم مجموع الشعب ومصالحه بهذا الجيش المظفر ، بهذا الجيش الموحد ، بهذا الجيش المظفر الذى يحمل بين طيات قلبه بسالة وشجاعة يديها للاعداء عندما يتصدون الى هذا الوطن . ان هذا الجيش يخدمكم أيها الشعب (تصفيق) .

انا نقارع الاعداء وندافع عن كيان بلادنا بمثل هذا الجيش الشجاع الشهم النبيل المرح . انا ربينا فى هذا الجيش روحاً مرحة وروح الشجاعة وروح العزة والكرامة وروح التفادى والتضحية فى سبيل ابناء الشعب ومصالحهم والتفادى والتفانى من أجل تربة هذا الوطن (تصفيق وهتاف - كلنا فداء لك ياكريم) . انا نقارع الاعداء بمثل هذا الجيل ، هذا الجيل الجديد من الاطفال ومن الشباب ، هذا الجيل الذى تربى ويتربى على روح من الحرية والتحرر والخلاص (تصفيق) . الذى تربى على روح من الحرية والتحرر والخلاص من ربقة الاجنبى والمستعمر (تصفيق وهتاف).

هذا الجيل الذى يتحلى بالعلم والصبر ويتحلى بالشجاعة والاقدام والتفادى والذوبان فى مصلحة الوطن من أجل مصلحة الوطن (تصفيق).

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

يسرني أن أحضر هذا اليوم فى حفلة مرحة ينعم بها اخواني الضباط والجنود والمراتب وينعم بها اخوانى وأخواتى من الحاضرين ويسمعهم اخوانهم وأخواتهم أبناء الشعب النبيل .

يسرنى أن أحضر بينكم واننى معافى سالم (تصفيق وهتافات-نموت ويحيا كريم) معافى سالم منعم بصحة جيدة ، انما أنا أموت من أجلكم أيها الاخوان (تصفيق وهتاف - نحن فداك ياكريم .. يحفظك الله ياكريم) .

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

وها انكم تروني بينكم أنعم بالصحة معافى سالماً ، متمتعاً بقوة من العزم

والايمان ، الايمان الصادق فى التفانى من أجل خدمة هذا الشعب والوطن (تصفيق) .

ايها الاخوان :

انا نعمل فى سبيل الله وفى سبيل هذا الشعب والوطن واننا سوف لن يقف أى حائل فى طريقنا يمنعنا عن عزمنا انا نتمتع بقوة من العزم والايمان ونستند الى أبناء الشعب ، فاننا نندمج فى كيانهم (تصفيق) .

واننى أحد أفراد هذا الجيش مندمج بكيانهم وكلنا نفنى فى سبيل هذا الوطن (تصفيق) .

انا نسعى دوماً لمصلحة المجموع ، وان مصلحة الفرد تذوب وتتلاشى فى مصلحة المجموع . اننا كلنا كتلة واحدة متراصة يتعاون بعضنا مع البعض الآخر ونكون قوة حديدية فولاذية تجاه كل غاشم وكل معتد على هذا البلد (تصفيق وهتاف) .

ايها الاخوان :

ان هذا الشعب قد وعى وان الحرية لاحت وطلعت فى سماء هذه البلاد وأخذنا ننعم بوارف ظلها .

ايها الاخوان :

ان تباشير الخير والعمران أخذت تلوح طلائعها فيما بيننا ، ان تباشير التحرر والعدل والانطلاق باشرت تسرى فى كيان هذا البلد ، وفى كل جزء وشبر منه ، وستسرى من هذا البلد الى البلاد المجاورة الاخرى حتماً اننا نتعاون مع اخواننا خارج البلاد الذين يكافحون فى سبيل التحرر والحرية وفى سبيل الخلاص ونيل استقلالهم اننا نتعاون مع كل فرد مخلص يعمل فى سبيل الخلاص من الاستعمار وتحرير بلده . ونحن عون ونصير الى اخواننا أبناء الجزائر . اننى أذكرهم فى كل مناسبة وفى كل فرصة لكى اذكركم أيها الاخوان بمساعدتهم دوماً (تصفيق وهتاف) .

ان اخوانكم فى الجزائر قد أعلنوا جمهوريتهم الخالدة ، وكانت

الجمهوريه العراقية الخالدة أول من اعترف بها • وان الجمهورية العراقيـة الخالدة وأنتم ستكونون أول من ساندها وستسندونها دوماً فى كل مناسبـة وفى كل فرصة حتى تتحرر (تصفيق) • ان العراق منذ مدة طويلة مازال يكافح فى سبيل أمـة العرب (تصفيق) ما زال يكافح وقد كافح منذ مدة طويلة فى سبيل الامة العربية وقد كافح من أجل فلسطين ، وقد كافح فيما مضى من أجل استقلال سوريا ولبنان ، وهو يكافح اليوم من أجل تحرير فلسطين وتحرير الاجزاء السليبة (تصفيق وهتاف) •

ايهـا الاخوان :

لقد كافح العراق من أجل الامة العربيـة فيما مضى وهو يكافح اليوم بصبر وايمان وسيظل يكافح من أجلها • ان الجيش العراقى قد عمل فيما مضى فى أرض فلسطين وحارب من أجلها ، اننا لانلتفت الى ما يقال عنـا • اننا نعمل بالواقع ، وقد عملنا بالواقع فيما مضى يوم كانت الجيوش منحصرة ، يحصرها أذناب الصهاينة ، كان هذا الجيش منطلقاً يصول ويجول من أجل أمة العرب (تصفيق وهتاف) اننا سوف نبقى نناضل وننادى اننا نعمل فى سـبيل الله والشعب والوطن • وقد أعطينا لاخواننـا الفلسطينيين ، اخواننا شعب فلسطين المشرد ، أعطيناهم الفكرة ، وهذا هو المنطق وهذا هوالوحي الصحيح ، وقريباً سـوف تلمسون ان هذه الجمهورية العراقيـة الخـالدة ، تساعد كيان جمهورية فلسـطين الخالدة (تصفيق) لقد أخبرتكم فيما مضى أيها الاخوان ، ان الحمل الثقيل يقع على أهله ، ان أهل فلسـطين هم الذين سيقومون بهذا الحمل الثقيل ونحن سوف نساعدهم ونساندهم • انالاجزاء السـليبة من أرض فلسطين من السـارق الكبير اسرائيل ، ومن السـارقين اللصـين الآخرين ، الاردن ومصر سوف تعود هذه الرقعة الكبيرة الى أهلها قريباً (تصفيق) • قد يفكر العجـزة والعاجزون ان هذه الفكرة خياليـة لايمكن تطبيقها ، ان هؤلاء العجزة والعـاجزين كانوا يفكرون ان لا أحد

يتمكن أن يقاوم تلك الدولة الظـــالمة التى كانت فى العراق قبـل ثورة ١٤ تموز (تصــفيق) أين تلك الدولة الظـــالمة أهلها ؟ أين القوى التى كانت تسندها بالباطل ؟ انها قد انهارت وتضعضعت وسحقت بعزمكم ايها الشعب المظفر (تصفيق) ٠

ايتها الاخوات ايها الاخوان :

ان هؤلاء العجـــزة والعاجزين قد يفكرون بأن ما ناديت به حـــول تشكيل الجمهورية الفلسطينية فكرة خيالية ، انهم على باطل واننـــا نحن مع الحق وهذه هى فكرة الحق (تصفيق) اننى أنادي اخوانـــا الدول العربيـــة بأن يلتزموا بهذه الفكرة وانني أنادي اخواننا شعب فلســـطين المشردين فى كل مكان ، أن يباشروا بتنفيذ هذه الفكرة ٠ وقد أعددت لهم العدة والعدد الكافى المال والسلاح (تصفيق وهتاف ـ لبيك أرض العرب انا عائدون)٠

ايتها الاخوات ٠ ايها الاخوان :

انا قد أعددنا لهم العدة والعدد والمال والسلاح والرجال لنساندهم فى كل لحظة ٠ انا ان نقل شيئا ، فاننا ننفذه ٠ انا قد صممنا فيما مضى ان نقوم بهذه الثورة الجبارة المظفرة ثورة ١٤ تموز فنفذناها (تصفيق) ان قوة الارادة والعزم والصبر هى التى تغلب قوى الباطل وقوى الشر ٠ ولذلك فأننى انادى اخوانى اهل فلسطين وانادى الـــدول العربية بأن يشاركونا فى هذه الفكرة المباركة التى يعم بسببها الخير على اخواننا اهل فلسطين التى تؤدى الى تشكيل هذه الجمهورية وانطلاقهـا وظهورها الى حيز الوجود وسوف ينعم اهلها بعد مدة من الزمن بالطمأنينة والاستقلال والسيادة الكاملة (تصفيق) ٠

ايتها الاخوات ٠ ايها الاخوان :

اننا شعب مسالم يتحلى بالصبر والايمان ويتحلى بقوة العزم والارادة القوية اننا لانعتدى على احد ٠ ان فلسطين قد اعتدى عليها فيمـا مضى ٠ فهذه الامم المتحدة والتى يجب ان نرجع اليها فى تصرفاتنا قـــد ظلمت

شعب فلسطين فقررت مصيره بنفسها دون الرجوع الى رأى الشعب الفلسطينى لقد قررت مصير شعب فلسطين واهل فلسطين دون الرجوع الى رأيهم • وقررت تقسيم البلاد ، ولم تتمكن من تنفيذ فكرتها ، أن أهل فلسطين سوف يتمكنون من انتزاع حقوقهم بنفسهم (تصفيق) اننا شعب مسالم لانعتدى على احد ، ولكننا لانقبل العدوان على بلدنا ولا نقبل بالعدوان على ابناء عمومتنا (تصفيق) ان دعاة الباطل واهل الكذب سوف يرموننا بالمروق ، واننا نريد ان نفرق الصف العربى • اننى ارميهم بالمروق وبالسرقة وبالاعتداء على أبناء عمومتهم • اننا سوف نشد أزرهم ونساعدهم ، اننا انما نساعدهم لكوننا نعلم ان تلك المساعدة هى لابناء الشعب وللامة العربية وليست لحفنة من الخونة المارقين (تصفيق) •

ايها الاخوان • ايتها الاخوات :

سوف يكون العراق دوما وابدا فى خدمة الامة العربية ويكافح من اجلها لتحرير البلاد فى كل اجزاء الوطن العربى • ورد العدوان من أية جهة كانت على هذا الوطن •

ايتها الاخوات • ايها الاخوان :

لقد بنينا قوة جسيمة ، ولدينا المال الوفير ولدينا الرجال والسلاح انما نحن لانعتدى على احد ، لكننا سوف نساعد كل شعب يرغب فى التحرر (تصفيق) ان الدول الكبيرة فى الوقت الحالى قد علمت ان أعطاء الشعوب حقها واعطاء الفرصة لها لتقرير مصيرها هى الوسيلة الناجحة الغانمة لضمان سلامة العالم من الشرور ولتمتع بنى الانسان فى ارجاء المعمورة بالحرية والسلام (تصفيق وهتاف) •

ايتها الاخوات • ايها الاخوان :

ان الاستعمار عندما صحا من الضربة التى وجهناها اليه فى ثورتنا عندما صحا ووجد اننا باشرنا فعلا بخطة اقتصادية عمرانية ، اخذ مرة اخرى يحاول التصدى الى كيان هذا البلد لكن الاستعمار سوف يقف عند حده •

ايتها الاخوات • ايها الاخوان :

عندما عرضنا فى مؤتمرنا الصحفى فى اليوم الثالث من هذا الشهر بأن بلادنا قد اعتدى عليها فيما مضى وما زال الاعتداء يقع عليها فى كل يوم اخذت الاذاعات الاجنبية والصحف والدعايات والبرلمانات الرجعية التى سوف تزول (تصفيق) البرلمانات الرجعية التى تنتخب بالاسم وهى جسم بلا فكرة صادقة تستوحى افكارها من الاجنبى والمستعمر ومن السائرين فى ركابهم • ان مثل هذه البرلمانات لايمكنها ان تتهجم على جمهورية ديمقراطية (هتافات وتصفيق) ان مثل هذه البرلمانات ومثل هذه الدمى لايمكنها ان تتهجم على جمهورية ديمقراطية متحررة حرة محايدة مسالمة تستند الى ابناء شعبها المظفر (تصفيق) ان العداون ظاهر علينا وسوف يقوم وزير الخارجية للجمهورية العراقية الخالدة بارائة وتوضيح سلسلة من الاعتداءآت التى تعرضت اليها جمهوريتنا بالذات من هذه الدولة التى لاتحترم حقوق الجيرة والجيران (تصفيق) اننا سوف نرجع الى العرف الدولى وسوف نرجع فى تصرفاتنا الى المواثيق والمعاهدات والاتفاقات التى يجب انيلتزم بها وان حق العراق ظاهر واضح ونحن لانقبل بالعدوان •

ايها الاخوان :

اخذت الاذاعات تدعى وتقول اننا حركنا الجيوش الى منطقة البصرة لضرب اخواننا الشعب الايرانى والاستيلاء على تلك المنطقة والعالم يعلم ويدرى اننا لم نحرك حتى هذه اللحظة ولا جنديا واحدا الى تلك المنطقة لكننا نتمكن من ضرب كل طامع فى فترة ولحظات (تصفيق وهتاف يعيش قائدنا البطل ورئيس جمهوريتنا عبدالكريم قاسم) •

ايها الاخوان . ايتها الاخوات :

اني جندي بسيط وانني فرد بسيط مثلكم لا اطمع في مال ولا جاه انما اطمع في خدمتكم (تصفيق) اننا لم نحرك حتى هذه اللحظة ولاجنديا واحدا لكننا نعلم وندري اننا نسحق العدوان علينا في لحظات ونحن نعلم كيف نحرك قواتنا ونستخدمها في اللحظة الحاسمة (تصفيق) لقد نصحت اولئك بأن يرجعوا الى رشدهم ، لكنهم على مايظهر قد غرتهم بعض القطعات التي يملكونها واخذوا يهددون سلامة المنطقة بالخطر ، فأن التبعة سوف تقع عليهم وان التاريخ سوف يحكم عليهم بالخزي والعار (تصفيق وهتاف باللغة الكردية) .

ايها الاخوان . ايتها الاخوات :

اريد ان اذكركم بأننا لانتمكن من خدمة الامة العربية وخدمة جيراننا وخدمة السلم في العالم ما لم نضمن الوحدة العراقية الصادقة (تصفيق وهتافات) .

ايتها الاخوات . ايها الاخوان :

ان الوحدة العراقية الصادقة الكاملة هي الضمان الوحيد لمساعدة جيراننا ومساعدة اخواننا الدول العربية والدفاع عن كيانها والدفاع عن استقلالها والدفاع عن حريتها ومساعدتها في كل مصيبة وفي السراء والضراء (تصفيق) ان الوحدة العراقية الكاملة الصادقة قد ضمناها وان الشعب العراقي اصبح كتلة واحدة قوية متراصة يتمتع بالقوة والعزم والايمان في سبيل الدفاع عن كيان هذه الامة وفي سبيل الدفاع عن كيان الجمهورية الخالدة وفي سبيل الدفاع عن كيان الامة العربية (تصفيق) .

ايتها الاخوات . ايها الاخوان :

ان العلم والصحة والرفاه والعمران والمعامل والمصانع سوف تتركز في هذا البلد وسوف يعم الخير الوفير على ابناء هذه الجمهورية العراقية الخالدة وسوف يزداد هذا الخير ويفيض الى اخواننا وجيراننا ونحن الآن في حفلة سلمية ننعم بالسرور وننعم بالسلم .

والسلام عليكم (تصفيق وهتاف) .

الفهرست

———:O:———

الجمهورية العراقية

مطبعة الحكومة

١٩٦٠

